

مجلة محكَّمة متخصصة في الكتاب وقضاياه
تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف
أسست عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

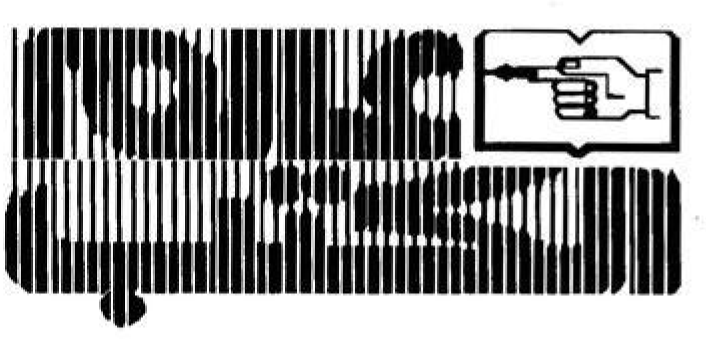
المجلد الرابع والعشرون
العددان الثالث والرابع
[عدد مزدوج]
ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٣هـ / المحرم - صفر ١٤٢٤هـ
يناير - فبراير / مارس - أبريل ٢٠٠٣م

عدد مزدوج

من محتويات العدد



المؤسسان
عبدالعزيز الرفاعي
عبدالرحمن المعمر



رئيس التحرير
يحيى محمود بن جنيد
" الساعاتي "

المجلد الرابع والعشرون | العددان الثالث والرابع [عدد مزدوج] | ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٢٣هـ / المحرم – صفر ١٤٢٤هـ
يناير – فبراير / مارس – أبريل ٢٠٠٣م

المحتويات

* الدراسات

* ملف خاص : مراجعات وتعقيبات على كتاب المآخذ

* المراجعات

* الببليوجرافيات

عالم الكتب
مجلة محكّمة متخصصة في الكتاب وقضاياه ، صدر العدد الأول منها في رجب ١٤٠٠هـ / مايو ١٩٨٠م

الناشر
دار ثقيف للنشر والتأليف

العنوان البريدي
٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧
☎ : ٤٧٦٥٤٢٢
ناسوخ : ٤٧٦٣٤٣٨
الموقع على الإنترنت al-kutub.cjb.net
البريد الإلكتروني
Al-kutub@hotmail.com

ردمد : ١١٥٩ – ٠٢٥٨
الإيداع : ٠٠٠٨ – ١٤

الدراسة الببليومترية للإنتاج الفكري الببليوجرافي الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات

القسم الأول

نهلة داود الحمود

رئيسة قسم علوم المكتبات والمعلومات - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

المقدمة:

لقد اتسعت دراسة المكتبات والمعلومات وتشعبت موضوعاتها، مما جعل دولة الكويت تشهد في الوقت الحاضر نهضة كبيرة في مجال المكتبات والمعلومات، ويتمثل ذلك في إنشاء أقسام لدراسة هذا العلم على مستويين ، هما مستوى البكالوريوس الذي يقدمه قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومستوى الماجستير الذي يقدمه برنامج المكتبات والمعلومات التابع لجامعة الكويت، بالإضافة لما يقام من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية والدراسات والبحوث التي تنشر داخل الكويت أو خارجها، وكذلك الاهتمام بإنشاء المكتبات ومراكز المعلومات وتطويرها. فظهرت أنشطة من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات تستحق الحصر والتحليل لبيان الدور الذي أسهمت به، وقد أعدت المؤلفة قائمة ببليوجرافية لحصر الدراسات والكتب والأبحاث ورسائل الدكتوراه والمقالات في الدوريات والمحاضرات في الندوات والمؤتمرات والدورات التي عقدت داخل الكويت، والتي لها علاقة بموضوع المكتبات والمعلومات التي نشرت من كتاب كويتيين في داخل الكويت أو خارجها، أو غير كويتيين ولهم علاقة بمكتبات الكويت، أو كتبوا عن مكتبات الكويت، وقد لا تكون هذه القائمة شاملة شأن أي قائمة ببليوجرافية فردية المجهود ، ومع ذلك حاولت الباحثة جاهدة من أجل شمولية التغطية وذلك عن طريق :

١ - المخاطبة والاتصال بجميع المتخصصين عن طريق إرسال نماذج لتعبئة بيانات عن الإنتاج العلمي.

٢ - تكشيف الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات الكويتية والخليجية والعربية والأجنبية.

٣ - حصر الكتب المنشورة من القوائم والنشرات الصادرة من دور النشر.

٤ - حصر من قوائم ببليوجرافية منشورة، منها "الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات" لمحمد عبدالهادي.

٥ - مراجعة الفهارس في المكتبات المختلفة (المدرسية والعامة والجامعية ومكتبات كلية التربية الأساسية والمكتبة الوطنية الكويتية) .

الهدف من الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة تسجيل وتحليل ما أسهم به الكتاب الكويتيون والعرب من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات الكويتي خلال الفترة من ١٩٥٠ - ٢٠٠١م لدراسة خصائصها من حيث:

١ - مدى شمولية التغطية لموضوع علوم المكتبات فيما نشر.

٢ - معرفة بداية الكتابة في موضوع علوم المكتبات والمعلومات، وفترة الاهتمام في هذا الموضوع، وفي أي فترة كان الاهتمام متزايداً.

٣ - معرفة الكتاب الذين كتبوا في هذا العلم من داخل

الكويت أو خارجها، وهل يوجد أشخاص معينون برزوا في أحد فروعه .

٤ - معرفة الموضوعات الشائعة، التي تناولتها المؤتمرات أو الدراسات أو الكتب.

٥ - معرفة اللغات التي استخدمت في التأليف.

٦ - معرفة انتشارها في الأوعية المختلفة.

٧ - معرفة مرحلة الغزارة والندرة في الإنتاج الفكري خلال مرحلة العمر الزمني.

٨ - تحديد القوة والضعف في الموضوعات التي غطتها الدراسة.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة أسلوباً تحليلياً (ببليومتركس Bibliometrics) يعتمد على القياس الكمي الذي يتضمن تطبيق الطرق الإحصائية على الببليوجرافيات. فقد تم تجميع الإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات وحصره وتسجيله بقائمة ببليوجرافية ضمت ما أسهم به الكتاب الكويتيون والعرب الذين نشروا أو كتبوا في مجال المكتبات والمعلومات، ولهم علاقة بمكتبات الكويت سواء كان إسهاماً أصيلاً أو تعريباً أو إعداداً أو ترجمة باللغة العربية والإنكليزية، والقياس النوعي الذي يتضمن تطبيق الطرق الإحصائية على الموضوعات وأشكال أوعية المعلومات المختلفة التي تتناولها القائمة.

١ - حجم الإنتاج الفكري:

إن حجم الإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات يبلغ ٥٣٩ عملاً، يتناول الموضوعات والأعمال التي تظهر في الجدول رقم (١)، فالإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في دولة الكويت يغطي (٧٥) موضوعاً و(٥٣٩) عملاً بمختلف أشكال أوعية المعلومات كالكتب، والمحاضرات في الدورات، والمقالات في الدوريات، والتقارير، ورسائل الدكتوراه، والدراسات الاستشارية..... إلخ .

وهذا الحجم من الإنتاج لا بأس فيه لإنشاء نواة لقاعدة معلومات آلية، ويمكن إضافة الجديد سنوياً، وتسمح للمتخصصين في علوم المكتبات بالبحث في قاعدة المعلومات، ويمكن للمكتبة الوطنية أو أحد مراكز المعلومات أن تتولى بناء هذه القاعدة والعمل على تنظيمها ونشرها للمستفيدين على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

ونستطيع أن نستنتج من الجدول (١) ما يلي:

١ - أن أكثر الموضوعات حجماً في الإنتاج الفكري هو موضوع المكتبات المدرسية، حيث تبلغ حوالي (٣٣) وحدة، ثم موضوع خدمات المكتبات والمعلومات (٨٢) وحدة، ويأتي في المرتبة الثالثة موضوع تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم (٥٢) وحدة .

٢ - أن حجم رسائل الدكتوراه قد تضاعف بعد عام ١٩٩٢م إلى حوالي ١١ وحدة بينما بلغ عددها (٢) بين عام ١٩٨٠-١٩٨٩م وفي السبعينات بلغ عددها (٢) أيضاً. وقد اهتمت هذه الرسائل بموضوع المكتبات في الكويت وتأهيل المكتبيين وتدريبهم، وواحدة منها فقط اهتمت بشبكات المعلومات، مما يُحتم تشجيع المبتعثين لدراسة هذا الموضوع الحيوي للمساهمة في تطوير هذا المجال في مكتبات ومراكز المعلومات في الكويت.

٣ - لقد ازداد حجم الإنتاج في المقالات والبحوث التي تنشر في المجلات الأجنبية وخاصة بعد عام ١٩٩٠م وذلك لتوقف صدور بعض المجلات الخاصة في علوم المكتبات ومنها مجلة صحيفة المكتبة ومكتبة الجامعة.

٤ - هناك نقص واضح في كثير من الموضوعات الحديثة مثل النشر الإلكتروني وتسويق المعلومات وتشريعات المكتبات والمعلومات والإنترنت ، بناء قواعد البيانات...... التي تحتاج إلى توجيه الانتباه والتركيز عليها من الباحثين والمهنيين.

الجدول (١) يبين حجم الإنتاج الفكري لموضوعات تناولتها القائمة الببليوجرافية

تسلسل	الموضوعات	الكتب	البحوث	المؤتمرات والندوات	المحاضرات في الدورات	المقالات	رسائل الدكتوراه	الدوريات والنشرات	النشرة الإحصائية	التقارير	الدراسات الاستشارية	عدد الوحدات
٠١	الإحاطة الجارية				١							١
٠٢	أدب الأطفال والناشئة	٣				٤						٧
٠٣	الأرشيف والمحفوظات	٢										٢
٠٤	الاستخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات	٣		١	٤	٦	١			١		١٦
٠٥	الاستخلاص				١						١	٢
٠٦	الإعارة بين المكتبات					١						١
٠٧	الإعداد الببليوجرافي					٣				١		٤
٠٨	الببليوجرافية العامة	١٧										١٧
٠٩	الببليوجرافية القومية	٤										٤
١٠	الببليوجرافية الموضوعية	١٧				٣						٢٠
١١	بنوك المعلومات وقواعد البيانات	١										١
١٢	تاريخ المكتبات	١				١						٢
١٣	تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين			٢		١١	٣			٩		٢٥
١٤	التزويد	٢		١	١	٣						٧
١٥	التصنيف	٢			٤	٢						٨
١٦	التصنيف العشري	٥			١	٣						٩
١٧	تصنيف كولون					١						١

تسلسل	الموضوعات	الكتب	البحوث	المؤتمرات والندوات	المحاضرات في الدورات	المقالات	رسائل الدكتوراه	الدوريات والنشرات	النشرة الإحصائية	التقارير	الدراسات الاستشارية	عدد الوحدات
١٨.	تصنيف الكونجرس					١						١
١٩.	التعاون المكتبي				١	٢						٣
٢٠.	التكشيف والكشافات	٦			٣	٢						١١
٢١.	تنظيم المعلومات				٢							٢
٢٢.	التوثيق	٣	١			٢						٦
٢٣.	حق المؤلف					١						١
٢٤.	الحلقات والمؤتمرات والندوات			٨		١٢				٣		٢٣
٢٥.	خدمات المكتبات والمعلومات	٢	٢		٢	١٨		١		٢	١	٢٨
٢٦.	دراسة المستفيدين		١				١					٢
٢٧.	الدوريات والنشرات							٤				٤
٢٨.	رؤوس الموضوعات	٢			١	١						٤
٢٩.	شبكات المعلومات	١	١	٢	١	٤	١				١	١١
٣٠.	الضبط الببليوجرافي	٣	١			١						٥
٣١.	علم المعلومات	٢	٣									٥
٣٢.	علم المكتبات	٢			١	٦						٩
٣٣.	الفهرس الموحد	٣	١			١						٥
٣٤.	الفهرسة الموضوعية	١	١		١							٣
٣٥.	الفهرسة الوصفية	٥			٦	٩		١				٢١
٣٦.	القراءة والقراء	١				٩						١٠
٣٧.	القصاصات الصحفية - تصنيف	٢										٢

تسلسل	الموضوعات	الكتب	البحوث	المؤتمرات والندوات	المحاضرات في الدورات	المقالات	رسائل الدكتوراه	الدوريات والنشرات	النشرة الإحصائية	التقارير	الدراسات الاستشارية	عدد الوحدات
٣٨.	الكتاب	٢	٢			٥						٩
٣٩.	الكتب – معارض	٤				٤						٨
٤٠.	المخطوطات العربية – فهارس	٧										٧
٤١.	المراجع والخدمة المرجعية	٢										٢
٤٢.	مراكز مصادر التعلم	٣	٢				٢					٧
٤٣.	مراكز المعلومات	٤	١		١	٣					٢	١١
٤٤.	مصادر المعلومات	٦	٢		١	١						١٠
٤٥.	المصغرات الفلمية	٣	٢		١						١	٧
٤٦.	المكانز	٣			١							٤
٤٧.	المكتبات	٤				٣						٧
٤٨.	المكتبات– أدلة	١										١
٤٩.	المكتبات– تدريس					١		١			١	٣
٥٠.	المكتبات (مهنة)	١				٢						٣
٥١.	المكتبات – تنظيم وإدارة				١		١				١	٣
٥٢.	المكتبات – جمعيات					٣						٣
٥٣.	المكتبات – طرق بحث	٤			٣		٢					٩
٥٤.	المكتبات – لوائح	١				١					١	٣
٥٥.	المكتبات – معاجم	١										١
٥٦.	مكتبات الأطفال	٣		١							١	٥
٥٧.	المكتبات الجامعية					٢				١		٣

تسلسل	الموضوعات	الكتب	البحوث	المؤتمرات والندوات	المحاضرات في الدورات	المقالات	رسائل الدكتوراه	الدوريات والنشرات	النشرة الإحصائية	التقارير	الدراسات الاستشارية	عدد الوحدات
.٥٨	المكتبات العامة	١				٥	١				٢	٩
.٥٩	المكتبات العامة – إحصائيات					١			١			٢
.٦٠	المكتبات في الكويت	٢				٧	٣			١	٢	١٥
.٦١	المكتبات القومية					٢						٢
.٦٢	المكتبات المتخصصة	١				٢						٣
.٦٣	المكتبات المتخصصة – أدلة	١										١
.٦٤	المكتبة المدرسية	٥	١			٢٢				٤	١	٣٣
.٦٥	المكتبة المدرسية –إحصائيات					٥		٦				١١
.٦٦	المكتبة المدرسية – أدلة								٥			٥
.٦٧	المكتبة المدرسية – تقارير					٣				١٦		١٩
.٦٨	المكتبة المدرسية – تنظيم وإدارة									١		١
.٦٩	المكتبة المدرسية – ميزانية									٢		٢
.٧٠	المكتبيون وأخصائيو التقنيات			١		٥						٦
.٧١	المواد السمعية والبصرية	٥	١			١						٧
.٧٢	نشر الكتب		١			٣						٤
.٧٣	نشر الكتب – الكويت					٣						٣
.٧٤	نظم المعلومات	١٠	٥		١	٣				١	٦	٢٦
.٧٥	الوثائق					١						١
	المجموع	١٦٤	٢٨	١٦	٣٩	١٩٥	١٥	١٢	٧	٤٢	٢١	٥٣٩

٢ - خصائص الإنتاج الفكري من الناحية الموضوعية:

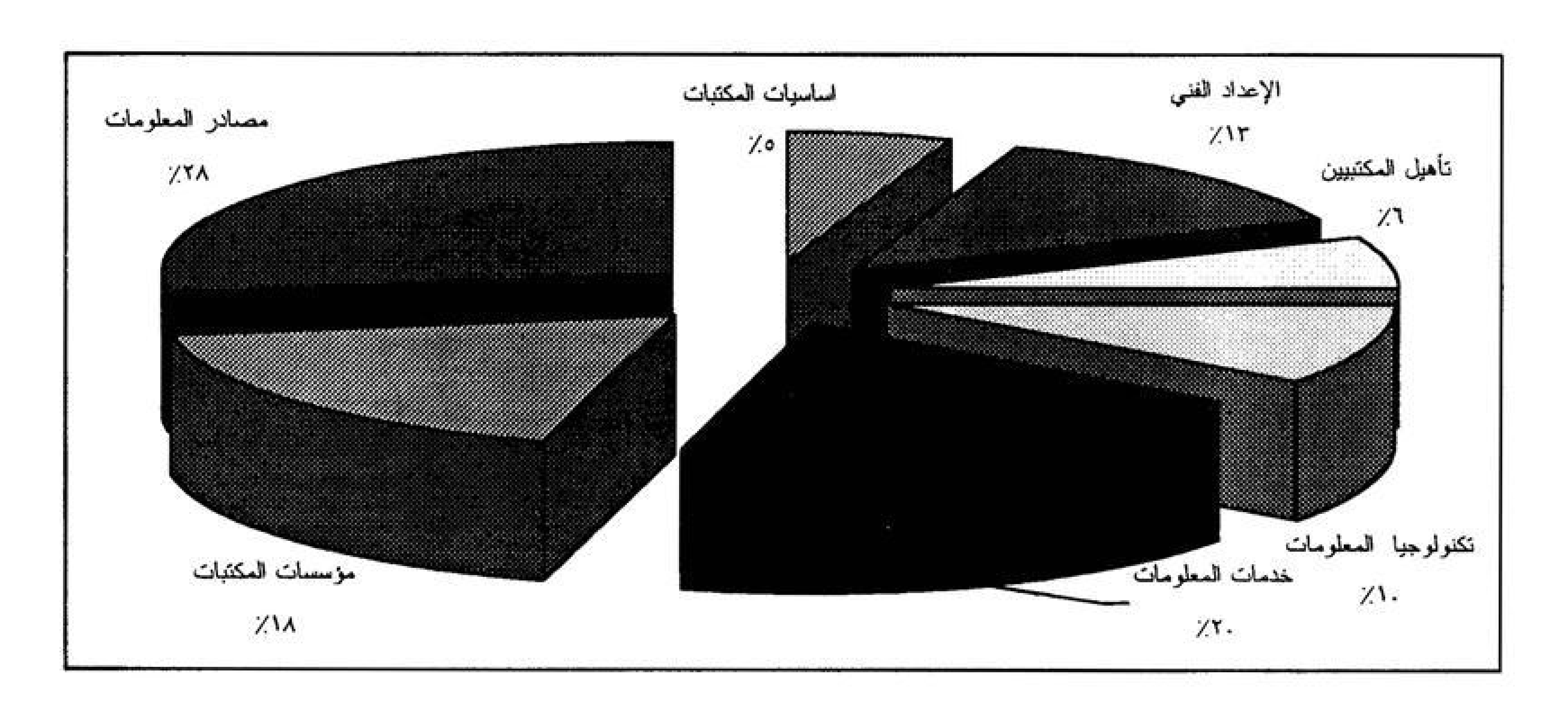
أما إذا حاولنا أن نقوم بتحليل ووصف خصائص الإنتاج الفكري من الناحية الموضوعية وتطوره لما له من أهمية بالغة، فيمكن إدراج الموضوعات التي تناولتها القائمة الببليوجرافية للإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات في ضوء المجالات التي تقوم عليها فلسفة علوم المكتبات ، والجدول رقم (٢) يبين لنا المجالات الموضوعية والنسبة المئوية للإنتاج الفكري ، حيث يشكل المجال الموضوعي "مصادر المعلومات" الاهتمام الأول ويمثل (١٤٨) عنواناً أي بنسبة (٢٨٪) من مجموع الإنتاج الفكري. وبتحليل الموضوعات التي تندرج تحت هذا المجال الموضوعي نجد أن أكثر المؤلفات تتجه نحو الببليوجرافيات العامة والقومية والموضوعية ثم تليها بحوث الندوات والمؤتمرات.

الجدول رقم (٢) حجم الإنتاج الفكري والنسبة المئوية للمجالات الموضوعية الأساسية

التسلسل	الموضوعات	عدد الوحدات	النسبة المئوية
١	أساسيات المكتبات	٢٩	٥٪
٢	الإعداد الفني	٧٢	١٣٪
٣	تأهيل المكتبيين	٣٤	٦٪
٤	تكنولوجيا المعلومات	٥٤	١٠٪
٥	خدمات المعلومات	١٠٣	٢٠٪
٦	مؤسسات المكتبات	٩٩	١٨٪
٧	مصادر المعلومات	١٤٨	٢٨٪
	المجموع	**٥٣٩**	**١٠٠٪**

وهناك موضوعات زاد الاهتمام فيها وخاصة في التسعينات كمؤسسات المكتبات، حيث زاد الاهتمام بدراسة المكتبات في الكويت والمكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال ومراكز مصادر التعلم، وبلغت نسبة وحدات هذا الموضوع (٢٨٪) كما هو موضح في الشكل (١)، وقد تناولتها عدد من رسائل الدكتوراه والبحوث.

الشكل رقم (١) النسبة المئوية للإطار العام للموضوعات



هناك بعض المجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والإعداد الفني وتأهيل المكتبيين يفترض أن يتزايد الاهتمام بها، وخاصة في الفترة الحالية لما تمتاز به من تقدم تكنولوجي في ميكنة المكتبات، ونظم المعلومات، وتطوير العاملين لمواكبة التطورات الحديثة ، ونحن في بداية الألفية الثالثة التي تشهد تطوراً في تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات والنشر الإلكتروني ، وفي تحويل المجتمع الورقي إلى المجتمع الآلي وانتشار وسائط متعددة منها Hypertext، ووسائط لديها القدرة على اختزان المعلومات واسترجاعها ، الذي غير كثيراً من مفهوم المكتبات، لذا وجب على المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات توجيه الأنظار نحو الاهتمام في هذا المجال في إعداد دراسات تطبيقية على مكتبات الكويت بأنواعها، وتطوير المناهج والبرامج الأكاديمية التي تقدم من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية ، وتفعيل دور المكتبة الوطنية في تطوير العاملين وتدريبهم وبناء قواعد البيانات الوطنية ونشرها ، وإلا سنجد مكتباتنا عبارة عن مخازن لكتب قديمة.

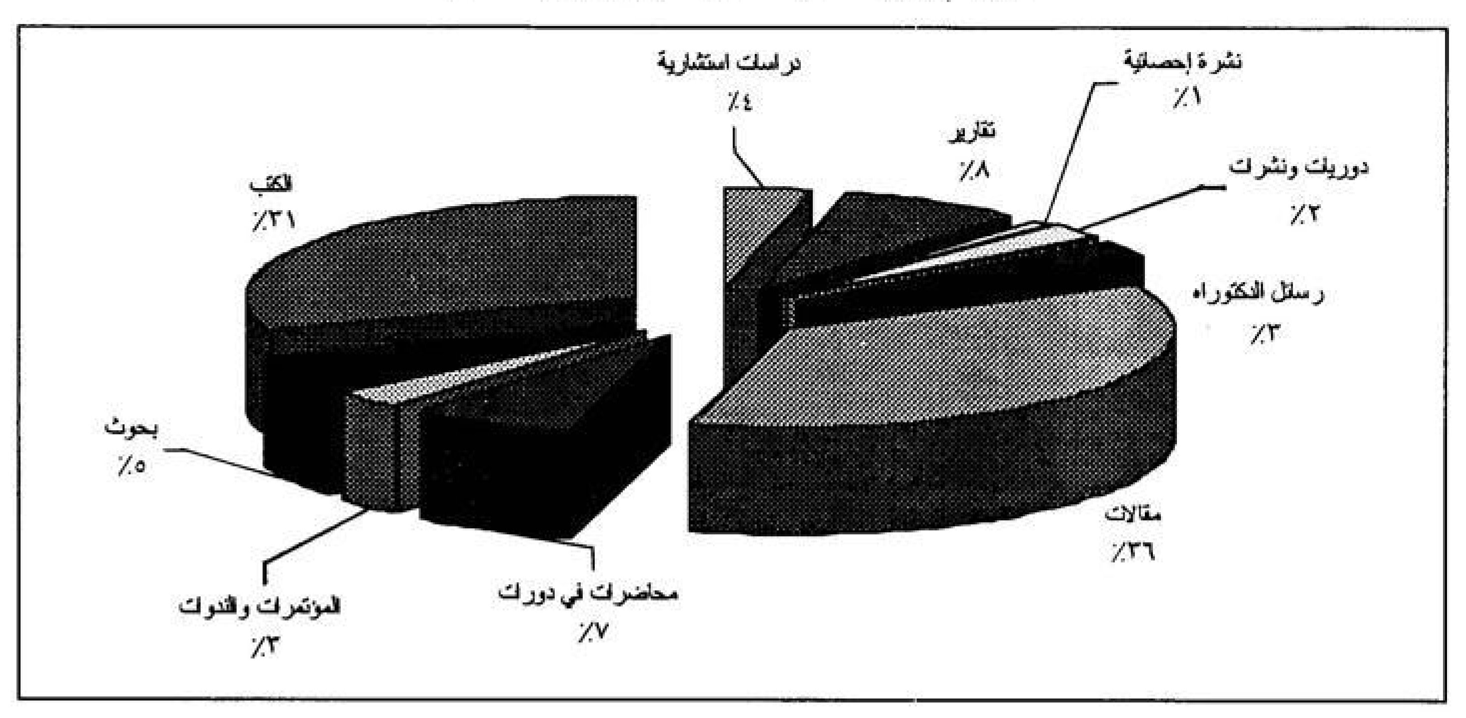
٣ - أنواع أوعية المعلومات :

يوضح الجدول رقم (٣) أنواع أوعية المعلومات التي تمثل فيه مقالات الدوريات المرتبة الأولى (١٩٦) مقالة أي بنسبة (٣٦٪) من مجموع الإنتاج الفكري، وهذه ظاهرة مألوفة في معظم المجالات العلمية.

الجدول رقم (٣) أنواع أوعية المعلومات وأعدادها

تسلسل	الإنتاج الفكري	العدد	النسبة المئوية
١	الكتب	١٦٤	٣١٪
٢	المقالات	١٩٦	٣٦٪
٣	رسائل الدكتوراه	١٥	٣٪
٤	الأبحاث	٢٨	٥٪
٥	الأبحاث في الندوات	١٦	٣٪
٦	المحاضرات في الدورات	٣٩	٧٪
٧	الدوريات والنشرات	١٣	٢٪
٨	الدراسات الاستشارية	٢٠	٤٪
٩	التقارير	٤٢	٨٪
١٠	النشرة الإحصائية	٦	١٪
	المجموع	**٥٣٩**	**١٠٠٪**

الشكل رقم (٢) النسبة المئوية لأنواع أوعية المعلومات



والفارق بين عدد المقالات والكتب ليس كبيراً، وهذا يفسر لنا عدم وجود دوريات متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات في دولة الكويت ، ما عدا مجلة صحيفة المكتبة التي أصدرتها وزارة التربية، وهي تهتم بشؤون المكتبات والمكتبات المدرسية والعامة بصورة خاصة ، ومجلة مكتبة الجامعة ، وكلتا الدوريتين توقفتا عن الصدور عام ١٩٨٦م. مما دفع بعض المتخصصين إلى نشر أبحاثهم وموضوعاتهم في المجلات العربية المتخصصة في الوطن العربي مثل مجلة اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات، التي تصدر في مصر، وبعض المجلات الدورية التي تصدرها جامعة الكويت مثل رسالة الخليج والجزيرة العربية والمجلة التربوية، أو في المجلات الأجنبية.

ويأتي في المرتبة الثانية الكتب حيث بلغ عددها (١٦٤) كتاباً أي بنسبة (٣١٪)، وأكثر سنوات نشر للكتب كان بين عام ١٩٨٠-١٩٨٩م، وتمتاز هذه الفترة بانتعاش لوفرة المتخصصين، وخاصة من العرب ، حيث بلغ ما نشر في هذه الفترة (١٠٤) كتب ، وقد قل نشر الكتب بين عامي ١٩٩٠-١٩٩٩م حيث بلغ (٥٢) كتاباً فقط.

ويوضح الشكل رقم (٢) النسبة المئوية لأنواع أوعية المعلومات، ومنه يتضح أن النشرات الإحصائية على الرغم من أهميتها أتت في المرتبة الأخيرة، حيث تبلغ نسبتها (١٪) من مجموع أوعية المعلومات، وتتناول هذه النشرات الإحصائية بيانات عن الكتب المدرسية وتوزيعها على المدارس بمختلف المراحل، وهذا الجانب مهم عند بناء قاعدة بيانات، فيجب على جميع المكتبات ومراكز المعلومات الاهتمام ونشر هذه الإحصائيات سنوياً ليوضح حجم المجموعات، والتكرار في العناوين وتوزيعها على المكتبات.

وتأتي الدراسات الاستشارية في المرتبة السادسة حيث بلغت نسبتها (٤٪) من مجموع أوعية المعلومات، وما يميز هذا النوع على أهميته أن الاهتمام في هذا المجال تركز بين عامي ١٩٨٠-١٩٨٩م ، وقد بلغ عددها(١٢) دراسة تناولت موضوعات حيوية في مجال التأهيل وبرامج المكتبات وموضوع إيجاد نظام عربي للمعلومات ، بينما اقتصرت على دراسة واحدة فقط بين عام ١٩٩٠-١٩٩٩م وفي عام ١٩٧٠-١٩٧٩م (٧) دراسات.

ومما يميز الإنتاج الفكري في السبعينات والثمانينات نشر الكتب التابعة للسلاسل حيث ظهرت في هذه الفترة الزمنية (٩) سلاسل، ومن أبرزها السلسلة الببليوجرافية، وسلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني. أما عدد المطبوعات في تلك السلاسل فقد بلغ(١٩) كما يوضحه الجدول رقم (٤)، وأن عدداً من المطبوعات تتدرج تحت سلسلة واحدة، وهذا الطابع تتميز فيه هذه الفترة التي انتعشت فيها حركة النشر.

الجدول رقم (٤) عدد العناوين في السلسلة

التسلسل	عنوان السلسلة	عدد العناوين
١	التطورات الحديثة في علوم المكتبات	٢
٢	السلسلة الببليوجرافية	٣
٣	سلسلة تبسيط علوم المكتبات	٢
٤	السلسلة التراثية	١
٥	سلسلة الدراسات العلمية الموسوعية المتخصصة	١
٦	سلسلة عالم المعرفة	٢
٧	سلسلة المعلومات والحاسب الآلي	٢
٨	سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني	٥
٩	سلسلة المكتبة	١
	المجموع	**١٩**

٤ - توزيع الإنتاج الفكري حسب سنوات النشر:

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع الإنتاج الفكري بحسب سنوات النشر، الذي امتد منذ عام ١٩٥٨م، حيث نشر كتاب بعنوان" تصنيف الكتب على النظام العشري/ أحمد مرعي عباس"، ومرحلة السبعينات تمثل البداية الحقيقية للنشر في مجال المكتبات قد صدر خلالها (١٠٣) وحدات. وهذه تعتبر قفزة من حيث النوعية والكمية، كما تمتاز هذه الفترة بتطور ملحوظ في إنشاء مكتبات نوعية ناشرة مثل (مكتبات جامعية، وعامة، ومدرسية، مكتبات متخصصة)، كما تمتاز بتشجيعها المكتبيين العرب من (مصر، والأردن، وفلسطين، ولبنان، وسوريا) للعمل في المكتبات وتطويرها؛ إذ صدر (٤٤) مقالاً و(٣٢) كتاباً. أما الدراسات الاستشارية والتقارير فقد انطلقت في هذه الفترة، وتميزت بتناول موضوعات تطوير المكتبات ونظم المعلومات.

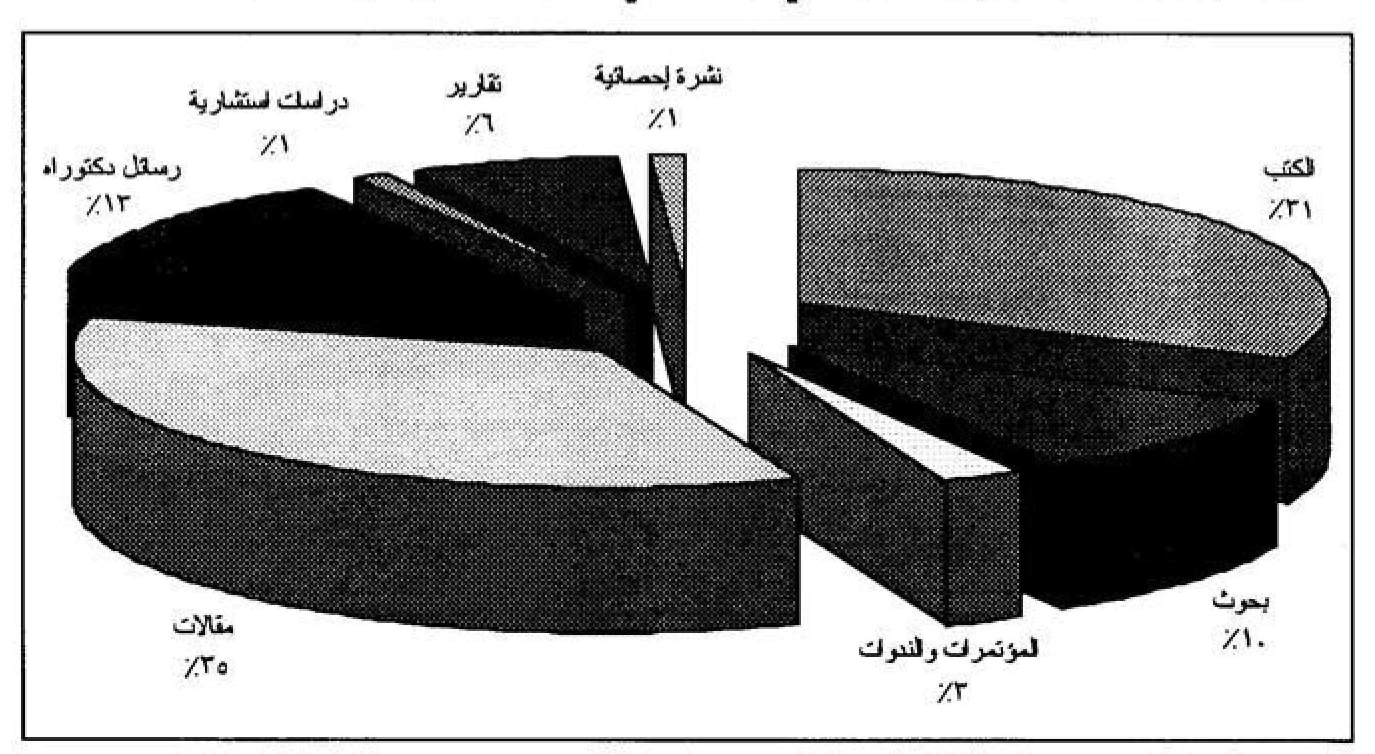
الجدول رقم (٥) توزيع الإنتاج الفكري حسب سنوات النشر

تسلسل	نوع الوثيقة	١٩٥٠-١٩٦٩م	١٩٧٠م	١٩٨٠م	١٩٩٠م	٢٠٠٠م	ملاحظات	المجموع
١	الكتب	٢	٣٢	١٠٤	٢٥	٢		١٦٥
٢	بحوث المؤتمرات والندوات		١	٢٠	٨		١(د.س)	٣٠
٣	المؤتمرات والندوات		٣	١٣	٢			١٨
٤	المحاضرات في الدورات	١		٣٣				٣٤
	المقالات في الدوريات والنشرات	١	٤٤	١٢٣	٢٨	٢		١٩٨
٥	رسائل الدكتوراه		٢	٢	١٠	١		١٥
٦	الدراسات الاستشارية		٧	١٢	١			٢٠
٧	التقارير		٧	٢٩	٥			٤١
٨	النشرة الإحصائية		٣	١٠	١			١٤
٩	الدوريات والنشرات		٤					٤
	المجموع	**٤**	**١٠٣**	**٣٤٦**	**٨٠**	**٥**	**١**	**٥٣٩**

بينما يشير الجدول نفسه إلى أن عدد المطبوعات في مجال المكتبات والمعلومات قد زاد في عام ١٩٨٠م إلى ثلاثة أضعاف، أي بنسبة (٦٤٪) من حجم الإنتاج الفكري عنها في العام ١٩٧٠م. وهذه الزيادة ترجع إلى إنشاء قسم علمي للمكتبات، وقد زاد الاهتمام بفتح مكتبات متعددة في مراكز علمية متخصصة ومكتبات تابعة لوزارات الدولة، وقيام العديد من المؤتمرات والندوات داخل الكويت، وكذلك زيادة الدراسات والحلقات الدراسية التي قدمت للمؤسسات لتطوير العمل المكتبي. ولكن هذه الزيادة في حجم الإنتاج نقصت عام ١٩٩٠م فبلغ حجم الإنتاج الفكري (٨٠) مادة أي بنسبة (١٥٪)، ويرجع سبب النقص لتوقف إصدار الدوريات المتخصصة والمحكمة المتمثلة في مجلة مكتبة الجامعة التي تصدرها جامعة الكويت، ومجلة صحيفة المكتبة التي تصدرها وزارة التربية ، وهما تهتمان

بمجال علوم المكتبات والمعلومات في دولة الكويت. وكذلك نجد نقصاً في عدد الكتب حيث بلغت في العام نفسه (٢٥) عنواناً فقط ، ويرجع السبب إلى مغادرة كثير من الكتاب العرب في أثناء الغزو، وبعد التحرير عام ١٩٩١م.

ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن رسائل الدكتوراه ارتفعت في التسعينات بشكل ملحوظ، ويرجع السبب إلى زيادة الوعي والاهتمام بهذا المجال، وتوفير البعثات الدراسية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في كل من بريطانيا والولايات المتحدة؛ إذ بلغ عدد رسائل الدكتوراه (١٠) أي بنسبة (١٣٪) في الأعوام ١٩٩٠-١٩٩٩م، حيث أتت في المرتبة الثالثة بعد المقالات التي تقدر بنسبة (٣٥٪)، والكتب التي نسبتها في العام نفسه (٣١٪)، كما يوضحه شكل (٣). بينما نجد أن هناك فرقاً واضحاً في انخفاض أنواع من أوعية المعلومات هي الدراسات الاستشارية والنشرات الإحصائية، والتي تقل في العام نفسه عن عام ١٩٨٠م .



الشكل رقم (٣) النسب في حجم الإنتاج الفكري في عام ١٩٩٠-١٩٩٩م

يوضح الشكل رقم (٣) النسب في حجم الإنتاج الفكري في التسعينات، وكما هو ملاحظ أن هذه الفترة يقل فيها مجموع حجم التأليف والنشر، وهذه تنطبق على الفترة الزمنية اللاحقة أي في السنوات ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م. ومعظم المكتبات في دولة الكويت ما زال يعتبر من المكتبات التقليدية، التي تعترضها الكثير من المشكلات الإدارية والفنية والخدمات ، التي يجب أن تبحث من أمناء المكتبات ليمدوا بخبراتهم التي اكتسبوها خلال أعمالهم، وذلك لإلقاء الضوء على المشكلات التي يعانون منها، وإيجاد قنوات تعاونية مع الأكاديميين في تحليل هذه المشكلات ومناقشتها، ولإيجاد الحلول، وذلك من خلال عقد اللقاءات من خلال المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية لطرح القضايا والمشكلات التي تعاني منها تلك المكتبات، وهذا بدوره يشجع حركة النشر والتأليف. وما المكتبات المتطورة في عالمنا اليوم إلا نتيجة التفاعل بين الجانب المهني والأكاديمي لمعالجة المشكلات الفنية. ومما يشجع على الإنتاج العلمي إصدار دورية متخصصة في مجال المكتبات لتكون لسان حال يعبر فيها كل من المهنيين والمتخصصين لطرح قضاياهم .

٥ – توزيع عدد المقالات على الدوريات العربية والأجنبية:

يمثل الجدول رقم (٦) عدد المقالات في الدوريات العربية، حيث بلغت المقالات (١٨٣) مقالةً نشرت في مجلات كويتية وخليجية وعربية، ونجد بعضاً من هذه المقالات قد نشر في مجلات غير متخصصة بعلوم المكتبات تصدر في الكويت مثل مجلة التقدم العلمي ومجلة أخبار الهيئة والمجرة.

الجدول رقم (٦) توزيع عدد المقالات على الدوريات العربية

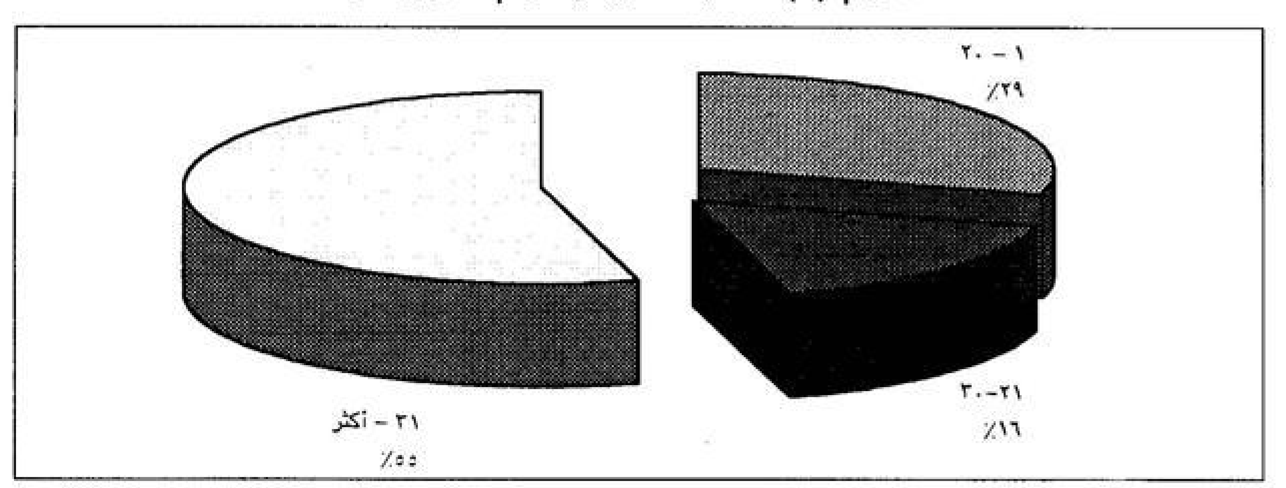
تسلسل	الدوريات العربية	عدد المقالات
١	اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات / القاهرة	١
٢	أخبار المعهد/ الكويت	١
٣	أخبار الهيئة / الكويت	٢
٤	اقرأ/ وزارة التربية – الكويت	٤
٥	التقدم العلمي/ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	٢
٦	الرائد/ الكويت	١
٧	رسالة المكتبة/ الأردن	٤
٨	صحيفة المكتبة/ وزارة التربية	٩٩
٩	جمعية الطفولة العربية/ الكويت	٢
١٠	عالم الكتب/ السعودية	٤
١١	مجلة العربي/ الكويت	٥
١٢	كويت اليوم/ الكويت	١
١٣	مجلة التربية/ وزارة التربية – الكويت	٣
١٤	المجلة التربوية/ جامعة الكويت	١
١٥	مجلة التوثيق الإعلامي	١
١٦	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية / جامعة الكويت	٢
١٧	مجلة رسالة الخليج العربي/ الرياض	١
١٨	المجلة العربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الكويت	١
١٩	المجلة العربية للثقافة/ الكويت	٣
٢٠	المجلة العربية للمعلومات / تونس	٤
٢١	مجلة الكويت/ الكويت	١
٢٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية السعودية	٢
٢٣	مجلة المعرفة/ الكويت	٢
٢٤	مجلة المجرة/ النادي العلمي الكويتي	١
٢٥	المستحدثات التربوية/ وزارة التربية الكويت	٢
٢٦	مكتبة الجامعة/ جامعة الكويت	٣٠
٢٧	النشاطات المكتبية/ وزارة التربية الكويت	٣
	المجموع	**١٨٣**

يوضح الجدول رقم (٧) مساهمة هذه الدوريات في طرح قضايا المكتبات في دولة الكويت، مما يجعلنا نستنتج أن وجود مجلة متخصصة في المجال داخل الدولة كصحيفة المكتبة، ومجلة مكتبة الجامعة، يشجع على نشر الدراسات والكتابات في موضوع التخصص وقضاياه، حيث بلغ إجمالي ما نشر فيهما ١٣٩ مقالاً أي بنسبة ٧١٪ . أما بقية الدوريات فتكاد تقتصر على مقال واحد إلى خمس مقالات.

الجدول رقم (٧) إسهام الدوريات بالمقالات

	الدوريات	عدد المقالات	النسبة المئوية
من ١ - ٢٠	٢٥	٥٤	٢٩ ٪
من ٢١ - ٣٠	١	٣٠	١٦ ٪
٣١ مقالة أو أكثر	١	٩٩	٥٥ ٪
المجموع	٢٧	١٨٣	١٠٠ ٪

الشكل رقم (٤) النسبة المئوية لإسهام الدوريات بالمقالات



أما الإنتاج باللغة الإنجليزية فيوضحه الجدول رقم (٨) حيث يكون التركيز في تقارير الخبراء ورسائل الدكتوراه للطلبة الكويتيين الذين تخرجوا في جامعات بريطانية أو أمريكية، وتخصصاتهم تنحصر في موضوعات يعرضها الجدول التالي.

الجدول رقم (٨) موضوعات رسائل الدكتوراه والجامعات المانحة والسنة ومكان الجامعة

التسلسل	الموضوع	الجامعة	السنة	المكان
١	مكتبات في الكويت	University of Pittsburgh	١٩٧٤م	الولايات المتحدة
٢	مكتبات في الكويت	North Taxes State University	١٩٧٥م	الولايات المتحدة
٣	مكتبات في الكويت	University of Denver	١٩٨٨م	الولايات المتحدة
٤	مراكز مصادر تعلم	Loughborough University	١٩٨٩م	المملكة المتحدة
٥	تأهيل وتدريب المكتبين والموثقين	Florida State University	١٩٩٢م	الولايات المتحدة
٦	تأهيل وتدريب المكتبين والموثقين	Loughborough University	١٩٩٢م	المملكة المتحدة
٧	المكتبات - تنظيم وإدارة	Loughborough University	١٩٩٢م	المملكة المتحدة
٨	الاستخدام الآلي	De Montfort University	١٩٩٥م	المملكة المتحدة
٩	تأهيل وتدريب المكتبين والموثقين	Florida State University	١٩٩٦م	الولايات المتحدة
١٠	دراسة المستفيدين	University of Wales	١٩٩٦م	المملكة المتحدة
١١	المكتبات - طرق بحث	University of Wales	١٩٩٦م	المملكة المتحدة
١٢	المكتبات الجامعية	Indiana University	١٩٩٦م	الولايات المتحدة
١٣	مراكز مصادر التعلم	Florida State University	١٩٩٧م	الولايات المتحدة
١٤	شبكات المعلومات	Loughborough University	١٩٩٨م	المملكة المتحدة
١٥	المكتبات - طرق بحث	Florida State University	٢٠٠٠م	الولايات المتحدة

وما كتب من مقالات باللغة الإنجليزية بلغ (١٥) مقالاً كما يوضحه الجدول (٩) .

الجدول رقم (٩) المقالات في المجلات الأجنبية

Series	Periodicals	No.
1	Arab Journal of Library and Information Science	1
2	DOMES	2
3	Education for Information	1
4	Information Technology and Libraries	1
5	Interlending & Document Supply	1
6	International Information and Library Review	1
7	Journal of Information Science	3
8	Library Review	1
9	Program	1
10	Special Libraries	1
11	Technical Services Quarterly	1
12	The Electronic Library	1
	Total	**15**

٦ – توزيع الإنتاج الفكري حسب الناشر:

يمثل الجدول رقم (١٠) المؤسسات والهيئات المنتجة للمعلومات في دولة الكويت، حيث تتمثل في (٥) قطاعات هي مؤسسات أكاديمية ومراكز بحثية، وهيئات حكومية، وجمعيات، ودور نشر، ومكتبات ومراكز معلومات؛ إذ يسهم قطاع الهيئات الحكومية بنشر (٢٧٣) وحدة أي بنسبة ٥٠٪ من إجمالي هذا الإنتاج، وتأتي المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية في المرتبة الثانية أي بنسبة ٢٢٪ ، وتتمثل في جامعة الكويت وكليات الهيئة ومركز البحوث التربوية الذي يقوم بدور حيوي في نشر إنتاج الباحثين . وتأتي دور النشر في المرتبة الرابعة حيث تساهم بنسبة (١٢٪) من إجمالي الإنتاج بسبب مساهمة الناشرين التجاريين بمجال المكتبات، وبسبب زيادة طلب الكتب الدراسية من قسم المكتبات.

الجدول رقم (١٠) توزيع المؤسسات والهيئات المنتجة للمعلومات في دولة الكويت

تسلسل	الناشر	الإنتاج	النسبة المئوية
١	المؤسسات الأكاديمية	١١٦	٪ ٢٢
٢	الهيئات الحكومية	٢٧٣	٪٥٠
٣	الجمعيات	١٣	٪ ٢
٤	دور النشر	٦٥	٪ ١٢
٥	المكتبات ومراكز المعلومات	٦٩	٪ ١٣
٦	دون ناشر	٣	٪١
	المجموع	**٥٣٩**	**٪١٠٠**

٧ – التوزيع الجغرافي :

يتبين من الجدول (١١) التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري الكويتي، حيث تحتل دولة الكويت المرتبة الأولى في النشر؛ إذ بلغ ما نشر (٤٧٩ وحدة أي بنسبة ٨٨٪) من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات، وهذا يرجع إلى تركز النشر في الكويت، وخاصة في المواد المتعلقة بالدراسات والحلقات الدراسية، والدراسات الاستشارية، ومقالات الدوريات. وتأتي بعد الكويت في النشر الولايات المتحدة، حيث بلغ نسبة ما نشر فيها ٤٪ من الإنتاج، ومعظمه رسائل جامعية، أو نشر في دوريات أمريكية. أما بقية الدول فإنتاجها ضئيل لأسباب ترجع إلى :

١ – عدم رغبة الباحث في النشر خارج الكويت .

٢ – نقص المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات .

٣ – ضعف التعاون بين المكتبات للتبادل والتشاور .

٤ – الاهتمام بالتطورات الحديثة في المكتبات الذي ما زال بطيئاً.

الجدول رقم (١١) توزيع الإنتاج الفكري الكويتي بين الدول

تسلسل	مكان النشر	الإنتاج	النسبة المئوية
١	الكويت	٤٧٩	٨٨٪
٢	مصر	٣	٠,٦٪
٢	الإمارات	١	٠,٢٪
٣	السعودية	١٠	٢٪
٣	قطر	١	٠,٢٪
٣	تونس	٥	١٪
٣	العراق	١	٠,٢٪
٤	الأردن	٥	١٪
٤	البحرين	٣	٠,٦٪
٥	الولايات المتحدة	٢٢	٤٪
٦	المملكة المتحدة	٩	٢٪

الخاتمة :

يتضح من خلال تحليل الإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات على مدى ٣٠ سنة (١٩٥٨-٢٠٠١م) أنه قد بلغ (٥٣٩) مادة تأليفية ، ويتنوع هذا الإنتاج في أوعية نشر مختلفة كالكتب، والمقالات، والأبحاث، وما قدم في المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التي عقدت في مؤسسات وهيئات حكومية داخل الكويت. إضافة إلى رسائل الدكتوراه والدراسات، وقد بلغ الإنتاج الفكري بين عام ١٩٨٠-١٩٨٩م أعلى نسبة ، حوالي ٦٤٪ من المجموع الكلي، ساعد على ذلك وجود دوريات متخصصة، ودراسات قدمت لتطوير برامج الإعداد والتأهيل للبكالوريوس.

أما من الناحية الموضوعية فقد تركز معظم التأليف على موضوع مصادر المعلومات ثم مؤسسات المعلومات، ويليها الإعداد الفني، كما تناولت إسهامات المؤلفين قدراً غير قليل من خدمات المعلومات ، إلا أنه يلاحظ ضعف الإقبال على التأليف في موضوعات شبكات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات ودراسة المستفيدين، وتأهيل العاملين في المكتبات، وكذلك الاستخلاص والتكشيف والمكانز والضبط الببليوجرافي.

وقد احتلت الهيئات الحكومية المرتبة الأولى فيما يتعلق بنشر الكتب، وقد بلغ إجمالي ما نشرته (١٨٥) أي بنسبة (٤٤٪)، ثم تليها الجامعات ومعاهد ومراكز البحث وبلغ مجموع ما نشرته (١٢٣) أي بنسبة (٣٠٪) ، أما دور النشر فتحتل المرتبة الثالثة ونسبتها (١٦٪) من النشر.

أسباب ضآلة الإنتاج الفكري في المجال:

١ - عدم وجود دوريات متخصصة محلية.

٢ - قلة الميزانيات المخصصة للأبحاث والدراسات في الجامعات والهيئات الحكومية.

٣ - عدم تشجيع المؤلفين على المساهمة بنشر وتوزيع الإصدارات والإعلان عنها لتعريف القارئ بالجديد منها.

٤ - عدم وجود جهاز منظم يقوم بمسؤولية مهام النشر في المؤسسات الأكاديمية ويشرف عليه فنيون متخصصون لهم دراية وخبرة بالتقنينات الدولية للكتابة العلمية والنشر بشكل يضمن صدورها على أكمل وجه، وبشكل مضمون.

٥ - عدم وجود جمعيات مهنية ترعى المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، ويقع عليها عبء الاهتمام بتطوير مهنة المكتبات والمعلومات، وتبني المؤتمرات والندوات.

التوصيات:

من أهم التوصيات التي يمكن أن تدعم المؤلف والباحث في هذا المجال:

١ - تدعيم مراكز البحث العلمي في جامعة الكويت والمؤسسات الحكومية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٢ – تيسير تداول الكتب من خلال معارض الكتب داخل دولة الكويت أو خارجها، وتسهيل مهمة الحصول على الكتب للقارئ بدعم حكومي.

٣ – الاهتمام بترجمة الكتب، وذلك بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع والكتب الأساسية .

٤ – نشر رسائل الدكتوراه والأبحاث والدراسات على نفقة المؤسسات الأكاديمية.

٥ – إصدار الببليوجرافيات السنوية لجميع المطبوعات لمختلف أشكال المصادر وأنواعها، ونشرها بمختلف الوسائط للإعلام عنها لتسهيل اقتنائها.

٦ – إصدار دورية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

٧ – التعاون بين المكتبيين والمتخصصين في المكتبات والأكاديميين لمعالجة المشاكل التي تعاني منها المكتبات.

٨ – تشجيع النشر والكتابة في دوريات غير متخصصة في علوم المكتبات لطرح موضوعات في علوم المكتبات في تسويق المعلومات، وتشريعات المعلومات والنشر الإلكتروني وشبكات المعلومات وقواعد البيانات، مما سيكون له بالغ الأثر في تغيير المفاهيم لدى غير المتخصصين لفهم موضوعات المكتبات. فكثير من المتخصصين في التخصصات الأخرى يعتقدون أن المكتبات هي عبارة عن مكان لخزن الكتب والفهرسة والتصنيف.

٩ – مشاركة المهنيين في قضايا تهم المجتمع الكويتي، ومنها موضوع "الملكية الفكرية"، وما زال هذا الموضوع يناقش في مجلس الأمة، وعلى أعلى مستوى في الدولة، ولذلك يجب أن يكون للمهنيين والأكاديميين موقف ورأي، لأن العالم اليوم مفتوح والحرية الفكرية تمارس في كل دول العالم المتقدم، وهذا ينعكس بشكل كبير على الخدمات المكتبية من التزويد والفهرسة والتصنيف.

١٠– إشهار جمعية للمكتبات الكويتية، الذي يعد مطلباً أساسياً للمكتبيين، للعمل على ارتقاء المهنة، ورفع كفاءة ممارستها، وحماية المهنيين والدفاع عن قضاياهم.

١١– تحديد يوم قومي للمكتبيين تشارك فيه كل قطاعات المكتبات المدرسية والعامة ومكتبات الكليات والجامعة والمكتبة الوطنية، والمكتبات المتخصصة، ودور النشر، وأقسام المكتبات لتعريف المجتمع بأهمية مهنة المكتبات. ويمكن عمل مهرجان على المستوى العربي والعالمي للتركيز على مهنة المكتبات.

١٢– حث المؤسسات الحكومية على تشجيع الباحثين والمؤلفين، ومنح الجوائز التقديرية والتشجيعية للارتقاء بالمهنة وذلك بدرج موضوعات المكتبات ضمن الموضوعات الأخرى العلمية والبحثية والتطبيقية التي تشجعها، وترعاها المؤسسات في دولة الكويت مثل:

– مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

– المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون.

ببليوجرافية الإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات

المقدمة

تمهيد :

تعتبر قضية إعداد الببليوجرافيات واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الببليوجرافيين العرب بشكل عام، والخليجيين بشكل خاص ، نظراً لما تتميز به من قيمة استرجاعية لمحتويات أوعية المعلومات على تعدد أشكالها ، وفي ظل النهضة العلمية التي تشهدها المنطقة حالياً، وعمليات الاتصال الثقافي بين الدول العربية والتكنولوجيا الغربية الحديثة.

وتحتل الببليوجرافيات الموضوعية التي توجه اهتمامها المباشر إلى مجال متخصص بعينه قد يتسع

حتى يتضمن مجموعة من الموضوعات المتقاربة ، وقد يضيق ليقتصر على شريحة ضيقة داخل أحد المجالات الموضوعية المتخصصة التي تغطي الأوعية المستقلة ، من كتب ، ودوريات ، ونشرات ، ورسائل علمية ، وبحوث وغيرها . تحتل هذه الببليوجرافيات موقعاً مهماً في الأنماط الرئيسية لاسترجاع محتويات أوعية المعلومات .

ويتميز قطاع المكتبات والمعلومات بخصائص مميزة ضمن هذه القطاعات الموضوعية التي تعد لها أعمال استرجاعية لمحتويات الدوريات، أو مع غيرها من الأوعية والدوريات تكون هي الشكل الأساسي فيها .

ومع التزايد المتسارع لأوعية المعلومات الموضوعية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، الذي تزامن مع تنامي أقسام علوم المكتبات في الدول العربية عامة ، وفي الدول الخليجية خاصة، فقد تزايد الخوف على هذه الأوعية من أن تقع في دائرة النسيان ، خاصة إذا لم يستفد منها المتخصصون في هذا المجال .

ولقد لقي مجال المكتبات والمعلومات اهتماماً من بعض العلماء العرب الذين تميزوا باهتمامهم بالاسترجاع من حيث كونه عملاً فنياً، وتُعتبر ببليوجرافية محمد فتحي عبدالهادي الاسترجاعية (الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات) وملاحقها المتعددة في طليعة هذه الاهتمامات.

ونظراً لأن دولة الكويت قد استقطبت عدداً كبيراً من المتخصصين العرب في علوم المكتبات والمعلومات ليطلعوا بإنتاجهم من خلال الناشرين المحليين ، ومن خلال الندوات واللقاءات ، التي تمت في الكويت في أوقات متقاربة خلال العقدين الماضيين ، والجدير بالملاحظة بالنسبة لهذا الإنتاج أن أعداداً غير قليلة منه لم تُدرج في ببليوجرافيات أخرى .

المستفيدون من هذه الببليوجرافية :

هذه الببليوجرافية موجهة لخدمة شرائح متعددة من المستفيدين يمكن تحديدهم كالتالي :

١ - أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية حيث يمكن إضافة هذه الببليوجرافية إلى رصيد الأدوات الفنية الذي يعاني من العجز الصارخ، لاستخدامها في التطبيقات العملية للمقررات التخصصية لهذه الأقسام .

٢ - أمناء المكتبات العرب الذين يهمهم بناء مجموعاتهم في مجال التخصص الذي يخدمهم في أداء عملهم، وإجراء أبحاث أكاديمية وميدانية فيه .

٣ - الوزارات المهتمة بقضية المعلومات في الكويت والدول العربية على اختلاف مسميات هذه الوزارات مثل : التربية ، التعليم العالي، البحث العلمي، الإعلام ، الثقافة .. إلخ.

٤ - المؤسسات الثقافية في الكويت والدول العربية .

٥ - الباحثون والمهتمون بالمكتبات والمعلومات في المنطقة العربية .

دوافع إصدار الببليوجرافية :

١ - النهضة الفكرية الحديثة في الكويت ، والاهتمام المتزايد بالمكتبات ومراكز المعلومات بجميع أنواعها (المدرسية، الجامعية، العامة، المتخصصة ، المكتبة الوطنية الكويتية).

٢ - تطوير دراسات المكتبات والمعلومات في الكويت في إطار برنامج جامعي، وإيجاد قسم علمي للمكتبات والمعلومات يضم مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية في الكويت .

٣ - كثرة الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات وتنوعه ، والحاجة إلى تمييز الصادر منه في الكويت بشكل خاص لتسهيل عمليات استرجاعها بالنسبة للمستفيدين ، لتنوع الأنشطة التي صاحبت هذا الإنتاج، وجزء كبير من هذا الإنتاج والنشاط غير موثق أو مسجل في ببليوجرافيات أخرى ، مما حتم توثيقه.

مدى السعة للببليوجرافية :

تشمل الأعمال التي تتناول دراسات المكتبات والمعلومات بمعناها الواسع :

المحددات الزمنية : تغطي الببليوجرافية جميع ما صدر من أوعية مطبوعة في الكويت خلال الفترة من ١٩٥٠-٢٠٠١م .

المحددات المكانية : تضم الببليوجرافية جميع الأوعية المطبوعة التي صدرت داخل الكويت عن المكتبات والمعلومات، وهي تتناول بصفة أساسية أعمال الأشخاص الكويتيين والهيئات الكويتية ، وتمتد التغطية لتشمل أعمال الأشخاص غير الكويتيين الذين أصدروا هذه الأعمال داخل الكويت أو عن الكويت.

المحددات اللغوية : اللغة العربية هي اللغة الأساسية للأوعية التي تضمها الببليوجرافية ولكن السعة تمتد إلى ما أصدره المؤلفون الكويتيون وغيرهم في الكويت من مطبوعات ونشرات بلغات أخرى ، ولكنها جميعاً تدور حول الموضوع الأساسي للببليوجرافية، وهو المكتبات والمعلومات .

المحددات الشكلية : تضم هذه الببليوجرافية كل أشكال أوعية المعلومات المطبوعة بما فيها الكتب، ومقالات الدوريات ، والرسائل الجامعية ، والبحوث، والمحاضرات، والندوات .

طريقة التنظيم :

رتبت الببليوجرافية ترتيباً موضوعياً تحت مداخل موضوعية هجائية مخصصة اعتمدت على قائمة رؤوس الموضوعات العربية التي أعدها إبراهيم الخازندار طبعة ١٩٩٤م ، ط٤، ورؤوس الموضوعات العربية / جامعة الرياض، ويوجد بعد هذه المقدمة قائمة هجائية برؤوس الموضوعات المستخدمة في الببليوجرافيا بالحالات التي تتضمنها .

الوصف الببليوجرافي:

تم الاعتماد في إعداد الببليوجرافية على القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعتها الثانية المعدلة (قاف ٢)، واستخدمت القواعد الخاصة بأشكال الأوعية حسب الفصل الخاص بها في القواعد ، وقد أضيف لكل وصف تبصرة بمحتوياتها تلقي الضوء على النقاط الرئيسية التي تمت معالجتها بالعمل الذي تم وضعه .

مصادر تجميع الببليوجرافية:

أ – مصادر مباشرة :

وفيما تم مسح الأوعية وحصرها في المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة في دول الكويت، وأعدت بطاقات للأوعية متضمنة تبصرة المحتويات .

ب – مصادر غير مباشرة :

وهذا الجانب مهمته استكمال ملء الفجوات التي يمكن أن تنتج عن المسح، ويتم فيها إجراء مقارنة بين المصادر المباشرة وغير المباشرة وتتمثل هذه المصادر في:

١ – الببليوجرافية الوطنية الكويتية : سجل الإنتاج الفكري في الكويت .

٢ – الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبدالهادي .

٣ – أدلة الهيئات والوزارات في الكويت .

وسعياً نحو شمولية واكتمال التغطية لكل ما يدخل في نطاق قطاع المكتبات والمعلومات الصادر في الكويت ، مع الحرص على دقة البيانات التي يتضمنها الوصف الببليوجرافي. فقد لجأت الباحثة إلى المصادر المباشرة نفسها للرجوع إليها عند إعداد الوصف. وكذلك على المصادر غير المباشرة لكي تتميز بالثقة الكاملة في هذه

العملية ، في إطار عملية مسحية منهجية لما تم إصداره من أوعية المعلومات المختلفة في هذا المجال في الكويت.

الكشافات :

وقد اهتمت الببليوجرافية بإبراز ثلاثة كشافات مداخل إضافية للبحث، اثنان منها في آخر الببليوجرافية، والثالث في المقدمة.

١ – كشاف عام بالمؤلفين (أشخاص / هيئات).

٢ – كشاف عام بالعناوين (الكتب / المقالات/ الأبحاث ...إلخ).

٣ – كشاف برؤوس الموضوعات.

وفي النهاية أود أن أشكر الزملاء بقسم علوم المكتبات والمعلومات وكذلك السادة الأمناء بمكتبات الكويت على صادق تعاونهم في توفير بيانات هذه الببليوجرافية راجية من الله تعالى أن يهيئ لهم جميعاً أسباب التقدم والنماء .

المختصرات الواردة في القائمة :

١	وآخرون	وآخ
٢	عدد الصفحات	ص
٣	عدد الصفحات من – إلى	ص
٤	مجلد	مج
٥	عدد	ع
٦	السنة	س
٧	دون مكان	د م
٨	دون ناشر	د ن

قائمة رؤوس الموضوعات

رأس الموضوع	رقم التسلسل
الإحاطة الجارية	(١)
أدب الاطفال والناشئة	(٢)
انظر أيضاً : القراءة والقراء ، مكتبات الاطفال	
الأرشيف والمحفوظات	(٣)
استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات	(٤)
انظر أيضاً : بنوك المعلومات وقواعد البيانات ، شبكات المعلومات ، نظم المعلومات	
الاستخلاص	(٥)
الإعارة بين المكتبات	(٦)
الإعداد الببليوجرافي	(٧)
انظر أيضاً : التصنيف ، رؤوس الموضوعات ، الفهرسة الوصفية .	
الببليوجرافيات العامة	(٨)
الببليوجرافيات القومية	(٩)
الببليوجرافيات الموضوعية	(١٠)
بنوك المعلومات وقواعد البيانات	(١١)
انظر أيضاً : استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات	

رأس الموضوع	رقم التسلسل
تاريخ المكتبات	(١٢)
تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين	(١٣)
التزويد	(١٤)
التصنيف	(١٥)
انظر أيضاً : رؤوس الموضوعات	
التصنيف العشري	(١٦)
تصنيف كولون	(١٧)
تصنيف مكتبة الكونجرس	(١٨)
التعاون المكتبي	(١٩)
التكشيف والكشافات	(٢٠)
انظر أيضاً : الاستخلاص ، المكانز	
تنظيم المعلومات	(٢١)
التوثيق	(٢٢)
انظر أيضاً : الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات، الاستخلاص، التكشيف والكشافات، تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم، الحلقات والمؤتمرات والندوات.	
حق المؤلف	(٢٣)
الحلقات والمؤتمرات والندوات	(٢٤)
خدمات المكتبات والمعلومات	(٢٥)
دراسة المستفيدين	(٢٦)
الدوريات والنشرات	(٢٧)
رؤوس الموضوعات	(٢٨)
انظر أيضاً : المكانز	
شبكات المعلومات	(٢٩)
الضبط الببليوجرافي	(٣٠)
علم المعلومات	(٣١)
علم المكتبات	(٣٢)
انظر أيضاً : استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات، تاريخ المكتبات ، تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم، القراءة والقراء، المكتبات - جمعيات، المكتبيون وأخصائيو التقنيات، المكتبات (مهنة).	
فن المكتبات	(٣٣)
انظر : علم المكتبات	

رأس الموضوع	رقم التسلسل
الفهرس الموحد	(٣٤)
الفهرسة الموضوعية	(٣٥)
الفهرسة الوصفية	(٣٦)
القراءة والقراء	(٣٧)
انظر أيضاً: دراسة المستفيدين	
قصاصات صحفية – تصنيف	(٣٨)
الكتاب	(٣٩)
انظر أيضاً : أدب الاطفال ، تاريخ المكتبات ، القراءة والقراء ، الكتب – المعارض ، نشر الكتب.	
الكتب – المعارض	(٤٠)
المحفوظات	(٤١)
انظر: الأرشيف والمحفوظات	
المخطوطات العربية – فهارس	(٤٢)
المراجع والخدمة المرجعية	(٤٣)
مراكز مصادر التعلم	(٤٤)
مراكز المعلومات	(٤٥)
مصادر المعلومات	(٤٦)
انظر أيضاً : الدوريات والنشرات	
المصغرات الفيلمية	(٤٧)
المكانز	(٤٨)
انظر أيضاً : رؤوس الموضوعات	
المكتبات	(٤٩)
انظر أيضاً : خدمات المكتبات والمعلومات	
المكتبات – أدلة	(٥٠)
المكتبات – تدريس	(٥١)
المكتبات (مهنة)	(٥٢)
المكتبات – تنظيم وإدارة	(٥٣)
المكتبات – جمعيات	(٥٤)
المكتبات – طرق بحث	(٥٥)
المكتبات – لوائح	(٥٦)

رأس الموضوع	رقم التسلسل
المكتبات – معاجم	(٥٧)
مكتبات الاطفال	(٥٨)
انظر أيضاً : أدب الاطفال ، القراءة والقراء، المكتبات المدرسية	
المكتبات الاكاديمية	(٥٩)
انظر : المكتبات الجامعية	
المكتبات الجامعية	(٦٠)
المكتبات العامة	(٦١)
المكتبات العامة – إحصائيات	(٦٢)
المكتبات في الكويت	(٦٣)
المكتبات القومية	(٦٤)
المكتبات المتخصصة	(٦٥)
المكتبات المتخصصة – أدلة	(٦٦)
المكتبات المدرسية	(٦٧)
انظر أيضاً : مكتبات الاطفال	
المكتبات المدرسية – إحصائيات	(٦٨)
المكتبات المدرسية – أدلة	(٦٩)
المكتبات المدرسية – تقارير	(٧٠)
المكتبات المدرسية – تنظيم وإدارة	(٧١)
المكتبات المدرسية – ميزانية	(٧٢)
المكتبات الوطنية	(٧٣)
انظر : المكتبات القومية	
المكتبيون وأخصائيو التقنيات	(٧٤)
انظر أيضاً : تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم	
المواد السمعية والبصرية	(٧٥)
نشر الكتب	(٧٦)
انظر أيضاً : حق المؤلف ، الحلقات والمؤتمرات والندوات، الكتب – المعارض	
نشر الكتب – الكويت	(٧٧)
نظم المعلومات	(٧٨)
انظر أيضاً : الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات ، بنوك المعلومات وقواعد البيانات، التكشيف والكشافات، وتنظيم المعلومات، شبكات المعلومات، المكانز	
الوثائق	(٧٩)

(١) الإحاطة الجارية

١ - عبدالله حسين رزق . مدخل إلى خدات الإحاطة الجارية.- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب . إدارة تخطيط وتنسيق التدريب ، ١٩٨٨م.- ١٣ ص .
محاضرة في دورة خدمات التوثيق والببليوجرافيا (الكويت: ٣/٩ إلى ١١/٤/١٩٨٨م) .
المحتويات : خدمات الإحاطة الجارية ، مفهوم الإحاطة الجارية - تعريف الإحاطة الجارية - أساليب الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات أمثلة تطبيقية عن خدمة بام.

(٢) أدب الأطفال والناشئة

(انظر أيضاً : القراءة والقراء ، مكتبات الأطفال)

٢ - أحمد عبدالله العلي . "الشروط الواجب توافرها في اختيار القصة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية" .- صحيفة المكتبة : س٤ ، ع٧ ، ٨ (يونيو ١٩٨٤م) .- ص ٧١-٧٢.
المحتويات : يتناول المقال النقاط التي تساعد المعلم في اختيار القصة المناسبة للأطفال .

٣ - إسحق يعقوب القطب . اتجاهات الشباب نحو المطالعة في المجتمع الكويتي المعاصر : دراسة نظرية وتعليمية .- الكويت : وزارة الإعلام . إدارة البحوث والترجمة ، ١٩٨٠م.- [١١] ، ٢٧٥ص .

٤ - سحر روحي الفيصل . تنمية ثقافة الطفل العربي.- الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٨.- ١٢٥ص .- (سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة ، ٩) .
المحتويات : الطفل والتنمية الثقافية ، اكتشاف الموهبة الثقافية ، تنمية القراءة ، تنمية أسس البحث الثقافي، القيم وصحافة الطفل .

٥ - علي الحديدي . "محنة أدب الأطفال" .- العربي : ع ٢٦٨ (مارس ١٩٨١م).- ص ٥٦-٦٠ .

٦ - كافية رمضان. تقويم قصص الأطفال في الكويت.- [د.م: د.ن ، ١٩٨٠م] (الكويت : مطبعة الحكومة).- ١٨٥ ص.

٧ - وزارة التربية. إدارة المكتبات . "أطفالنا والمكتبات" .- أقرأ : ع١ (١٩٨٥م) .
أقرأ : نشرة دورية تهتم بشؤون المكتبات المدرسية خلال العام الدراسي .

٨ - ممدوح خليل العباسي. "أدب الأطفال في الوطن العربي وشيء من قضاياه" .- صحيفة المكتبة : ص٣، ع٤ (مايو ١٩٨٢م) .- ص ٦-١٢.
المحتويات : مفهوم أدب الأطفال - مولد ونشأة أدب الأطفال في الوطن العربي - تطور أدب الأطفال والدراسات الخاصة به - الكتب العامة التي تناولت أدب الأطفال .

(٣) الأرشيف والمحفوظات

٩ - بكر محمد شعيب . الأرشيف : تاريخه ، تنظيمه ، أهميته.- ط٢ .- الكويت: جامعة الكويت. مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، ١٩٨٢م.- ٣١ص.
المحتويات: يتناول الكتاب تعريف الأرشيف وتاريخه، وكذلك مراحل الأرشيف أي: الأرشيف الجاري والأرشيف المستديم، أعمال وحدة الأرشيف، التزويد، التصنيف، الفهرسة، الفهارس، التكشيف، معالجة المواد الأرشيفية، الأفلام، الصور، إجراءات الأمن في الأرشيف ، خدمات الأرشيف.

١٠- سلمى حداد . أرشيفات المعلومات ودورها في خدمة المستفيدين.- الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٢م .- (٤٢) ورقة.

(٤) استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات

(انظر أيضاً : بنوك المعلومات وقواعد البيانات ، شبكات المعلومات ، نظم المعلومات)

١١- أحمد بدر . "المكتبة والتكنولوجيا" .- مكتبة الجامعة : مج٢ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٢م) .- ص ٢٦ - ٤٧.

المحتويات : يتناول دور التكنولوجيا في حفظ واسترجاع الوثائق والمعلومات ، التكنولوجيا والانفجار الإعلامي ، النظم التقليدية وغير التقليدية والدعوة لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة كالكمبيوتر ، التكنولوجيا والتمثيل المكثف ، مشكلة تحليل الإنتاج الفكري وتحديد الصفات المميزة للوثائق ، المصطلحات الدالة ، البحوث الخاصة باستخدام نظم الإعلام العلمي .

١٢- إنجي واحدي . "الكمبيوتر بين مؤيديه ومعارضيه" .- مكتبة الجامعة: مج ٢ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٢م) .- ص٢١-٣٥ .

المحتويات : نظرة عامة عن دور الكمبيوتر في التعليم وفي ثورة المعلومات ، الكمبيوتر والانفجار الإعلامي .

١٣- تغريد محمد القدسي. " تحويل البيانات قبل الأتمتة" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية: مج١٤، ع٢، (١٩٩٤م) .- ص ٣٦-٤٩.

١٤- حسين الأنصاري.

Al- ansari, Husain. Improving organizational structure for an electronic environment: a case analysis of Kuwait Unversity Libraries. Library Review: vol.48, no.3-4, 1999, pp. 131-139.

١٥- خالد العنزي.

Khaled Al-anzi. A study of the factors involved in the development of information technology in higher education libraries in the Arab countries with special reference to Kuwait. PhD thesis, De Montfort University, 1995.

١٦- شوقي سالم . الحاسب الإلكتروني والميكروفيلم .- الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٨٧م .

١٧ - فريال الفريح . "الخدمات الآلية واستخدامات الحاسب الآلي بالمكتبات المتخصصة " .- المجلة العربية للمعلومات: مج٩ ، ع٢ (١٩٨٨م) - ص ٩١-٩٩ .

١٨- كنت ، ألن . ثورة المعلومات : استخدام الحاسبات الإلكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها / تأليف ألن كنت ، ترجمة حشمت قاسم ، مراجعة أحمد بدر .- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٣م .- ٤٨٤ ص .

ط٢، بعنوان : الحاسبات الإلكترونية واختزان المعلومات واسترجاعها . ١٩٧٩م .

المحتويات: الأجهزة - ميكنة عمليات المدخلات ميكنة عمليات المخرجات. أسس تحليل المعلومات. الكلمات واللغة المعنى . الكوادر والترقيمات. معايير تصميم النظم البحث في سجل استرجاع المعلومات .

١٩- ـــــــ . الحاسبات الإلكترونية واختزان المعلومات واسترجاعها / تأليف آلن كنت ، ترجمة حشمت قاسم ، شوقي سالم ، مراجعة أحمد بدر .- ط٢ .- الكويت: وكالة المطبوعات ، ١٩٧٩م .- ٤٨٤ ص .

المحتويات: يشتمل الكتاب على النقاط التالية : ميكنة عمليات المدخلات والمخرجات - أسس تحليل المعلومات - أسس البحث عن المعلومات - معايير تصميم النظم - البحث في مجال استرجاع المعلومات.

٢٠- محمد محمد أمان. استخدام الحاسبات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات .- الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٢م .- (٨ ورقات) .

٢١- منيرة سليمان الخبيزي. "قاعدة مصادر المعلومات التربوية (ERIC) من الشكل الآلي إلى الأقراص الضوئية المضغوطة (CD-Rom) المجلة العربية للمعلومات: مج١٠، ع١ (١٩٨٩م) .- ص٣٠-٤٧ .

٢٢- نبيل حمدي . أتمتة عمليات التزويد. في كتاب: التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي .- الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٨٧م .- ص٢٦٢ - ٢٧٨ .

- محاضرة ألقيت بالدورة التدريبية للتوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي(الكويت : ٧-١٩٨٧/٣/٢٥م).

المحتويات : يتناول المحاضر النظام الكامل في أتمتة التزويد من توفير قوائم موضوعية مصادر المعلومات - تسهيل وأحكام عمليات بحث وطلبات اقتناء مصادر المعلومات .. إلخ، ثم يتناول أتمتة عمليات ضبط المسلسلات - أتمتة عمليات الإعارة بين المكتبات .

٢٣- نبيل حمدي . أتمتة عمليات الفهرسة. في كتاب: التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي .- الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٨٧م .- ص٢٧٩-٢٩٥ .

- محاضرة ألقيت في الدورة التدريبية للتوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت: ٧-١٩٨٧/٣/٢٥م).

المحتويات : تتناول المحاضرة: الفهرسة الآلية ، إجراءات الفهرسة ، صيانة الفهارس ، الفهارس الكتابية والميكروفيلمية المخرجة آلياً ، الأدوات الموحدة المساعدة ، معايير لاختيار نظم الفهرسة .

٢٤- ــــــــ. أتمتة المكتبات ومراكز المعلومات . في كتاب: التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي.- الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٨٧م .- ص ٢٤٩ - ٢٦٢ .

- محاضرة ألقيت في الدورة التدريبية للتوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت : ٧-١٩٨٧/٣/٢٥م).

المحتويات : يتناول المحاضر التعريف بالأتمتة ، نبذة تاريخية عن المكتبات ومراكز المعلومات ، الكمبيوتر وأنواعه ، العناصر المكونة لنظام الحاسب الإلكتروني ، سبل أتمتة المكتبات ومراكز المعلومات .

٢٥- ــــــــ . الفهرسة الآلية للوثائق الطبية.- الكويت: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧م.- ٢٢ ص.

- محاضرة ألقيت في ندرة نظم وخدمات المعلومات الطبية (الكويت : ٧-١٩٧٧/٢/١٨م) .

المحتويات : يشتمل على المواصفات والمعايير المتصلة بالفهرسة نماذج مارك وتأثيرها على عمليات الفهرسة ، طرق التنظيم الآلي ، فوائد الاشتراك في مؤسسات الخدمات الببليوجرافية ، عمليات الفهرسة الآلية .

٢٦- ياسر يوسف عبد المعطي. مقدمة في الحاسب الآلي وتطبيقاته .- الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٤م.

المحتويات : يهدف هذا الكتاب التعريف بمجال حيوي من مجالات التطبيقات التكنولوجية المهمة لاختصاصي المعلومات والمكتبات، وهو مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته في مراكز المعلومات والمكتبات وخصوصا العربية.

(٥) الاستخلاص

٢٧- حسين يسري عليوة . الاستخلاص = Abstracting .- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ١٩٨٨م .- ١٠ ص .

المحتويات: تشمل الدراسة ما يلي: تعريف المستخلصات أهمية المستخلصات ، مميزات المستخلص ، أنواع المستخلصات .

٢٨- شوقي سالم . الاستخلاص وخدمات المستخلصات.- الكويت: جامعة الكويت ، ١٩٨٢ .- (١٤ ورقة) .

المحتويات : تتناول الدراسة أنواع المستخلصات ، القائمون باستخلاص كيفية إعداد المستخلصات أولاً : البيانات الببليوجرافية ، ثانياً : خطوات إعداد نص المستخلصات ، ثالثاً : مراجعة المستخلصات ، نماذج من المستخلصات العالمية .

(٦) الإعارة بين المكتبات

٢٩- بهاء الإبراهيم.

Baha al-ibrahim. Interlibrary loans in the Arabian Gulf. Issues and requisites. Interlending & Document Supply, 1993, 21(2), pp. 21-25.

(٧) الإعداد الببليوجرافي

(انظر أيضاً : التصنيف ، رؤوس الموضوعات ، الفهرسة الوصفية)

٣٠- أحمد محمد عيسوي [مترجم]. " الرواد في مجال الفهرسة والتصنيف " .- صحيفة المكتبة : س٢ ، ع٢ (نوفمبر ١٩٨٠م) . ص ٢٤-٢٩ .

المحتويات : يتناول هذا المقال أهم المشاهير من الرجال والنساء الذين لعبوا أدواراً إيجابية في تاريخ علم الفهرسة والتصنيف مثل كتر ، رنجاناثان .

٣١- ثريا محمد قابيل . " الببليوجرافيا والتنظيم الببليوجرافي في الكويت" .- مكتبة الجامعة : مج٢ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٢م) .- ص ١١-٢٩ .

٣٢- عبدالهادي بن خميس. "النشرات العربية للمطبوعات قطرياً وقومياً: الببليوجرافيا".- المجلة العربية للثقافة: مج٢٠، ع٤٠ .- ص ٨٩ - ١٠٦ .

ألقيت في ندوة واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات (الكويت : ١٩٨٢م) .

٣٣- وزارة التربية . إدارة المكتبات . تقرير موجز عن أوضاع الفهرسة الوصفية والتصنيف ورؤوس الموضوعات والببليوجرافيا في المكتبات المدرسية والعامة وعدد من المكتبات التابعة لوزارات وهيئات أخرى .- الكويت : الإدارة ، ١٩٧٧م.- (١٩ ورقة) .

المحتويات : تقرير بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي في الوطن العربي في مدينة بغداد بالجمهورية العراقية من ٢-١٢ ديسمبر ١٩٧٧م . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(٨) الببليوجرافيات العامة

٣٤- جامعة الكويت . إدارة المكتبات . نشرة الكتب والمطبوعات العربية والأجنبية المضافة لمكتبات الجامعة/ إعداد إبراهيم الخازندار ، فتحي عثمان أبو النجا .- الكويت : الإدارة، ١٩٨٢م .- ص٢٢٢، ٤٩٠ .

٣٥- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . مراقبة الشؤون الثقافية . قائمة ببليوجرافية بالكتب العربية المنشورة في الكويت خلال الأعوام ١٩٧٧-١٩٨٢م.- الكويت : مراقبة، ١٩٨٣م - ٣٥١ .

٣٦- ــــــ . المطبوعات الصادرة في الكويت من الفترة ١٩٧٧- ١٩٨٢م.- الكويت: مراقبة ، ١٩٨٤م .- ٤٦٠ص.

المحتويات : تشمل هذه القائمة ١٤١٨ كتاباً نشرت جميعها في دولة الكويت خلال الأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٢م ورتبت هذه القائمة ترتيباً موضوعياً اعتمدت على قائمة رؤوس الموضوعات للخازندار وقائمة الرياض لرؤوس الموضوعات .

٣٧- ــــــ . قائمة ببليوجرافية بالمحاضرات والندوات المحفوظة بشعبة الأجهزة السمعية والبصرية حتى عام ١٩٨٢م.- الكويت: مراقبة ، ١٩٨٢م.- ٩٩ ص.

٣٨- ــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة عن كتب الأطفال .- الكويت : مراقبة ، ١٩٨٢م .- ٧٠ ص .

٣٩- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . المكتبة المركزية. قائمة ببليوجرافية بالكتب الموجودة بالمكتبة عن الكويت أو بأقلام كويتيين .- الكويت : المكتبة ، ١٩٨١م .- ١٠٠ص .

٤٠- وزارة التربية . إدارة المكتبات . الببليوجرافيا المختارة.- الكويت : الإدارة ، ١٩٧٢م .- ٢٠ ص .- (السلسلة الببليوجرافية ، ٧) .

٤١- ــــــ . ببليوجرافية عن العيد الوطني بمكتبات المدارس.- الكويت : الإدارة ، ١٩٨٢م.- ١٠٦ص .

٤٢- ــــــ . دليل المطبوعات الحكومية الموجودة بمكتبة وزارة التربية.- الكويت: الإدارة، ١٩٨٧.- ٤١٦ ، ٤٦٢ ص.

٤٣- ــــــ . رصيد الكتب في المكتبات المدرسية بحسب موضوعات التصنيف في العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣م .-

الكويت: وزارة التربية إدارة المكتبات ١٩٨٤م ·- (٥٥ ورقة).
قائمة ببليوجرافية مصنفة برصيد الكتب في المكتبات المدرسية في العام الدراسي ٨٤/٨٣ في جميع المراحل التعليمية .

٤٤- ـــــ قائمة ببليوجرافية بالكتب العربية الموزعة على مكتبات المدارس خلال العام الدراسي ١٩٧٩ -١٩٨٠م·- الكويت : الإدارة ، ١٩٨١م ·- (٢٧٢ ورقة)·- (السلسلة الببليوجرافية ، ٢٥-٢٧) .
المحتويات : جـ١ يشمل الكتب من رقم (٠٠٠-٤٩٩) ج-٢ يشتمل على الكتب من (٥٠٠-٩٩٩) والكشافات .
- هذه القائمة هي الحصر السنوي الموزعة على مكتبات المدارس وصدرت في جزأين لضخامة عدد الكتب الموزعة خلال العام ٨١/٨٠ .

٤٥- ـــــ . قائمة ببليوجرافية بالكتب العربية الموزعة على مكتبات المدارس خلال العام الدراسي ١٩٨١/١٩٨٠م ·- الكويت: الإدارة ، ١٩٨٢م ·- ٢ مج ·- (سلسلة القوائم الببليوجرافية ؛ ٣٨) .

٤٦- ـــــ . قائمة ببليوجرافية بالكتب والمراجع العربية الموزعة على مكتبات المدارس ·- الكويت : الإدارة ، ١٩٦٩م ·- ٨٧ ص .

٤٧- ـــــ . قائمة بالكتب التي تم تزويد مكتبة الوزارة بها خلال الفترة من يناير ١٩٨٢م ·- الكويت : الإدارة ، ١٩٨٢م·- ص أ - جـ (٦٤ ورقة) .
المحتويات : - نشرة دورية تعنى بشؤون المكتبات ، أصدرت الإدارة هذه القائمة بأحدث الكتب التي وصلت إلى مكتبة الوزارة، وتهدف هذه القائمة وضع الكتب الجديدة بين أيدي رجال التربية والمهتمين بكل جديد .

٤٨- ـــــ . القائمة الشاملة لرصيد المكتبات المدرسية·- ط٢·- الكويت : الإدارة ، ١٩٨٢م·- ٢ مج (٢٦٥ ص) .

٤٩- ـــــ. قائمة مقتنيات المكتبات العامة والمدرسية من الكتب العربية المصنفة·- الكويت: الإدارة ، ١٩٩٥م، مج١، ١٢٤٨ ص.
المحتويات : يحتوي على الكتب التي وزعت على المكتبات المدرسية والعامة، ويشمل جميع المعارف، ويتكون من قسمين. القسم الأول يتناول المتن ويرتب موضوعياً حسب تصنيف ديوي العشري، أما القسم الثاني فهو تكملة المتن والكشاف.

٥٠- ـــــ. قائمة موضوعية بالكتب التي أقرتها لجان بناء المجموعات المكتبية خلال خمس سنوات ١٩٨٤/٧٩م ·- الكويت : الإدارة ، ١٩٨٤م ·- [بدون ترقيم] .
المحتويات : هذه القائمة الموضوعية التي أصدرتها الإدارة تشتمل على الكتب المساعدة للمناهج، والتي أقرتها لجان بناء المجموعات المكتبية خلال خمس سنوات من ١٩٨٤/٧٩م، وقد تم تزويد مكتبات المدارس بها .

(٩) الببليوجرافيات القومية

٥١- جامعة الكويت . مراقبة المكتبات . ببليوجرافية مختارة عن الكويت والخليج العربي/ إعداد ثريا محمد قابيل ·- الكويت: مراقبة المكتبات، ١٩٧٠م·- أ - ح ، ١٠١ ص .
المحتويات : تشتمل القائمة على المطبوعات العربية الموجودة بالمكتبة المركزية للدولة عن دولة الكويت .

٥٢- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . إدارة المكتبات العامة . الببليوجرافيا الكويتية : سجل الإنتاج الفكري بالكتب العربية الموجودة بالمكتبة المركزية عن دولة الكويت ١٣٥٥هـ /١٩٣٦م - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ·- الكويت : المكتبة ، ١٩٨٤م ·- ٤٦٨ ص .
المحتويات : تحصر هذه القائمة جميع المؤلفات المتعلقة بشتى نواحي العلوم والفنون في الكويت الموجودة في المكتبة المركزية للدولة وذلك منذ تأسيسها رسمياً عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م - وحتى نهاية عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. وقد بلغ مجموع هذه الكتب والمطبوعات (٨٢٢)

عنواناً لمؤلفين كويتيين وغير كويتيين، وتشتمل هذه القائمة على ثلاثة كشافات بالمؤلفين والعناوين والمواضيع .

٥٣- ــــــ . إدارة المكتبات العامة . الببليوجرافيا الوطنية الكويتية : سجل الإنتاج الفكري في الكويت عام ١٩٨٣م.- الكويت : المكتبة ، ١٩٨٥م .- ٢٢٣ ص .

المحتويات : هي رصد وتسجيل لحركة الإنتاج الفكري في الكويت وتنشر في إصدارات سنوياً وتجمع كل خمس سنوات . وقد بلغ عدد هذه المؤلفات (٦٠) كتاباً لمؤلفين كويتيين وعرب ، ورتبت ترتيباً موضوعياً حسب تصنيف ديوي العشري، ولها ثلاثة كشافات : كشاف للعناوين ، كشاف للمؤلفين ، كشاف المواضيع .

٥٤- وزارة التربية . إدارة المكتبات . ببليوجرافيا مختارة عن بلاد الشام / إعداد المكتبة المركزية .- الكويت : الإدارة، ١٩٧٠م .- ٥٢ ص ، استنسل .

(١٠) الببليوجرافيات الموضوعية

٥٥- أحمد محمد عيسوي (مترجم)." الرواد في مجال الفهرسة والتصنيف" .- صحيفة المكتبة: س٢، ع٢ (نوفمبر ١٩٨٠م).- ص ٢٤-٢٩.

المحتويات : يتناول هذا المقال أهم المشاهير من الرجال والنساء الذين لعبوا أدواراً إيجابية في تاريخ علم الفهرسة والتصنيف مثل كتر ، رنجاناثان .

٥٦- بنك الكويت المركزي . المكتبة . فهرس مكتبة بنك الكويت المركزي : مقتنيات المكتبة من الكتب العربية والأجنبية والدوريات والتقارير والنشرات حتى يونيو ١٩٧٧م .- الكويت : البنك ، ١٩٧٧م .- ١١٥ ، ٣٣٤ ص .

٥٧- جامعة الكويت . كلية التجارة . الببليوجرافيا الموضوعية التحليلية للمقالات الواردة في الدوريات العربية بمكتبة الدوريات بكلية التجارة / إعداد ضياء عبدالقادر الجاسم.- الكويت : الجامعة ، ١٩٧٧م.- ١١ ، ٣٢٣ص.

٥٨- جمعية المعلمين الكويتية . ببليوجرافيا بمقتنيات مركز المعلومات التربوية بوزارة التربية .- الكويت : جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٨٧م .- ٦٩ ص .

المحتويات : الرصيد المعروض لهذه الببليوجرافيا يضم (٩٨) عنواناً لوثائق تختلف أشكالها وموضوعاتها فيما يتعلق بالتقنيات التربوية ، وألحق بهذه الببليوجرافية كشاف تحليلي للمقالات ذات العلاقة بالموضوع، والواردة في الدوريات العربية .

٥٩- الديوان الأميري . قائمة ببليوجرافية بما يحويه المركز من كتب عن الاقتصاد الإسلامي والنظم المالية والمعاملات الإسلامية والمصرفية.- الكويت: الديوان،١٩٩٣م.

المحتويات: تحتوي هذه القائمة على ١٧٥ كتاباً تتناول فيه موضوع الاقتصاد الإسلامي والنظم المالية والمعاملات الإسلامية والمصرفية.

٦٠- شوقي سالم . "الإنتاج الفكري العربي في مجال علوم المكتبات" .- مكتبة الجامعة : مج٤ ، ع٣ (١٩٧٥م) .- ص ١٦-٣٠ .

المحتويات : تحليل إحصائي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات التوصل إلى نتائج علمية عن اتجاهات النشر والتطورات في هذه المجالات .

٦١- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. مراقبة المكتبات العامة . قائمة ببليوجرافية مختارة بموضوع التلوث / إعداد المكتبة المركزية .- الكويت : إدارة المكتبات العامة، ١٩٨٣م .- ١٨ ص . استنسل .

٦٢- ــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة عن العرب الرحل "البدو" .- الكويت: إدارة المكتبات العامة، ١٩٨٢م.- ١٩ص.

٦٣- ــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة عن كتب الإدارة والمحاسبين.- الكويت : إدارة المكتبات العامة ، ١٩٨١م.- ٣٠ ص .

٦٤- ــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة عن كتب البيئة.- الكويت : إدارة المكتبات العامة ، ١٩٨١م .- ٧ ص .

٦٥- ـــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة عن كتب الخدمة الاجتماعية .- الكويت : إدارة المكتبات العامة ، ١٩٨١م.- ١٥ ص .

٦٦- محمد السعيد فودة . " قائمة ببليوجرافية في علوم المكتبات " / تجميع وإعداد محمد السعيد فودة وشفيق سيد أحمد .- صحيفة المكتبة : س١ ، ع١ (نوفمبر ١٩٧٩م) .- ص ٦٧ - ٦٩.

المحتويات : قائمة بكتب المكتبات العربية الموزعة على المكتبات المدرسية مع ذكر اختصارات قرين كل كتاب توضح اسم المدرسة الموزع عليها .

٦٧- محمد عبدالكريم الشطي . قائمة ببليوجرافية حصرية بالكتب السياسية : ببليوجرافيا الكتب السياسية في مكتبات دولة الكويت في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٧٧م/ إعداد محمد عبدالكريم الشطي ، تقديم محيي الدين عبدالحق إمام .- الكويت : [د.ن] ، ١٩٧٨م .- ١٥١ص.

٦٨- نهله داود الحمود. قائمة ببليوجرافية الإنتاج الفكري الكويتي في مجال المكتبات والمعلومات/ أعداد نهلة داود الحمود وماجدة حسن فهمي. الكويت: شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٩٣م، ١٦٥ ص.

المحتويات : القائمة الببليوجرافية موجهة لخدمة شرائح متعددة من المستفيدين يمكن تحديدهم كالتالي:

- أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية، حيث يمكن إضافة القائمة إلى رصيد الأدوات الفنية الذي يعاني من العجز الصارخ ، لاستخدامها في التطبيقات العملية للمقررات.
- أمناء المكتبات العرب الذين يهمهم بناء مجموعاتهم في مجال التخصص.
- الباحثون والمهتمون في مجال المكتبات والمعلومات في المنطقة العربية.

٦٩- وزارة التربية . إدارة المكتبات . قائمة ببليوجرافية بأسماء الكتب الموجودة بالمكتبة المركزية، والخاصة بالعلوم السياسية والتجارة والاقتصاد.- الكويت : الإدارة ، ١٩٧٠م .- [متعدد الترقيم] .

٧٠- ـــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة من كتب الرياضيات الموجودة في مكتبتي حولي والمركزية.- الكويت : الإدارة، ١٩٧٨م .- ٢٠ص ، استنسل .

٧١- ـــــــ . قائمة ببليوجرافية مختارة من الكتب الموجودة بمكتبة الوزارة عن الموضوع علم المكتبات .- الكويت : الإدارة ، ١٩٧٤م.- ٤٠٢ ص .

٧٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة المكتبات. ملف الكتب العربية : تكنولوجيا العلوم التطبيقية وتكنولوجيا العلوم الطبية/ إعداد محمد خضري سلامة وأخرون.- الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ١٩٩٦م.

المحتويات : يحتوي على ثلاثة مجلدات تمثل الكتب العربية التي اقتنتها الإدارة، وزودت بها مكتبات الكليات والمعاهد في الفترة من ١٩٩١-١٩٩٧م لجميع التخصصات.

٧٣- ـــــــ .إدارة المكتبات. ملف الكتب العربية : المعارف العامة خلال ١٩٩١-١٩٩٤م / إعداد محمد خضري سلامة وآخرين .- الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ١٩٩٦م.

المحتويات : تمثل الكتب العربية التي اقتنتها إدارة المكتبات في المعارف العامة ، وهو مرتب بحسب أرقام تصنيف ديوي العشري، وتحتوي على كشاف بالمؤلف والعنوان، وهو فهرس مطبوع مصنف لمقتنيات الإدارة والمكتبات التابعة لها من الكتب العربية.

٧٤- ـــــــ . كلية التربية الأساسية . قسم علوم المكتبات . من الإنتاج الببليوجرافي في علوم المكتبات والمعلومات لطالبات الكلية / إشراف ماجدة حسن ، نهلة الحمود ، سهير محفوظ .- الكويت : الهيئة ، ١٩٨٨م .- ٢ مج .

المحتويات : مج١ قائمة ببليوجرافية شارحة حول إدارة المكتبات – قائمة ببليوجرافية شارحة عن الببليوجرافيا – قائمة ببليوجرافية شارحة بالمقالات في مجال التزويد – مج٢ : قائمة ببليوجرافية شارحة عن الفهرسة الوصفية والموضوعية – تكشيف مجلة المجرة .

(١١) بنوك المعلومات وقواعد البيانات

(انظر أيضاً : استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات)

٧٥– محمد محمد أمان . بنوك المعلومات .– الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٢م .– (١٩ ورقة) .

(١٢) تاريخ المكتبات

٧٦– عزيزة باقر الموسوي. مكتبة المستقبل / إعداد عزيزة باقر؛ إشراف ومراجعة أحمد عبد الله العلي .– الكويت: إدارة المكتبات ، ١٩٩٨م.– ٣٤ ص .– (سلسلة تبسيط علوم المكتبات؛ ٦).

المحتويات : يتناول موضوع تطور المكتبات منذ العصر القديم إلى العصر الحديث ، ويتناول ايضاً مميزات مجتمع المعلومات المعاصر وأثرها على مكتبة الغد بالإضافة إلى موضوع تكنولوجيا المعلومات والأجهزة التي تساهم في مكتبة الغد.

٧٧– فايز الهاشمي . "تاريخ الكتابة والمكتبات" /عرض وتلخيص فايز الهاشمي.– صحيفة المكتبة : س١ ، ع١ (نوفمبر ١٩٧٩م) .– ص ٥٢ – ٥٣ .

المحتويات : يتناول المقال قصة الكتابة الخط المساري ، ظهور الأبجدية أدوات الكتابة، المكتبات في العصر القديم والأوسط، المكتبات الإسلامية .

(١٣) تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم

٧٨– أبو الفتوح رضوان . "إعداد وتخريج أمناء المكتبات بالكويت ضرورة تعليمية وقومية" .– مكتبة الجامعة : مج٣، ع١ (أكتوبر ١٩٧٣م) .– ص ٢٢–٣٨ .

المحتويات : يتناول المقال مؤهلات أمين المكتبة . إعداد أمين المكتبة للمكتبات المدرسية والعامة .

٧٩– أحمد عبدالله العلي . دراسة حول مدارس علم المكتبات في دولة الكويت / إعداد أحمد عبدالله أحمد ، إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .– الكويت : وزارة التربية . إدارة المكتبات ، ١٩٨١م .– (٢٤ ورقة) .

المحتويات : يعرض هذا البحث صورة متكاملة عن مدارس علم المكتبات في الكويت ومناهجها ومدرسيها – والوسائل المعتمدة المستخدمة بها، والجديد عن مدارس علم المكتبات في الكويت، والجهود المبذولة من الدولة، والتي آتت ثمارها بتخريج أفواج من المتخصصين في علم المكتبات .

ويشتمل هذا البحث على أربعة فصول : الأول : عن مدارس المكتبات في دولة الكويت– والثاني : عن المناهج الدراسية المطلوبة في المعهد – والثالث : عن المدرسين والخريجين – والرابع عن وسائل التدريس وأساليبه ، ويحتوي على ملاحق بمقررات قسم المكتبات بمعهدي المعلمين والمعلمات، ومنهج المكتبات للمدارس الثانوية (مقررات التعليم العام) .

٨٠– بهاء الإبراهيم . "الإعداد والتدريب المهني للمشتغلين بمكتبات جامعة الكويت" .– مكتبة الجامعة : مج٣ ، ع٢ ، ٣ (يناير / أبريل ١٩٧٤م) .– ص ٦٢–٦٨ .

المحتويات : دراسة حول الدورات التدريبية للمشتغلين بالمكتبات الجامعية مع تقرير عن الدورة التدريبية للكتاب العربي التي أعدتها الجامعة الأمريكية في بيروت في الفترة من ١١/٧/٧–٧٢/٨/٧ .

٨١– تغريد محمد القدسي وحسين الأنصاري.

Al-Qudsi, T. and Husain Al-ansari. Education for library and information science at Kuwait University.- Education for Information: vol. 16, no.2, (1998) , pp. 145-152.

٨٢- حسين الأنصاري.

Husain Al-ansari,. A study of supply and demand of library and information workers in Kuwait: five year projections and recommendations for human resources planning, PhD thesis, Florida State University, 1992.

Abstract: Resources planning has become a key element information infrastructures, especially in a national information infrastructures, consists of five components: a) the professionals, b) the information, c)the information institutions, d) the users and uses, and e) the information

٨٣- سليمان الحسن

Sulaiman Al-hasan, Personnel management practices in Kuwait libraries. PhD thesis, Loughborough University of Technology, 1992.

٨٤- سميرة رفيدي . "برنامج تعليم التقنين في المكتبات في كلية بيروت في لبنان " .- مكتبة الجامعة : مج٣ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٣م) .- ص ٢٦ - ٢٨ .

المحتويات : يتناول هذا المقال شرحاً مختصراً لمنهاج تدريس علم المكتبات لتدريب فئة معينة ومستوى معين من التقنين ، Library Technicians ورد الفعل الذي أحدثه هذا البرنامج في الحق المكتبي في لبنان .

٨٥- علي فاخر الخباز.

Ali Fakher Al-khabbaz. Assessment of undergraduate library and information science program in the college of Basic Education in the State of Kuwait through the development and application of global standards: a case study. Florida: Florida State University, 1996. [Ph.D. Thesis]

Abstract: the purpose of this study was to formulate global standards for undergraduate library and information science programs in the developing countries. This was accomplished by surveying an international panel of 64 individuals in 39 countries who were expert in education for library and information specialists.

٨٦- عماد غانم . "نحو مكتبي علمي كضرورة لتطوير المكتبة الجامعية " .- مكتبة الجامعة : مج٣ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٣م) .- ص ٣٣-٢٨ .

المحتويات: يناقش المقال نوعية المختصين التي تحتاجها مكتباتنا الجامعية ، والسبيل إلى تأهيلهم ، تعريف المكتبي العلمي.

٨٧- عوض توفيق عرض . "إعداد وتدريب المكتبيين في جمهورية مصر العربية" .- مكتبة الجامعة : مج٣ ، ع١(أكتوبر ١٩٧٣م) .- ص ٢٩-٣٢ .

المحتويات : يتناول المقال دراسة .

أولاً : إعداد المكتبيين من حيث : ١ - دراسة المكتبات على المستوى الجامعي ، ٢ - الدراسة العليا في المكتبات ، ٣ - الدبلوم في المكتبات ، ٤ - الدبلوم الخاص في المكتبات ، ٥ - درجة الماجستير في المكتبات ، ٦ - درجة الدكتوراه في المكتبات ، ٧ - الدبلوم العام في التربية شعبة مكتبات .

ثانياً : التدريب على أعمال المكتبات .

٨٨- محمد محمد أمان.

Aman. Mohammed M . Planning Document for the estsblishment of a graduate program in information studies at Kuwait University/ prepared by Mohammed Aman, Robert Hayes, and Robert Wedgeworth.- Kuwait University: 1989.- p.30.

Abstract: The program is part of the University`s plans to expand its graduate education on the master`s level with the possiblity of adding doctoral programs in the future.

٨٩- محمد محمد أمان.

Aman. Mohammed M. Astudy and Recommended plan of Action. - Kuwait: The Department of Library and Information Science at PAAET,1992.- p.73.

٩٠- محمد محمد أمان. دراسة وخطة عمل مقترحة : لقسم علوم المكتبات والمعلومات / إعداد محمد محمد أمان، ولفرد فونج، إلكسندرا ديمتروف، ترجمة نهلة داود الحمود

(وآخ) .- الكويت : قسم علوم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٢م .- ٤٨ ص .

المحتويات : تناولت الدراسة المترجمة الغايات والأهداف من القسم ، المنهج الدراسي ، الهيئة التدريسية ، الطلاب، جوانب إدارية ، المستلزمات والتجهيزات المادية. قام بإعداد هذا التقرير محمد أمان وولفريد فونج وإلكسندرا ديمتروف، وترجم التقرير إلى اللغة العربية كلٌ من نهلة الحمود، وعادلة التركيت، وسليمان الحسن، وعبدالله رزق، وياسر عبد المعطي، ومنى المسلم.

٩١- معهد التربية للمعلمين والمعلمات . قسم علوم المكتبات والمعلومات . تقرير قسم علوم المكتبات .- الكويت : القسم ، ١٩٨١م .- ٣٢ ص .

- مقدم إلى : ندوة تدريس علم المكتبات (الرياض : ٧-١٢ نوفمبر ١٩٨١م) .

المحتويات : يشتمل على نشأة القسم وأهدافه ، نظام الدراسة، القوى البشرية ، نظام القبول، مستقبل مهنة المكتبات في الكويت ، مشكلات وحلول مطروحة - طريقة تدريس علوم المكتبات في الكويت ، سبل التعاون بين قسم علوم المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

٩٢- نهلة داود الحمود . "الإعداد الأكاديمي في برنامج المكتبات والمعلومات " / إعداد نهلة الحمود وياسر عبدالمعطي .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية : مج٦ ، ع١٤ (١٩٩٣م) .

المحتويات : تتعرض الدراسة لبرنامج الإعداد الأكاديمي في مجال المعلومات في دولة الكويت، وقسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية منذ بدايته الأولى يحاول للوصول إلى النهوض بمهنة المكتبات.

٩٣- ـــــــ . برنامج المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية/ إعداد نهلة داود الحمود .. (وآخ) .- الكويت: قسم علوم المكتبات ، ١٩٩٣م .- [متعدد الترميم] .

المحتويات : شكل قسم المكتبات والمعلومات لجنة مكونة من نهلة داود الحمود رئيسةً للجنة وعضوية كل من عبدالله رزق ، ياسر عبدالمعطي ، منى المسلم ، عادلة التركيت، لتقديم دراسة لبرنامج المكتبات والمعلومات .

تناولت الدراسة الموضوعات التالية : مبررات البرنامج ، فلسفة البرنامج ، أهداف البرنامج ، صحيفة التخرج ، المحتوى الفصلي للمقررات ، توصيف المقررات باللغة العربية والإنكليزية ، القبول ونظام الدراسة ، الاحتياجات المادية والبشرية .

٩٤- ـــــــ . "تطور الإعداد المهني في برنامج المكتبات والمعلومات في دولة الكويت" .- رسالة المكتبة: مج٣٦ ، ع١-٢ (٢٠٠١م) .- ص ٥-٥٢.

المحتويات : تعرض الورقة لتجربة تدريس علم المكتبات في دولة الكويت من خلال تناولها لجهود قسم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. تستعرض الباحثة بدايات تدريس علم المكتبات على مستوى الدبلوم المتوسط في معهد التربية للمعلمين والمعلمات، وتبين الدراسة النشأة والتطور ، وأهداف البرنامج ، ومهام الخريج التي تتضمن المقررات الدراسية، ونظام القبول، وأساليب التدريب الميداني، والشهادة الممنوحة، وأعضاء هيئة التدريس، وما يقدمه القسم من أنشطة لخدمة المجتمع ومهنة المكتبات، وطرحت الباحثة في نهاية الورقة مقترحات ونظرة مستقبلية للبرنامج الحالي.

٩٥- ـــــــ . "نحو برنامج للمكتبات والمعلومات في الكويت: بحث للاحتياجات وإطار لمجالات الإعداد " / نهلة داود الحمود وياسر عبدالمعطي .- دراسات الخليج والجزيرة العربية : س١٨، ع٦٩ (أبريل ١٩٩٣م).- ص ١٧-٥٦.

المحتويات : تاريخ الدراسة في قسم المكتبات ومستويات الإعداد في العالم ، الوضع الراهن والاحتياجات

المستقبلية عن القوة البشرية ، مجالات الكفاءات والإعداد والبرنامج المقترح .

٩٦- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. كلية التربية الأساسية. قسم علوم المكتبات والمعلومات . التقرير الختامي لأعمال فريق العمل المكلف بإعداد برنامج المكتبات وتقنيات التعلم .- الكويت : القسم ، ١٩٨٧م .- ٢مج .

المحتويات : مج ١ : يشتمل على تشكيل اللجنة الموكل إليها تخطيط وتطوير برنامج لإعداد فئات العاملين في مراكز مصادر التعلم، كما يشتمل على مهام اللجنة وفلسفة البرنامج والأهداف العامة للبرنامج والهيكل العام لبرنامج المكتبات وتقنيات التعلم .

مج٢ : المحتوى التفصيلي لمقررات برنامج المكتبات وتقنيات التعلم ، يتضمن مقررات الثقافة العامة والمقررات التخصصية والمقررات المهنية التي يقدمها كل من قسمي المكتبات والتقنيات .

٩٧- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. كلية التربية الأساسية . قسم علوم المكتبات والمعلمات . دراسة جدوى إعادة برنامج مساعدي ومساعدات أمناء المكتبات / إعداد نهلة داود الحمود .. (وآخ) .- الكويت : القسم ، ١٩٨٨م .- ٢٢ ص.

المحتويات : يتناول أهداف البرنامج ، المبررات لإعادة برنامج الدبلوم ، حاجة سوق العمل ، مهام الخريج ، المقررات الدراسية ، نظام القبول والعدد المقترح ، احتياجات البرنامج من القوى البشرية والإمكانيات المادية.

٩٨- ______ .التقرير الختامي: إعداد برنامج المكتبات وتقنيات التعلم .- الكويت : القسم ، ١٩٨٧م .- ٢مج .

المحتويات : مج ١ : يشمل تشكيل اللجنة الموكل إليها تخطيط وتطوير برنامج لإعداد فئات العاملين في مراكز مصادر التعلم، كما يشمل على مهام اللجنة، وفلسفة البرنامج، والأهداف العامة للبرنامج، والهيكل العام لبرنامج المكتبات وتقنيات التعلم .

مج٢ : المحتوى التفصيلي لمقررات برنامج المكتبات وتقنيات التعلم ، يتضمن مقررات الثقافة العامة والمقررات التخصصية والمقررات المهنية التي يقدمها كل من قسمي المكتبات والتقنيات .

٩٩- ______ . دراسة جدوى إعادة برنامج مساعدي ومساعدات أمناء المكتبات / إعداد نهلة داود الحمود .. (وآخ) .- الكويت : القسم ، ١٩٨٨م .- ٢٢ ص.

المحتويات : يتناول أهداف البرنامج ، المبررات لإعادة برنامج الدبلوم ، حاجة سوق العمل ، مهام الخريج ، المقررات الدراسية ، نظام القبول والعدد المقترح ، احتياجات البرنامج من القوى البشرية والإمكانيات المادية.

١٠٠- وزارة التربية . لجنة إعداد دراسة لشعبة مساعدي أمناء المكتبات. التقرير الختامي للجنة الرئيسية لإعداد دراسة لشعبة مساعدي أمناء المكتبات.- الكويت : الوزارة ، ١٩٧٧م .- ١٨ ص .

١٠١- ياسر عبدالمعطي .

Motey. Yaser Y. "An Overview of the Im-Abdel pact of the Iraqi aggression on Libraries. Information and Education for Librarian - ship In Kuwait", / Yaser Y. Abdel Motey and Nahla Humood.- Journal of Information Science:Al vol.18 (1992). - PP. 441 - 446.

١٠٢- ياسر عبدالمعطي .

Librarianship In Kuwait After the Gulf ". ______ War" / Yaser Y. Abdel - Motey and Nahla Al-Humood. - DOMES: Vol.2. No.1 (Winter 1993) .- PP.40-49.

(١٤) التزويد

١٠٣- أحمد يسن نابري . "التضخم المالي وأثره على تزويد المكتبات : دراسة عامة مع إشارة خاصة لمكتبة جامعة الخرطوم" .- مكتبة الجامعة : مج ٤، ع٣ (أكتوبر

١٩٧٥م) .- ص ٧٨-٨٥.

المحتويات: هذه الدراسة تبين أثر التضخم المالي على سعر الكتاب، وتركز على مشتريات مكتبة جامعة الخرطوم من الكتب الأجنبية عن طريق المكتبات البريطانية، كما تبين ملاحظات الكاتب على ارتفاع قيمة الكتاب العربي والأجنبي .

١٠٤- حسين يسري عليوة . التزويد ، أو تنمية المجموعات.- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة التخطيط وتنسيق التدريب، ١٩٨٨م.- ١١ص.

- محاضرة في دورة الفهرسة والتصنيف وتنظيم المعلومات (الكويت: ١/٣٢ - ١/١٤/ ١٩٨٨م)

المحتويات : إجراءات تنمية المجموعات -الاختيارات - سياسة الاختيار وسائل الاختيار - مشاكل التزويد في المكتبات - التزويد أو تنمية المجموعات آلياً .

١٠٥- ــــــ . تنمية المجموعات الطبية.- الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧.- ٢٢ص.

- محاضرة ألقيت في ندوة نظم وخدمات المعلومات الطبية (الكويت : ١٨،٧/١٩٨٧م) .

المحتويات : يشتمل على إجراءات تنمية المجموعات ، الاختيار ، علم المكتبات الطبية وسائل الاختيار ، مشاكل التزويد في المكتبات الطبية ، استخدام العمليات الآلية في المكتبات الطبية.

١٠٦- مصطفى أبو الحسن . "تزويد المكتبات المدرسية ومعايير اختيار الكتب والمراجع" .- صحيفة المكتبة : ص ٢ ، ع١ (نوفمبر ١٩٧٩م) .- ص ٥٩-٦١ .

المحتويات : يناقش هذا المقال أهم المعايير والأسس لاختيار الكتب والمراجع في المكتبات المدرسية مثل مستوى التأليف، معالجة الموضوع، ومدى اتصاله بالمنهج، المجال الذي يتناوله المطبوع . الشكل المادي للكتاب أو المرجع .

١٠٧ - نزار قاسم. اختيار المواد المكتبية / نزار قاسم ،غنيمة صالح، عامر قنديلجي .- الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٨م.

١٠٨- وزارة التربية . إدارة المكتبات . "تنقية المجموعات بالمكتبات المدرسية في العام الدراسي ١٩٨٠ - ١٩٨١م".- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٤ (مايو ١٩٨٢م).- ص٤٥-٤٧ .

المحتويات : يتناول المقال النقاط التالية :

الهدف من المشروع، الإجراءات التي تم إنجازها، تولي إدارة المكتبات الإشراف على تنفيذ المشروع، تحديد مكتبات المدارس التي تم بها تنقية المجموعات، تشكيل لجنة بالإدارة لوضع معايير التنقية ومتابعة عمليات التنفيذ والخطوات التي تمت، توصيات لجنة تنقية المجموعات، بيانات إحصائية عن تنقية المجموعات في العام الدراسي ٨٠/٨١ .

١٠٩- ياسر عبد المعطي. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات .- ط ١ .- الكويت : شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٣م .- ١٧٢ ص.- (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني؛ ٩)

المحتويات: يتناول مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها في المكتبات العربية، ويسعى إلى تلبية حاجة المكتبة العربية، وهو كتاب دراسي لطلاب العلم في برنامج إعداد المكتبيين العرب؛ حيث يغطي الجوانب النظرية والتطبيقية في بناء المجموعات المكتبية وتنميتها.

(١٥) التصنيف

(انظر أيضاً : رؤوس الموضوعات)

١١٠- أحمد بدر . التصنيف : فلسفته وتاريخه ونظريته ونظمه وتطبيقاته العملية / تأليف أحمد بدر ، محمد فتحي عبدالهادي .- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٢م .- ٢٦٧ص .

المحتويات : التصنيف تعريفه وفلسفته وتاريخه ، نحو

نظرية عامة للتصنيف ، أهم نظم التصنيف ، التصنيف العلمي في المكتبات.

١١١- ـــــــ . " التصنيف السوفيتي والماركسية اللينينية بين النظرية والتطبيق " .- مكتبة الجامعة: مج٤، ع٣ (أكتوبر ١٩٧٥م).- ص ٤٢ - ٤٩.

المحتويات : يتناول المقال الوظيفة الأيدولوجية للمكتبة السوفيتية وذكر لمحة من تاريخ التصنيف بالاتحاد السوفيتي ثم التصنيف السوفيتي والتصنيف العشري العالمي، ويعرض لخصائص التصنيف السوفيتي ثم نقد للتصنيف السوفيتي وتقييمه.

١١٢- ـــــــ . "تصنيف العلوم عند العرب" .- مكتبة الجامعة : مج ٤، ع ١ (يناير ١٩٧٥م) .- ص ٤ - ١٣.

المحتويات : اعتمدت نظرية التصنيف عند العرب على تصنيف المعرفة بشكل تجريدي، واعتمدت على الإنتاج الفكري والفعلي الذي أنتجه العلماء والمفكرين العرب، كما اعتمدت كل من الاستقراء والاستنباط ، وهما جناحا المنهج العلمي الحديث، كما تناول موجز للتصنيف عند العرب بين القرنين الثاني والحادي عشر الهجريين.

١١٣- حسين يسري عليوة. تصنيف المعلومات الطبية.- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة تخطيط وتنسيق التدريب، ١٩٨٨م .- ٧ ص.

محاضرة ألقيت بدورة الفهرسة والتصنيف وتنظيم المعلومات (الكويت : ١/٣٢ - ١٩٨٨/٢/١٤م).

المحتويات : خطة تصنيف المكتبة القومية للطب NLMC

أولاً: العلوم ما قبل الإكلينيكية.

ثانياً : الطب والموضوعات المتصلة به، المشكلات العامة في تصنيف المعلومات الطبية، مميزات استخدام تصنيف المكتبة القومية للطب.

١١٤- عبد الله حسين رزق . مدخل إلى أهم مفاهيم تصنيف المواد السمعية والبصرية .- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة تخطيط وتنسيق التدريب، ١٩٨٩ .- ٢٠ ص .

محاضرة ألقيت بدورة الفهرسة والتصنيف المواد السمعية والبصرية (الكويت : ١/٢١ -١٩٨٩/٢/٢٢م).

المحتويات : تعريفات أساسية، أهمية التصنيف في المكتبات، إرشادات عامة لتصنيف المواد السمعية البصرية، نظام تصنيف ديوي العشري، الصفات العامة، الصفات الخاصة، العيوب الأساسية، أهم الطبعات، خطوات القيام بتصنيف المواد السمعية والبصرية، دراسة تطبيقية لبعض الجداول، الجدول الأول : التقسيمات الموحدة، الجدول الثاني : الأماكن.

١١٥- ـــــــ . نظرية التصنيف العامة .- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة تخطيط وتنسيق التدريب، ١٩٨٨م .- ١٧ ص.

محاضرة ألقيت بدورة الفهرسة والتصنيف وتنظيم المعلومات (الكويت : ١/٢٣ -١٩٨٨/٢/١٤م).

المحتويات : تعريفات أساسية، أهمية التصنيف في المكتبات، إرشادات عامة لتصنيف المواد السمعية البصرية، نظام تصنيف ديوي العشري، الصفات العامة، الصفات الخاصة، العيوب الأساسية، أهم الطبعات، خطوات القيام بتصنيف المواد السمعية والبصرية، دراسة تطبيقية لبعض الجداول، الجدول الأول : التقسيمات الموحدة، الجدول الثاني . الأماكن.

١١٦- نبيل حمدي. "تبديل التصنيف في : الموسم الثقافي لقسم علوم المكتبات ١٩٨٧/٨٦م.- الكويت : كلية التربية الأساسية. القسم، ١٩٨٦م .- ٧ ص.

المحتويات : تتعرض المحاضرة للنقاط التالية : تعريف التصنيف ، مقارنة النظام المستخدم بالنظام البديل من حيث المعايير التالية : شمول النظام ، التدريب، الإسناد الأدبي، الإضافات والتعديلات، الترقيم، تكاليف استخدام النظام.

١١٧- ياسر يوسف عبد المعطي. تصنيف مصادر المعلومات: أسسه وتطبيقاته التقنية الحديثة .- الكويت : مكتبة الفلاح، ٢٠٠٠م.

المحتويات : يتكون الكتاب من أربعة فصول تغطي مجال التصنيف؛ ففي الفصل الأول يتناول البدايات الأولى للتصنيف، ثم الإسهامات العربية والإسلامية، والفصل الثاني يغطي أهم أنظمة التصيف العالمية ، والفصل الثالث يتناول التصنيف العملي لمصادر المعلومات، والفصل الأخير يغطي موضوع استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في التصنيف العملي لمصادر المعلومات.

(١٦) التصنيف العشري

١١٨- أحمد بدر. " تصنيف ديوي العشري بين تأثير بيكون وفلسفة هيجل ".- مكتبة الجامعة: مج ٤، ع ١ (يناير ١٩٧٥م) .- ص ٤٦ - ٥٧.

المحتويات : يعرض الكاتب ويحلل إسهام كل من بيكون وهيجل في عالم المعرفة والبحث والتصنيف وتأثيرهما على تصنيف ديوي العشري. ولقد أثبت بالتحليل التاريخي أن العلماء العرب قد سبقوا بيكون في المنهج الاستقرائي القائم على الملاحظة والتجربة، وأن فكرة وحدة العلوم والمعارف قد تدعمت عبر القرون في التصنيف العربي الإسلامي. كما أن هيجل قد تأثر هو كذلك بالفلاسفة المسلمين، وعلى ذلك فإن جذور اسهام كل من بيكون وهيجل في عالم المعرفة والتصنيف ترجع بعض جوانبها وحلقاتها إلى العلماء والفلاسفة العرب.

١١٩- أحمد مرعي عباس . تصنيف الكتب على النظام العشري.- ط٢ معدلة .- الكويت: (د.ن)، ١٩٥٨م .-٦٢ص.

١٢٠- ديوي ، ملفل . تصنيف ديوي العشري ؛ ط١١ ، ترجمة محمود أتيم .- الكويت : شركة المكتبات الكويتية، ١٩٨٤م. ٢ مج (الكشاف والجداول) .

- ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجداول الرئيسة والكشاف النسبي.

١٢١- ديوي، ملفل. جداول التصنيف العشري المعدل ؛ تعديل وترجمة إدارة المكتبات.- الكويت: الإدارة، ١٩٧١م.- ١٩٤ص.

المحتويات : يعد هذا التعديل موجزاً للتصنيف العشري مترجماً إلى اللغة العربية مع أجزاء تعديلات بفروع المعرفة العربية والإسلامية لكي تناسب كتب التراث العربي والإسلامي.

١٢٢- ______ . موجز تصنيف ديوي العشري / ترجمة محمود الشنيطي ، أحمد كابش ؛ تعديل وإضافة إدارة المكتبات .- ط ٣.- الكويت : وزارة التربية. الإدارة، ١٩٨٣م .-٢٦٣ص.

١٢٣- عبد الستار الحلوجي. " التصنيف العشري والمكتبة العربية " .- مكتبة الجامعة : مج٤، ع١ (يناير ١٩٧٥م).- ص ٣٤ - ٤٥.

المحتويات : خطة التصنيف العشري لها سمات أساسية أهمها أنها منتشرة ومتداولة وميسورة التطبيق بحيث يألفها المكتبي من ناحية وجمهور المكتبة من ناحية أخرى، فقد وجدوا في ممارستها ما يرضي احتياجاتهم ، مما حدا بالمكتبيين العرب إلى ترجمة هذا التصنيف مختصراً إلى اللغة العربية مع إدخال بعض التعديلات التي تلبي حاجات المكتبة العربية، وانصبت هذه التعديلات كلها على أقسام الدين واللغة والأدب.

١٢٤- عبد الله حسين رزق . إرشادات الاستخدام تصنيف ديوي العشري.- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة تخطيط وتنسيق التدريب، ١٩٨٨م .- ١٤ص. محاضرة في دورة : الفهرسة والتصنيف وتنظيم المعلومات (الكويت : ١/٢٣ - ١٩٨٨/٢/٤م).

المحتويات : أهم طبعات ديوي، الجدول الأول : التقسيمات

الفرعية الموحدة (SS) الجدول الثاني : الأماكن Areas، الجدول الثالث للتقسيمات للآداب، الجدول الرابع : التقسيمات الفرعية للغات، الجدول الخامس : الأجناس والسلالات والجماعات العرقية ، الجدول السادس : اللغات، الجدول السابع: الأشخاص.

١٢٥- عبد المجيد علي الحميد . تصنيف ديوي العشري المعدل: الكشاف النسبي .- الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧٠م .- ١٩٧ص.

١٢٦- محمد البنهاوي. "تاريخ التصنيف العشري".- مكتبة الجامعة : مج ٤، ع ١ (يناير ١٩٧٥م).- ص ١٤ - ٣٤.
المحتويات : الهدف الأساسي لهذا البحث هو دراسة خطة التصنيف العشري وتطورها ومدى استخدامها بعد مضي ما يقرب من قرن من الزمن على إنشائها، وتسليط الضوء على الجوانب التي أدت إلى اكتشافها والمؤثرات التي تأثر بها وظهرت واضحة في خطته.

(١٧) تصنيف كولون

١٢٧- فتحي عثمان أبو النجا. " تصنيف الكولون لرنجاناثان: وأهميته في تنظيم المعرفة الانسانية " .- مكتبة الجامعة: مج٤، ع١ (يناير ١٩٧٥م) .- ص ٥٨ - ٧٤.
المحتويات : تعتبر الخدمات المكتبية والتوثيقية ذات أهمية حيوية بالنسبة للتطور والتقدم العلمي في مجتمعنا المعاصر، ولكي تستطيع المكتبة أن تقدم خدمة توثيقية ناجحة فإن الحاجة ماسة إلى نظام تصنيف مناسب وهو ما شغل الفلاسفة والمفكرين منذ زمن بعيد، وعلى رأسهم الفيلسوف الهندي المعاصر رنجاناثان الذي أعطى الأولوية المطلقة منذ حداثة سنه حتى وفاته عام ١٩٧٣م لمعالجة نظم تصنيف المعرفة.

(١٨) تصنيف مكتبة الكونجرس

١٢٨- إيمورث، جون فيليب. "تصنيف مكتبة الكونجرس" / جون فليب إيمورث؛ عرض وتحليل سيد أحمد .- صحيفة المكتبة : س١، ع١ (نوفمبر ١٩٧٩م) .- ص ٤٩ - ٥٠.
المحتويات : يعرف المقال بتصنيف مكتبة الكونجرس، ويعرض أقسام الجداول الرئيسية، ويوضع مميزات النظام.

(١٩) التعاون المكتبي

١٢٩- تغريد محمد القدسي .

Taghreed Alqudsi. Resouces sharing viability in Kuwait. Internation Information and Library Review: (1999), vol.31, p. 145-156.

١٣٠- نبيل حمدي . التعاون والمشاركة والمشاكل المصاحبة لتطبيقات المكتبات ومراكز المعلومات العربية.- الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٨٧م.- ٨ ص.
المحتويات: يتناول التعاون أو المشاركة في المصادر، مشكلات اقتناء تنظيم مصادر المعلومات ، توحيد الاصطلاحات الفنية. تعريب برامج الكمبيوتر.

١٣١- ممتاز أنور، ضياء عبدالقادر الجاسم.

Anwar, Mumtaz A. and Dheya Abdulqader Al-Jasem. Resource Sharing among major libraries of Kuwait. The Electronic Library: vol.19, no.4, (2001) , p. 225-231.

Abstract: Focuses on resource sharing in Kuware at a minimal level, but also that all librariesiti libraries, which, due to many factors, has been now become an economic and information provision necessity. Presents the results of a survey of 17 libraries in Kuwait. It was found not only that the current resource shairing activities are at a minimal level, but alsothat all libraries do not actively participate in these. However, librarians consider resource sharing very important for thier libraries, are aware of its benefits, and know the hurdles in developing a resource sharing network. They are willing to participate in such a network if one was developed. Recommends that the National Council for Culture, Arts Letters should create a National Task Fource to develop a detailied plan for a national resources sharing network.

(٢٠) التكشيف والكشافات

(انظر أيضاً : الاستخلاص. المكانز)

١٣٢- جامعة الكويت . إدارة المكتبات . ببليوجرافيا الكويت والخليج: كشاف تحليلي بعناوين المقالات الصادرة في المجلات الكويتية ١٩٧٦ - الكويت: الإدارة ، ١٩٨٢م.- ١١ ص.

١٣٣- شوقي سالم. إجراءات التكشيف والتحليل الموضوعي: استراتيجيات البحث الآلية.- الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. إدارة تخطيط تنسيق التدريب، ١٩٨٨م.- ١١ص.

المحتويات : تعريف التكشيف ، أنواع التكشيف ، مراحل التكشيف وإجراءاته ، حجم التكشيف ، البؤرية والحيثية في التكشيف ، إستراتيجيات البحث ، المقاييس الرياضية للتكشيف.

١٣٤- ـــــ . التكشيف - الكويت : جامعة الكويت، ١٩٨٢م.-(١٣ ورقة).

المحتويات : تعريف التكشيف ، أنواع التكشيف ، مراحل التكشيف وإجراءاته ، حجم التكشيف ، البؤرية والحيثية في التكشيف، إستراتيجية البحث ، المقاييس الرياضية للتكشيف.

١٣٥- ـــــ . التكشيف وخدمات التكشيف.- الكويت: مركز البحوث التربوية لدول الخليج العربي، ١٩٨٧م.-١٣ص.

محاضرة الدورة التدريبية في التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت: ٧ - ١٩٨٧/٣/٢٥م).

المحتويات: تعريف التكشيف ، أنواع التكشيف ، مراحل التكشيف وإجراءاته ، حجم التكشيف ، البؤرية والحيثية في التكشيف ، إستراتيجيات البحث ، المقاييس الرياضية للتكشيف.

١٣٦- كلية التربية الأساسية . قسم علوم المكتبات والمعلومات. الكشاف التحليلي للمواسم الثقافية لكلية التربية الأساسية من ١٩٨٣/٨٢م إلى ١٩٨٧/٨٦م / إعداد نهلة داود الحمود، ماجدة حسن فهمي.- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ١٩٨٩م.- ١٠٣ ص.

المحتويات : يحصر الموضوعات التي تم تناولها من خلال المواسم الثقافية المختلفة للكلية منظمة تحت رؤوس موضوعات، وتشمل المحاضرات والندوات والأمسيات ويضم كل مدخل في هذا الكشاف بيانات ببليوجرافية مكتملة بالإضافة إلى محتوى المحاضرة أو الندوة، وتلقي الضوء على النقاط الرئيسية التي تم تناولها من قبل المحاضر أو المشاركين في الندوة.

١٣٧- الكويت / وزارة الأعلام . الكشاف التحليلي لمجلة العربي في ديسمبر ١٩٥٨- نوفمبر ١٩٨٣م/ إعداد عبد الرحيم التلاوي، عبد الجواد اللحام.- الكويت : الوزارة، (١٩٨٤م).- ٣ مج.

المحتويات : الجزء الأول: كشاف الموضوعات، الجزء الثاني: كشاف بالمؤلفين، الجزء الثالث : كشاف بالعناوين.

١٣٨- وزارة التربية/ إدارة المكتبات. كشاف تحليلي بالقوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بوزارة التربية من أول يناير ١٩٨٠م حتى آخر ديسمبر ١٩٨٦م.- الكويت: الإدارة، ١٩٨٨م.- ١٢٥ ص.

المحتويات : يعد هذا الكشاف الإصدارة الثانية المكملة للكشاف التحليلي الخاص بتوثيق القوانين والمراسيم الأميرية والقرارات الوزارية الخاصة بالتربية والتعليم بدولة الكويت خلال فترة ١ يناير ١٩٨٠م إلى ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م، ويخدم الكشاف الباحثين المهتمين بمجال التربية والتعليم يساعدهم في البحث عن : أولاً: القوانين والمراسيم الأميرية والقرارات الوزارية في مجال التربية ، ثانياً: تاريخ صدور قرار بذاته ورقمه وصدوره، ثالثاً : تطور صدور هذه القرارات في المدة المشار إليها.

١٣٩- ـــــ . الكشاف التحليلي لدوريات العلوم وآفاق علمية.- الكويت: الإدارة ، ١٩٨٨م .- ١٦١ص.

المحتويات : الكشاف نموذج يكشف دوريتين علميتين هما مجلة العلوم ، ومجلة آفاق علمية، وهو وسيلة الوصول إلى المعلومات الموجودة في تلك المجلتين.

١٤٠- ــــــــ . الكشاف التحليلي لصحيفة المكتبة في العدد ١- ٨ .- صحيفة المكتبة : ع ٩، ١٠ (يونيو ١٩٨٥م).- ص ٥٩ - ٧٧.

المحتويات : يقدم هذا الكشاف مواد مقالات صحيفة المكتبة من العدد ١ - ٨، حيث يشير إلى كاتب المقال وعنوانه ومحتوياته والعدد والسنة التي صدرت بها هذه المقالات.

١٤١- ــــــــ . الكشاف التحليلي للدوريات .- جـ١.- الكويت : الإدارة، ١٩٨٥م.- أ - ب ١١٨ ص.

١٤٢- ــــــــ . الكشاف التحليلي للدوريات.- صحيفة المكتبة: س ٢، ع ٩ .١٠ (يونيو ١٩٨٥م) .- ص٥٦-٥٧.

المحتويات : تعريف بالكشاف التحليلي للمقالات التربوية المنشورة في مجلتي صحيفة التربية ومستقبل التربية اعتباراً من أعدادهما الصادرة عام ١٩٨٣م حتى نهاية ١٩٨٥م.

(٢١) تنظيم المعلومات

١٤٣- عبد الوهاب أبو النور. تنظيم المعلومات .- الكويت : مركز البحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٨٧م .- ص١٢٥- ١٦٨.

- محاضرة في دورة توثيق المعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت: ٧ - ٢٥ مارس ١٩٨٧م).

المحتويات : تناول المحاضر أهمية التنظيم في الفهرسة، رؤوس الموضوعات العربية ، التصنيف ، التصنيف العام ، التصنيف المتخصص ، تصنيف التربية والتعليم.

١٤٤- نبيل حمدي. الفهرسة في الوطن العربي: مشكلات وحلول مقترحة .- الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٢م.

- محاضرة بالدورة الثانية في التوثيق والمعلومات (الكويت: ١٩٨٢م).

(٢٢) التوثيق

(انظر أيضاً : استخدام الحاسب الآلي في المكتبات والمعلومات ، الاستخلاص ، التكشيف والكشافات ، تأهيل المكتبيين والموثقين وتدريبهم ، الحلقات والمؤتمرات والندوات)

١٤٥- عبد العزيز حسين التمار. الإعلام والتوثيق من أجل التجديد التربوي.- الكويت : وزارة التربية. إدارة المكتبات، ١٩٨٢م.- (٢٤ ورقة).

- بحث مقدم إلى: الحلقة الدراسية الإقليمية عن الإعلام والتوثيق من أجل التجديد التربوي (الرباط : ١٩٨٠م).

المحتويات : مفهوم الإعلام والتوثيق والتجديد التربوي. مركز المعلومات التربوي بدولة الكويت. الاتجاهات في الإعلام والتوثيق التربوي في الدول العربية .

١٤٦ - ــــــــ . أهمية توثيق الأعمال المنشورة في الدليل التوثيقي لبحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية.- الكويت : وزارة التربية . إدارة المكتبات، ١٩٨٢م .- ١٠ ص.

١٤٧- عبد الوهاب أبو النور. التوثيق التربوي.- الكويت: مركز البحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٨٧م.- ١٥ ص.

- محاضرة في دورة توثيق المعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت: ٧ - ١٩٨٧/٣/٢٥م).

المحتويات : يبين نشأة التوثيق التربوي ومدى ارتباطه بالبحث والتخطيط التربوي، يوضح مراحل البحث التربوي وخطوطه ، ويتناول أيضاً الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي، وتوثيق مصادر المعلومات ، ونظاماً مقترحاً للمركز العربي للبحوث التربوية .

١٤٨- مكتب التربية العربي لدول الخليج. الفهرس الموحد للوثائق التربوي في مراكز التوثيق التربوي لدول الخليج العربي.- الكويت : المكتب ، ١٩٨٢م .- ٨٦٧ ص .

المحتويات : يعد هذا الفهرس تجميعاً للوثائق والمطبوعات التربوية العربية والأجنبية المتوافرة في مراكز التوثيق التربوي

في دول الخليج العربي، وسوف يصدر الفهرس الموحد في خمسة أجزاء متواصلة، ويضم الجزء الأول موضوعات التربية والتعليم بصورة عامة بحسب تصنيف ديوي العشري .

١٤٩- وزارة التربية . إدارة المكتبات . " التوثيق التربوي في خطة تطوير الخدمات المكتبية " .- صحيفة المكتبة : س٢، ع٣ (مايو ١٩٨١م) .- ص ١٤-١٥ .

المحتويات : تعريف الوثيقة التربوية . أهمية التوثيق التربوي المقترح والهدف منه . وظائف جهاز التوثيق التربوي . نظام الجهاز المقترح وخدماته .

١٥٠- ـــــــ . " حول الحلقة الدراسية الإقليمية في الإعلام والتوثيق من أجل التجديد التربوي في الدول العربية المنعقد في الفترة من ٨ - ١٢ نوفمبر ١٩٨٢م : عرض وتحليل " .- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٣م) .- ص ٥١ - ٥٧ .

المحتويات : يذكر هنا عناوين البحوث والدراسات المقدمة بهذه الحلقة وتحليلاً للدراسة التي قدمها عبدالعزيز التمار مدير إدارة المكتبات الموفد من قبل الوزارة لحضور هذه الحلقة التربوية .

(٢٣) حق المؤلف

١٥١- جورج حبور . "حقوق المؤلف : ملاحظات من أجل تغذية الإبداع العربي" . المعرفة : مج٢١ ، ع٢٤٩ (نوفمبر ١٩٨٢م) .- ص ٦٦ -٨٣ .

(٢٤) الحلقات والمؤتمرات والندوات

١٥٢- أحمد عبدالله العلي . "تقرير شامل عن ندوة تدريس علم المكتبات في الوطن العربي المنعقدة بمدينة الرياض في الفترة من ٧-١٢/١١/١٩٨١م" .- صحيفة المكتبة : س٢، ع٤ (مايو ١٩٨٢م) .- ص ٤٨-٥١ .

المحتويات : يتناول المقال النقاط التالية :

البحوث والدراسات المقدمة في الندوة ، الجلسة الختامية ، التوصيات: أولاً : بشأن مدارس علم المكتبات والمعلومات، ثانياً : الوضع المهني لمدارس علم المكتبات والمعلومات والخريجين، ثالثاً : المناهج الدراسية وأساليب التدريس والتقويم.

١٥٣- أسبوع المكتبات والمعلومات (٢٠/٤ إلى ٢٦/٤ : الكويت) أثر العدوان العراقي على مكتبات الكويت / نهلة الحمود ، ياسر عبدالمعطي ، عبدالله رزق .- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ١٩٩٢م .

المحتويات : يتناول المعرض صوراً ووثائق تبين أثر العدوان العراقي على قطاع المكتبات المدرسية والعامة والمتخصصة وكليات الهيئة والمكتبات الجامعية، ويتناول الأسبوع أيضاً عرضاً للوثاق والمخلفات العراقية من كتب وصور وخرائط تركها العدوان العراقي في كلية التربية الأساسية، وكذلك تضمن الأسبوع محاضرات بعنوان أثر العدوان العراقي على المكتبات وجناحاً عن الكتب التي تناولت الغزو العراقي على الكويت ، وأزمة الكويت ، والكتب الأكاديمية والعلمية التي تهتم بتخصصات الكلية .

١٥٤- الدورة التدريبية . في : التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي (١٩٨٧م: الكويت) : التقرير الختامي للدورة التدريبية في توثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي في هذا المجال ٧-٢٥ رجب ١٤٠٧هـ / مارس ١٩٨٧م .- الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ، ١٩٨٧م .- ٣٩٦ ص .

المحتويات : تهدف هذه الدورة إلى رفع كفاية العاملين بمجال التوثيق والمعلومات التربوية في دول الخليج العربي ، برنامج الدورة يشتمل على البحوث التالية : التوثيق التربوي ، عمليات التوثيق ، مصادر المعلومات ، الأساليب الحديثة في أداء خدمات المعلومات باستخدام الكمبيوتر ، استخدام الكمبيوتر في مجال المعلومات والمكتبات ، الإجراءات الفنية في المركز الوطني للمعلومات باستخدام الكمبيوتر ، خدمات المعلومات الآلية في المركز الوطني للمعلومات .

١٥٥- عوني شحاته أبو شنب. " المؤتمر الدولي لتيسير الحصول على المطبوعات " / ترجمة عوني شحاته، أحمد عيسوي.- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٢م) .- ص ٤٥-٥٠ .

المحتويات : يتناول هذا المقال ذكر التوصيات الكاملة الصادرة عن المؤتمر في تقريره النهائي مع نبذة موجزة عن المؤتمر.

١٥٦- مؤتمر الإعداد الببليوجرافي (الأول : ١٩٧٣م : الرياض) مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي المنعقد في الرياض في الفترة ما بين ١١/٢٤ - ١٩٧٣/١٢/١م .- (القاهرة) : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والإعلام ، ١٩٧٤م .

- شاركت الكويت في هذا المؤتمر من خلال جامعة الكويت والمكتبات المدرسية .

١٥٧- مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (الثاني : ١٩٧٧م : بغداد) مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي المنعقد في بغداد ٣/٢١/١٩٧٧م - بغداد : وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٩م .- ٧٥٦ ص .- (سلسلة دراسات ، ١٦٤) .

- شاركت الكويت في هذا المؤتمر من خلال جامعة الكويت والمكتبات المدارسية.

١٥٨- مؤتمر المعلومات (١٩٧٧م : الكويت) مؤتمر المعلومات الذي عقد في الفترة ما بين ٢٨-١٣/٥/١٩٧٧ .- الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧٧م .

١٥٩- مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغرباً ومشرقاً (١٩٨٤م: تونس) أعمال المؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغرباً ومشرقاً المنعقد في تونس ما بين ١١/٢٨ - ١٩٨٤/١٢/١م .- تونس : الجامعة التونسية. مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٥م .- ١٣٢ ص .

- شاركت جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجهات مختلفة في الكويت في هذا المؤتمر .

المحتويات : التقنين العربي للوصف الببليوجرافي (تعروب) ، ملاحظات حول فهرسة الكتاب العربي، مداخل في أثناء النشر ، رؤوس الأشخاص في الأسماء القديمة ، مداخل المؤلفين ، الاسم العربي وطريقة توحيد فهرسته في سبيل توحيد مداخل الأسماء العربية القديمة والحديثة في الفهرسة ، أدوات الضبط الببليوجرافي في الوطن العربي واللغة العربية ، نحو إعداد معجم عربي موحد لمصطلحات الفهرسة الوصفية الحديثة ، ترتيب البطاقات في الفهارس وبعض الملاحظات الأخرى الخاصة بالفهرسة الإعلامية ، الفهرسة واستخدام الحاسب الآلي ، التكشيف الآلي ، المداخل ومشكلاتها في فهرسة الكتاب العربي بالإضافة إلى مستخلصات للبحوث الفرنسية والإنجليزية .

١٦٠- ندوة تطوير نظم المكتبات والمعلومات وخدماتها في الكويت ودول الخليج العربي(١٩٨٠م: الكويت)التقرير النهائي عن الندوة المتخصصة. "تطوير نظم المكتبات والمعلومات وخدماتها في الكويت ودول الخليج العربي" المنعقدة في الكويت في الفترة من ١٥ - ١٩ مارس ١٩٨٠م/ أعدها محمد حسين زهري، كينث ريان .- الكويت : معهد الكويت للأبحاث العلمية، المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجيا، ١٩٨٠م.-(٢٩ ورقة).

المحتويات : الأهداف الخاصة بخدمات المكتبات ، الأهداف الخاصة بإدارة المكتبات وصيانتها ، الأهداف الخاصة بالعاملين ، الأهداف الخاصة بالتعليم ، المكتبات الأكاديمية ، المكتبات المتخصصة ، المكتبات العامة ، المكتبات المدرسية.

١٦١- ندوة التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية (الثالثة: ١٩٨٦م : تونس) حول "التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية" .- صحيفة المكتبة : س ٦ ، ع١١ ، ١٢ (يونيو ١٩٨٦م) .- ص٦٣ - ٦٤ .

المحتويات : توصيات الندوة العربية حول موضوع التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربي .

١٦٢- ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث (١٩٨٣ : الكويت) ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث في الكويت ما بين ٧ -١٠ نوفمبر ١٩٨٣م/ عرض وتحليل ممدوح العباسي .- صحيفة المكتبة : س٤ ، ع٧ ، ٨ . ص ٩٧ - ١٠٥ .

المحتويات : ذكر المقال الهيئات المشرفة على الندوة والأبحاث والدراسات التي قدمت في الندوة ، وكذلك البيان الختامي والمقترحات .

١٦٣- ندوة صناعة النشر في الوطن العربي (١٩٨٦م : الكويت) "صناعة النشر في الوطن العربي" في نوفمبر ١٩٨٦م / إعداد كلية التربية الأساسية . قسم علوم المكتبات والمعلومات . في : الموسم الثقافي لقسم علوم المكتبات ١٩٨٦/١٩٨٧م .- الكويت : القسم ، ١٩٨٦م.- ٨ص .

المحتويات : اشترك في الندوة كل من يحيي الربيان وخالد عبدالكريم جمعة، وتعرضت الندوة للنقاط التالية : ازدهار حركة النشر في العالم العربي، المشكلات التي تواجه هذه الصناعة مثل الضرائب ، قانون الإيداع وقانون حماية المؤلف . التوزيع ، الإنسان العربي هل يقرأ أم لا ؟ الصحافة والكتاب ، الدعم والتشجيع كما تعرض خالد عبدالكريم جمعة للنقاط التالية : المؤلفين ، المطابع التي تخرج الكتاب الذي يتولى نشر الكتاب وإيصاله إلى القارئ الذي يعد جزءاً عاماً من هذه القضية .

١٦٤- الندوة العربية حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي (الرابعة : ١٩٨٦م : القيروان) الندوة العربية الرابع "واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي" من ٤ إلى ٧ ديسمبر ١٩٨٦م.- صحيفة المكتبة : س ٣ ، ع ٢١٢ - ١١ (يونيو ١٩٨٦م) .- ص ٦٥ .

المحتويات : يتناول الجهة التي تنظم هذه الندوات والمحاور التي تدور حولها موضوعات الندوة والتوصيات والمقترحات .

١٦٥- الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربي (١٩٨٣: الرياض) . "واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربي" في الفترة ١٦-١٩ محرم ١٤٠٤هـ / ٢٣-٢٦ أكتوبر ١٩٨٣م .- صحيفة المكتبة : س ٤ ، ع ٨٠ ، ص١٠٦-١١٣ .

المحتويات : يتناول المقابل أهداف الندوة والمشاركون في الندوة والوثائق المقدمة للندوة ، التوصيات .

١٦٦- الندوة الفنية لتجهيز البيانات بالإلكترونيات الأمريكية (١٩٧٧م : الكويت) . الندوة الفنية "تجهيزات البيانات الإلكترونية" المنعقدة في الفترة ما بين ١٩-٢٠/٢/١٩٧٧م.- الكويت : الجامعة ، ١٩٧٧م .

١٦٧- ندوة الكتاب العربي في الكويت : واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات (الثانية: ١٩٨٢م : الكويت) . "الكتاب العربي في الكويت واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات" في الفترة ٨-١١ نوفمبر ١٩٨٢م .- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٣م) .- ص ١٠١-١٠٣ .

المحتويات : يتناول البحث المقدمة والتوصيات .

١٦٨- ندوة كتب الأطفال (١٩٨٥م: الرياض) "توصيات ندوة كتب الأطفال التي عقدها مكتب التربية العربية لدول الخليج بالرياض بالتعاون مع منظمة اليونسكو" في الفترة من ٢٠ - ١٤٠٦/٣/٢٣هـ الموافق للفترة من ٢ - ٥ ديسمبر.- صحيفة المكتبة : س٦،ع١١ . ١٢(يونيو ١٩٨٦م).- ص ٥٥ - ٥٦.

المحتويات : ذكر بالمقال أهم التوصيات، ومن بينها توصية لدور النشر بالاهتمام بنشر الكتب وإخراجها بطريقة جذابة للأطفال، تشجيع الأطفال على المطالعة بشتى الوسائل، إعداد

قوائم ببلوجرافية سنوية للإصدارات في مجال الأطفال.

١٦٩- ندوة المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية (١٩٨٥م: تونس)، "ندوة المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق العربية" المنعقدة في تونس في الفترة ما بين ٥ - ١٩٨٥/٤/٧م.- تونس : ١٩٨٥م.

١٧٠- دوة مسؤولي مراكز التوثيق التربوي لدراسة تنمية نظم المعلومات التربوية في دول الخليج العربي وتقنينها من أجل تعاون مشترك (١٩٨١م: الرياض). "أعمال ندوة مسؤولي مراكز التوثيق التربوي لدراسة تنمية نظم المعلومات التربوية في دول الخليج العربية وتقنينها من أجل تعاون مشترك" المنعقدة في الرياض في الفترة ما بين ٢١ - ٢٣ آذار (مارس) ١٩٨١م .- الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨١م.- ٨٩ص.

١٧١- ندوة واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات (الثانية: ١٩٨٢م : الكويت) حول "الكتاب العربي في الكويت واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات" في الفترة ٨-١١ نوفمبر ١٩٨٢م".- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٣م) .- ص ١٠١-١٠٣ .

١٧٢- وزارة التربية ، إدارة المكتبات ، "أسبوع المكتبات المدرسية الأول " .- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٣م) .- ص ٧٤-٩٧ .

المحتويات : يشتمل على فكرة الأسبوع ، الهدف من أسبوع المكتبات المدرسية ، الإعلام عن الأسبوع ، معرض الأسبوع ، ندوات الأسبوع بالإضافة إلى ملف كامل عن الأسبوع مزود بالصور .

١٧٣- ــــــــ . أسبوع المكتبات المدرسية الثاني بالكويت ١٤-٢٠ ديسمبر ١٩٨٥م" .- صحيفة المكتبة : (يونيو ١٩٨٦م) .- ص ٦٦-٧٥ .

المحتويات : الهدف من إقامة الأسبوع، برنامج الأسبوع، المحاور التي ارتكزت عليها الحلقة المدرسية، توصيات الحلقة الدراسية عن سبل تدعيم المكتبة المدرسية لخدمة التعليم والتعلم .

١٧٤- ــــــــ . " ندوة استراتيجية المكتبات ومراكز المعلومات بدول مجلس التعاون الخليجي" / إعداد عبدالعزيز التمار.- صحيفة المكتبة : س٦ ، ع١١ ، ١٢ (يونيو ١٩٨٦م) .- ص ٤٩-٥٤ .

دراسة في الندوة الأولى لاستراتيجية المكتبات مراكز المعلومات بدول مجلس التعاون الخليجي المنعقدة بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الفترة من ٢٩ محرم - ٢ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ١٣-١٦ أكتوبر ١٩٨٥م .

المحتويات : تشتمل الدراسة على المقومات التالية : الجهود السابقة لدراسة واقع المكتبات المدرسية ، أهم توصيات ومقترحات الرياض السابقة ومتابعة تنفيذها . برامج وخدمات جديدة قدمتها المكتبات المدرسية بالكويت خلال عام ٨٤/٨٥ مقترحات وتصورات جديدة .

(٢٥) خدمات المكتبات والمعلومات

١٧٥- أحمد عبد الله العلي." نحو تطوير الخدمة المكتبية بمدارس الكويت".- صحيفة المكتبة: س١، ع١ (نوفمبر١٩٩٧م) .-ص ص ٣٢ - ٣٥ .

المحتويات : يعرض المقال لأربعة محاور يعتمد عليها لتحقيق خدمات مكتبية مثلى هذه المحاور هي : ١ - المجموعات المكتبية . ٢ - المكان المخصص للمكتبة. ٣ - القوى البشرية ٤ - نظرة المسؤولين للمكتبات المدرسية وصلة المكتبة بالمنهج والخطط الدراسية.

١٧٦- ــــــــ ." نحو تطوير الخدمة المكتبية بمدارسنا ".- الرائد : مج١٤،ع٢، ٦ (فبراير ١٩٨٣م).- ص٢١.

١٧٧ - حشمت قاسم. تناول المعلومات الطبية وتجهيزها.- الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧م .- ٢٢ ص.

- محاضرة في ندوة نظم وخدمات المعلومات الطبية (الكويت : ٧ - ١٨/٢/١٩٨٧م).

المحتويات : يشتمل على الموضوعات الآتية طبيعة المعلومات الطبية وحدودها ، تصنيف المعلومات الطبية ، رؤوس الموضوعات وتكشف المعلومات الطبية ، الكشافات الطبية ، استخلاص المعلومات الطبية ، استرجاع المعلومات الطبية على الخط المباشر.

١٧٨- دوجلاس، ماري بيوك. مكتبة المدرسة الابتدائية وما تؤديه من خدمات/ تأليف ماري بيوك دوجلاس؛ تعريب عبد الرحمن الشيخ؛ تقديم حسن علي محمد .- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٨م.- ٧٥ص.

- مع دراسة عن تزويد مكتبات المدارس الابتدائية/ بقلم أبو الحسن.

١٧٩- سلامة عجمي سلامة. " المكتبات المدرسية في خدمة الأندية الصيفية " .- صحيفة المكتبة: س٣، ع٤ (مايو ١٩٨٢م) .- ص ٥٢ - ٥٦.

المحتويات : أهداف المكتبة في النادي الصيفي، مراجع المكتبات بالأندية الصيفية ، إنجازات مكتبات الأندية الصيفية لعام ١٩٨١م.

١٨٠- سليمان محمد كلندر . خدمات المعلومات بإدارة المكتبات في جامعة الكويت.- الكويت : جامعة الكويت/١٩٨٢م.- (١١ ورقة).

١٨١- شوقي سالم . خدمات المعلومات ، والاستخلاص ، والتكشيف ، البث الانتقائي للمعلومات.- الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٨٧م.- ٢٣ ص. محاضرة في دورة التوثيق والمعلومات واستخدام الحاسب الآلي (الكويت: ٧ - ٢٥/٣/١٩٨٧م).

المحتويات : تعريف المستخلص ، أهمية المستخلص ، أنواع المستخلص التقليدية وغير التقليدية ، القائمون بالاستخلاص ، إعداد المستخلصات ، نشرة الإحاطة الجارية ، نشرة البث الانتقائي للمعلومات.

١٨٢- ـــــــ . سرية وكمال المعلومات: المفاهيم ، البناء ، الإدارة: الإجراءات ، مواجهة انتهاك سرية المعلومات بمراكز الحاسبات الالكترونية .- الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨٦م .- (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني ؛٣).

المحتويات: من الكتب الرائدة في أساليب مواجهة سرقات المعلومات، وطرق حمايتها من عمليات الانتهاك والاختراق وهو أساس للعاملين في مراكز الحساب الإلكتروني.

١٨٣- ـــــــ ." نظام استرجاع المعلومات الخاص بالعلوم الطبية في مؤسسة . " EXCERTA MEDIA - مكتبة الجامعة: مج٤ .٣ (١٩٧٥م).- ص ٥٠ - ٧٠.

المحتويات : دراسة علمية بناء مهمة تدريب لمدة ٣ شهور في مؤسسة EXCERTA MEDIA لتوضيح أساليب عمل القاعدة العالمية وأهميتها وحجم تغطيتها وأساليب التكشيف والاستخلاص بها.

١٨٤- عبد العزيز حسين التمار. "الخدمات المكتبية للأطفال في المكتبات المدرسية بالكويت" .- صحيفة المكتبة: س٤، ع٧، ٨ (يونيو١٩٨٤م) .- ص ٤ - ٩ .

المحتويات : يتناول المقال أهداف الخدمة المكتبية للأطفال، علاقة الخدمات المكتبية للأطفال بالتربية وثقافة الطفل ، الخدمات الإرشادية والتوجيهية للأطفال في المكتبات المدرسية ، تزويد المكتبة المدرسية بها يثري المحصلة المعرفية لدى الطفل.

١٨٥- عوني شحاتة أبو شنب (مترجم). "قياس فعالية خدمات المكتبة هدف صعب" .- صحيفة المكتبة : س٢ ، ع ٣ (مايو ١٩٨١م) .- ص ٣٤ - ٣٦.

المحتويات : يناقش المقال العلاقة بين التكاليف والجهود المبذولة، ويعرض لصعوبة دراسة فعالية المكتبات.

١٨٦- فريال الفريح. خدمات المعلومات ودورها في تطوير

التعليم .- الكويت : جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٨٧م.- ٢٧ص.

بحث قدم إلى المؤتمر التربوي السابع عشر، التقنيات التربوية ودورها في تطوير العملية التربوية / جمعية المعلمين الكويتية (الكويت ٢١/٣ - ٢٦/٣/١٩٨٧م).

المحتويات : يتناول البحث النقاط التالية: نظام المعلومات التربوية ، واقع نظام المعلومات التربوية ، خدمات المعلومات في النظام التربوي ، شبكات المعلومات ودورها في نشر الخبرة التربوية، أمثلة لبعض شبكات المعلومات العالمية في مجال التعليم.

١٨٧- محمد المصري . إنشاء قاعدة معلومات طبية عربية .- الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ١٩٨٧م .- ٢٣ ص .

- محاضرة ألقيت في ندوة نظم وخدمات المعلومات الطبية (الكويت : ٧-٨/٢/١٩٨٧م) .

المحتويات : يشتمل على الجهود العربية لضبط الإنتاج الفكري للأطباء العرب ، الحاجة إلى إنشاء قاعدة معلومات طبية عربية .

١٨٨- ممدوح خليل العباسي . "الخدمات المكتبية المناطة بمكتبة مدرسة المقررة " .- صحيفة المكتبة : س٢ ، ع٢ (نوفمبر ١٩٨٠م) .- ص ١٩-٢٣ .

المحتويات : يتناول هذا المقال أهم النقاط الرئيسية التي وردت في محاضرة عامة ألقاها كاتب المقال في الدورة التدريبية التي أقامتها وزارة التربية في يناير ١٩٨٠م ، إعداد الكوادر الأساسية من أمناء المكتبات لنظام المقررات بالمدارس التجريبية بالمرحلة الثانوية .

١٨٩- ـــــــ ." المكتبة المدرسية ، الإجراءات الإدارية في خدمة التعليم والتعلم " .- صحيفة المكتبة : س٢ ، ع٣ (مايو ١٩٨١م) .- ص ٢٨ - ٢٣ .

المحتويات : ماهية المكتبة المدرسية ، الإجراءات الإدارية والتنظيمية والتشريعية ، الإجراءات الفنية : تقنين اختيار المواد السمعية والبصرية ، الخدمات المكتبية، النشاط المكتبي.

١٩٠- نبيل حمدي . " المهارات المكتبية والتعليم الذاتي " .- صحيفة المكتبة: س٦ ، ع١١ . ١٢ (نوفمبر ١٩٨٦م) .- ص ٨٣ - ٨٥ .

المحتويات : المحاضرة الثانية يتناول فيها المحاضر المشكلات التي تواجه التعليم الذاتي ، أنواع التعلم الذاتي، المعلم والمهتمون بالتعليم .

١٩١- وزارة التربية . إدارة المكتبات . دراسة حول تطوير الخدمات المكتبية / إعداد لجنة تطوير وتحديث الخدمات المكتبية بإدارة المكتبات .- الكويت : الإدارة ، ١٩٨١م.- (٣٩ ورقة).

المحتويات : هذا المطبوع هو تقرير لجنة تطوير وتحديث الخدمات المكتبية، التي من مهامها إجراء دراسة الوسائل الكفيلة بتطوير وتحديث خدمات المكتبات المدرسية واقتراح التصورات المناسبة للأجهزة القائمة عليها.

١٩٢- ـــــــ . لجنة تطوير الخدمات المكتبة: التقرير الختامي لتطوير المكتبة وتنظيم إدارة المكتبات.- الكويت : الإدارة، ١٩٨٨م.- ٣٢ ص.

١٩٣- ـــــــ . "ماذا قدمت إدارة المكتبات خلال عام ١٩٨٤م وماذا أعدت لعام ١٩٨٥م".- صحيفة المكتبة : س٥، ع٩، ١٠ (يونيو ١٩٨٥م) .- ص ٤٨ -٥١.

المحتويات : ما قدمته الإدارة من خدمات وإصدار قوائم..... إلخ.

١٩٤- ـــــــ ." ماذا قدمت إدارة المكتبات خلال العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م" .- صحيفة المكتبة : س٦، ع١١.١٢ (يونيو ١٩٨٦م) .- ص ٢٧ - ٣٧.

المحتويات : يعرض المقال لإنجازات إدارة المكتبات خلال الفترة المبينة أعلاه، فيتعرض لدليل المكتبات المدرسية

ديسمبر ١٩٨٥م ، الببليوجرافية الشارحة ، مطبوعات الإدارة ديسمبر ١٩٨٥م ، الإحصائي للمكتبات المدرسية المستخلص التربوي نحو مستقبل تربوي أفضل إنجازات لجان بناء المجموعات المكتبة للمناهج المطورة .

١٩٥- وزارة التربية . إدارة المكتبات . "مسابقة المهارات المكتبية في العام الدراسي ٨١/٨٠ لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية " .- صحيفة المكتبة : س٢ ، ع٣ (مايو ١٩٨١م) .- ص ٦٥ - ٧٠ .

المحتويات : الهدف منها هو إفساح المجال أمام جميع الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية لاكتساب المهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستفادة من المكتبة ومجموعاتها، ذكر هنا أيضاً أسئلة المهارات المكتبية .

١٩٦- ـــــــ . " المكتبات المدرسية خلال عام ١٩٨٣م " .- صحيفة المكتبة : س ٤ ، ع ٧.٨ (يونيو ١٩٨٤م) .- ص٧٤-٧٨ .

المحتويات : يقسم المقال الإنجازات إلى قسمين رئيسيين :

أ) إنجازات تتم لأول مرة .

ب) إنجازات أعمال ونشاطات وخدمات تواصل بها الإدارة خطاها في تحقيق رسالتها .

١٩٧- ـــــــ . "من خدمات ونشاطات المكتبات المدرسية" .- صحيفة المكتبة : س٦ ، ع١١ ، ١٢ (يونيو ١٩٨٦م) .- ص ٤١-٤٨ .

المحتويات: يتناول المقال أنشطة المكتبات المدرسية المختلفة وخدماتها في كل المراحل الدراسية" .

١٩٨- ـــــــ . " نشاطات وخدمات المكتبات المدرسية خلال العام الدراسي ١٩٧٩ - ١٩٨٧م " .- صحيفة المكتبة " س٢ ، ع٣ ، (مايو ١٩٨١م) .- ص ٤٨ -٥٣ .

المحتويات : يعرض هذا المقال تفصيلات ما تم إنجازه في هذا العام داخل المكتبات المدرسية في أنشطة وإنتاج ببليوجرافي وأدلة وكشافات ومجلات الحائط إلى آخر هذه الأنشطة، وبالمقال عرض أو ١٤ وسيلة أعدت في المكتبات المدرسية المختلفة بالإضافة إلى ٤ صور فوتوغرافية مأخوذة داخل المكتبات المختلفة .

١٩٩- ـــــــ . " نشاطات وخدمات المكتبات المدرسية" .- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٥ ، ٦ (مايو ١٩٨٣م) .- ص٦٥ - ٦٦ .

المحتويات : يذكر المقال الخدمات غير التقليدية التي تقدمها المكتبات المدرسية .

٢٠٠- وزارة التربية . إدارة المكتبات . النشاط الحر في المرحلة الابتدائية : مناهجه ودليل العمل به في مجال المكتبة / إعداد إدارة المكتبات. لجنة متابعة تطوير مناهج النشاط الحر .- الكويت : الإدارة ١٩٨٤/٨٣م .- (١٢ ورقة).

المحتويات : يشتمل على النشاطات والخبرات والمهارات التي تزودها المكتبة للتلميذ من أجل مساعدته على توسيع مداركه وخبراته، وتنمي لديه القدرة على العادات القرائية بما تشمل عليه المكتبة من مجموعات من مصادر المعرفة مثل الكتاب والمجلة والنشرة بالإضافة إلى الأجهزة والمواد السمعية والبصرية .

٢٠١- ـــــــ . " النشاط المكتبي في الخطة العاجلة في مناهج النشاط المدرسي اعتباراً من العام الحالي" .- صحيفة المكتبة : ص٢ ، ع٢ (نوفمبر ١٩٨٠م) .- ص٣٦-٣٧ .

المحتويات : يتناول هذا المقال أهداف النشاط المكتبي الحر في المرحلة الابتدائية ، محتوى النشاط الحر في مكتبات المرحلة الابتدائية .

٢٠٢- ياسر عبد المعطي. خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: ع٧، (١٩٩٧م).- ص٢١٤ - ٢٢٢.

المحتويات: أجريت هذه الدراسة بغرض تحديد احتياجات

المستفيدين من خدمات المعلومات والتعرف إلى المشكلات والمعوقات التي تعترض تقديمها ومقترحات المكتبي والمستفيد وآرائهما نحو تطوير تلك الخدمات بكلية التربية الأساسية.

(٢٦) دراسة المستفيدين

٢٠٣- إقبال العثيمين.

Ekbal N. al-othaimeen . Towards an understanding of the cognitive information-seeking behaviour of undergraduate students at Kuwait University, Wales: University of Wales, Aberystwyth, 1996.

Abstract: This study was undertaken to explain the difficulties faced by individuals using the educational and information systems in developing countries. In Kuwait, as in most developing countries, there is concern that existing information and educational systems are under - utilised. As a result of this concern, the study was directed towards an understanding of the information seeking and use behaviour of Kuwaiti undergraduate university students, in order to provide an insight into the perception of information and education problems facing them.

This study examined the information seeking behaviour of both Kuwait and British students. As the background to information needs differs between the two countries.

٢٠٤- ياسر عبد المعطي . احتياجات المستفيدين في كلية التربية الأساسية .- الكويت : الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ١٩٩٤م.

- بحث غير منشور قدم إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ضمن مشروعات كلية التربية الأساسية، ١٩٩٤م.

(٢٧) الدوريات والنشرات

٢٠٥- أحمد موسى أحمد . "الدوريات تعريفها ، أهميتها مع لمحة عنها بمدارس الكويت" .- صحيفة المكتبة : س٣ ، ع٤ (مايو ١٩٨٢م) .- ص ٢٦-٢٩ .

المحتويات : تعريف الدوريات ، طريقة الصدور ، كتابات الدوريات ، فئات الدوريات ، أهمية الدوريات ، الدوريات في المكتبات المدرسية .

٢٠٦- جامعة الكويت.إدارة المكتبات. صحيفة المكتبة .- الكويت : إدارة المكتبات ، (نوفمبر ١٩٧٩م) .- تصدر نصف سنوية.

٢٠٧- جامعة الكويت. مراقبة المكتبات. مكتبة الجامعة .- الكويت: مراقبة المكتبات، (أكتوبر ١٩٧١م).

٢٠٨- وزارة التربية . إدارة المكتبات . اقرأ .- الكويت : الإدارة ، ١٩٧١م.

أقرأ: نشرة دورية تعنى بشؤون المكتبات ، تصدرها مكتبة وزارة التربية .

المحتويات : تتضمن هذه النشرة لقاء مع وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ، وتشمل الموضوعات الآتية: التوجيه الفني للمكتبات وأهدافه ، محاولاته، تطويره ، بالإضافة إلى أخبار عن الإدارة والمكتبات تشتمل على قرارات، دورات تدريبية النشاط الحر للمكتبات ، معرض إحصائيات تجهيز المكتبات ، كتب جديدة وقوائم ببليوجرافية ، ويشمل هذه العدد تحليلاً لبعض المقالات المهمة بالإضافة إلى المطبوعات الحكومية وشرح لمعناها ومدى أهميتها في الاعتماد على مصادر رسمية للمعلومات .

وتشمل مقالات بقلم عبدالعزيز علي حسين التمار (مدير إدارة المكتبات) ، وحديثاً مع وكيل الوزارة ، وأخباراً عن الإدارة والمكتبات ... وعن المطبوعات الجديدة التي وصلت إلى المكتبة ... والوسائل الإعلامية التربوية .

أصدرت الإدارة هذه النشرة بغرض تعريف العاملين بإدارات وزارة التربية ومدارسها بمكتبة الوزارة من حيث نشاطاتها وخدماتها والموضوعات التي تضمها مع التركيز على الدوريات والكتب الجديدة لها ، وعرض واستخلاص لبعض هذه الكتب في شكل ببليوجرافية شارحة .

معوقات استخدام الإنترنت
في مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود

فهد بن ناصر العبود

قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

مقدمة :

تعتبر خدمة الإنترنت من الخدمات الحيوية والمهمة والضرورية في عصر أصبح يسمى بعصر المعلومات. ونظراً للدور المهم والحيوي الذي تلعبه الإنترنت في الحصول على المعلومة في وقت قياسي وقصير فقد أصبحت من ضروريات العصر التي لا يستغنى عنها.

ولما تلعبه الإنترنت من دور كبير وجديد في الوقت نفسه في تقديم خدمات المعلومات بشكلها الحالي في المكتبات ومراكز المعلومات، كخدمات الاتصال والبحث، فقد أصبحت أحد مصادر المعلومات المهمة التي لا بد من وجودها في المكتبة.

إن وجود خدمة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات لم يعد ترفاً بل أصبح ضرورة ملحة تقتضيها سرعة العصر والتطور التكنولوجي الذي يفرض نفسه على جميع مرافق خدمات المعلومات. ونظراً للدور الرائد الذي تؤديه هذه الخدمة فقد أصبح اقتناؤها إضافة جديدةً لمجموعات المكتبة، خصوصاً إذا ما عرفنا أن تلك المجموعات محدودة بميزانية وإجراءات بيروقراطية كثيرة، أما الإنترنت فهو المصدر الذي لا يتوقف نموه ، ويزداد باستمرار، وقد بلغ حتى كتابة هذه الأسطر مليار وخمسمائة مليون صفحة. لهذا السبب فإنه يتوجب على جميع أنواع المكتبات سواءً كانت أكاديمية أو عامة أو وطنية أو مدرسية ، الإسراع في إدخال هذه الخدمة والاستفادة من أهم مصادر المعلومات في الألفية الثالثة.

ولا أحد يستطيع إنكار الدور المهم والإيجابي للإنترنت في حياة الطلاب بما يوفره من معلومات مهمة تساعدهم في حل واجباتهم وفي الحصول على ما يريدونه من معلومات لازمة لأبحاثهم وما يحتاجونه من معلومات أخرى تتعلق بالمواد الدراسية، لذا فقد كان لزاماً على الجامعات أن تبادر في إدخال هذه الخدمة الحيوية رغبةً منها في خدمة طلابها وإتاحة جميع مصادر المعلومات الممكنة لهم، أملاً في الارتقاء بمستوياتهم العلمية وتوفير أفضل الخدمات لهم.

مشكلة الدراسة :

مع دخول خدمة الإنترنت إلى المملكة العربية السعودية ومع تزايد عدد مستخدميها، برزت الحاجة إلى دراسة هذه الخدمة وتقويمها. وكانت جامعة الملك سعود من أوائل الجهات الحكومية التي سارعت في الاشتراك بهذه الخدمة، حرصاً منها على إتاحة أكبر مصدر معلوماتي لطلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها.

وعندما لاحظ الباحث أعداداً كبيرة من الطلاب يتوالون على مركز الإنترنت في المكتبة المركزية، وجد أنه

من المناسب أن يقوم بدراسة مستوى خدمة الإنترنت في مركز الإنترنت بالمكتبة الذي يقدم خدماته لطلاب الجامعة. وذلك من أجل التعرف إلى الوضع الحالي للخدمة وتحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في مركز الإنترنت، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي سوف تسهم بإذن الله تعالى في حل تلك المشكلات والصعوبات.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود الذين يرتادون مركز الإنترنت في المكتبة المركزية بالجامعة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢١هـ/ ١٤٢٢هـ.

أهداف الدراسة:

تتلخص الأهداف التي تحاول الدراسة تحقيقها فيما يأتي:

١ - ما هو واقع الخدمة المقدمة في المركز ؟

٢ - ما هي تطبيقات الإنترنت المستخدمة في المركز ؟

٣ - التعرف إلى المعوقات التي يواجهها المستفيدون من خدمة الإنترنت في المركز.

الدراسات السابقة:

من الصعوبات التي واجهت الباحث قلة الأدبيات المنشورة حول موضوع الدراسة، ومن الدراسات القليلة التي تطرقت لهذا الموضوع، دراسة أجراها بوعزة عن واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، وفي هذه الدراسة تطرق الباحث إلى أهمية استخدام الإنترنت في الدراسة الجامعية والتسهيلات الكبيرة التي تتيحها هذه الشبكة العالمية لمستخدميها، كما تبين من نتائج الدراسة التي أجراها الباحث أن هناك إقبالاً كبيراً من الطلاب على استخدام أدوات البحث المختلفة على الإنترنت، وجاءت أغراض استخدام الإنترنت كالآتي : البحث ، خدمات الاتصال والبريد الإلكتروني، المحادثة ، قراءة الصحف، الترفيه والتسلية. كما تطرق الباحث إلى الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة، وجاءت كالآتي، بطء الاتصال أو انقطاعه، الازدحام على مراكز استخدام الإنترنت في الجامعة، تحديد المواقع المناسبة على الإنترنت ، مشكلات تتعلق بالحواسيب المستخدمة، مشكلات اللغة، تحديد استراتيجية بحث مناسبة. هذه هي المعوقات التي تواجه طلاب جامعة السلطان قابوس لدى استخدامهم الإنترنت. وتناول الباحث في دراسته هذه أهم أدوات البحث المستخدمة على الإنترنت من قبل الطلاب، وجاءت كالآتي : محرك بحث إنفوسيك، محرك بحث ياهو، محرك بحث ليكوس ثم محرك بحث إكسايت وألتافيستا (بوعزة، ٢٠٠١م).

وفي دراسة مماثلة لبوعزة وهمشري للتعرف إلى واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، أظهرت نتائج الدراسة أن ٣٧٪ من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يستخدمون شبكة الإنترنت، وجاءت أهم أغراض الاستخدام على النحو الآتي: البريد الإلكتروني، التدريس، البحث والتصفح في أدوات البحث الرئيسة على الإنترنت، وكان أهم المعوقات التي تواجههم صعوبة الاتصال بالإنترنت نظراً للازدحام الكبير على استخدام الشبكة (همشري وبوعزة، ١٩٩٨م).

وفي دراسة أخرى أجراها فورد وميلر حول الفروق الموجودة بين الطلاب والطالبات لدى استخدامهم الإنترنت، وأوضحت الدراسة أن الطالبات أكثر عزوفاً عن الإنترنت من الطلاب، وذلك لاعتقادهن أن المعلومات على الإنترنت غير منظمة واسترجاع المعلومات الصحيحة صعب وهذا

على حد رأي الطالبات يعتبر أحد المعوقات التي تمنعهن من استخدام الإنترنت (فورد وميلر، ١٩٦٩م).

وفي دراسة أجراها الفنتوخ والبدر حول استخدام تقنيات الإنترنت باللغة العربية، تطرقا فيها لبعض المعوقات التي تحول بين المستخدم العربي والإنترنت ، وذكرا فيها بعض المعوقات الفنية التي يواجهها مستخدم الإنترنت باللغة العربية ومنها عدم وجود برامج عربية لعرض المعلومات أو تبادل البريد الإلكتروني على الإنترنت باللغة العربية(الفنتوخ والبدر، ١٩٩٧م)، ولكن المعوقات التي ذكرها الباحثان لم تعد مشكلة حقيقية تواجه المستخدم العربي اليوم، وذلك لأن هذه الدراسة أعدت في وقت مبكر من دخول الإنترنت إلى المملكة العربية السعودية، وقد ظهر بعدها العديد من البرامج المعربة التي ساهمت بشكل كبير في حل المشكلات والمعوقات التي ذكرها الباحثان.

وفي دراسة ميدانية قامت بها مجلة "إنترنت العالم العربي" حول واقع استخدام الإنترنت في العالم العربي شملت أكثر من ثلاثمائة من مشتركي الإنترنت في بعض الدول العربية، أظهرت الدراسة أن أهم أغراض استخدام الإنترنت جاءت كالآتي: الاتصال والبريد الإلكتروني، البحث عن المعلومات سواءً كان لأغراض الدراسة أو البحث العلمي. وجاء أهم معوقات الاستخدام بطء الشبكة وانقطاع الاتصال (إنترنت العالم العربي، ١٩٩٨م).

وقام عليان والقيسي بإعداد دراسة حول استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين وأعضاء هيئة التدريس بها، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ازدياداً واضحاً في استخدام الإنترنت من قبل الطلاب، وجاءت أغراض الاستخدام كالآتي: البحث عن المعلومات سواءً لأغراض الدراسة أو البحوث، وخدمات الاتصال والبريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، وأخيراً التسلية والترفيه (عليان والقيسي، ١٩٩٧م).

وفي دراسة أخرى عن معوقات استخدامات الإنترنت في اليمن أجراها جرجيس والسنباني، للتعرف إلى واقع خدمات الإنترنت في اليمن وأهم المشاكل التي يعاني منها المشتركون في خدمة الإنترنت في اليمن، وتطرقا لبعض المعوقات الفنية وذكرا أن أهمها ما يأتي: الانقطاع أثناء التصفح، والبطء في الشبكة، وصعوبة الارتباط بالشبكة وقلة محركات البحث العربية، وكلفة الاستخدام، وحاجز اللغة (جرجيس والسنباني، ١٩٩٩م).

وفي دراسة ميدانية تناولت فيدان مسلم استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية بين أعضاء هيئة التدريس، وتطرقت إلى مستخدمي الشبكة وقسمهم إلى فئات، وتناول أغراض استخدام الشبكة وجاء في مقدمتها، البحث عن مصادر المعلومات لأغراض كتابة البحوث، ثم استخدام البريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار، والاشتراك في مجموعات المناقشة، تلا ذلك أغراض التسلية والترفيه، كما تناولت الباحثة أدوات البحث المستخدمة من قبل المبحوثين في الدراسة، وتطرقت أيضاً إلى مدى رضى المستفيدين عن نتائج استخدام الشبكة في أبحاثهم وتلبية احتياجاتهم العلمية المختلفة، وفي نهاية الدراسة تطرقت مسلم إلى المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للإنترنت وجاءت كالآتي: عدم معرفة طرق بحث الإنترنت، وضيق الوقت، وانشغال الخطوط بالشبكة، وعدم إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وأخيراً جاءت تكلفة استخدام الإنترنت كأحد العوامل التي تحول دون الاستخدام الأمثل للشبكة (مسلم، ١٩٩٩م).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي في دراسته، فقد قام بإعداد استبانة لجمع البيانات تكونت من أربعة

محاور، حيث تناول المحور الأول المعلومات العامة عن المستخدمين، التي تتعلق بالكلية التي ينتمي لها الطالب والمستوى الدراسي الذي يدرس به والفئة العمرية التي ينتمي لها وكيف وأين تعلم استخدام الإنترنت، وخصص المحور الثاني للتعرف إلى تطبيقات الإنترنت المستخدمة في المركز، كما خصص المحور الثالث للتعرف إلى المعوقات التي تواجه المستخدمين لخدمة الإنترنت في المركز، أما المحور الرابع فقد خصص للتعرف إلى آراء المستخدمين تجاه أهمية الإنترنت في الدراسة الجامعية وبعض الأمور العملية الأخرى. وقد روعي عند توزيع هذه الاستبانة عدد من الأمور الآتية:

١ - وزعت الاستبانات في الشهر الثاني من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢١هـ/ ١٤٢٢هـ، وقد اختار الباحث الشهر الثاني من الدراسة في الفترة من ١٤٢١/١٢/٢٠هـ إلى ١٤٢١/١/٢٠هـ ، لأنه يتوافق مع فترة تكليف الطلاب بالواجبات والبحوث.

٢ - وزعت الاستبانات في الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً، وذلك لأن هذه الفترة تمثل فترة الذروة لاستخدام المركز، كما توضح سجلات المركز.

٣ - تم توزيع الاستبيانات في أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء من كل أسبوع على مدى شهر كامل، وذلك لأن هذه الأيام يحضر فيها أكبر عدد ممكن من الطلاب إلى الجامعة، وهذا من واقع سجلات الحضور في مركز الانترنت.

كل هذه العوامل التي ذكرت آنفاً أخذت في الحسبان عند توزيع الاستبانة، وذلك لضمان وجود أكبر عدد ممكن من المستخدمين في المركز.

قام الباحث بتوزيع خمسمائة استبانة على مدى شهر كامل، وبعد جمع الاستبانات وفرزها استبعد الباحث منها ثماني وأربعين استبانة وذلك لنقص إجاباتها، وتبقى أربعمائة واثنتان وخمسون استبانة أي ما نسبته ٩٠.٤٪ من إجمالي عدد الاستبانات، وهي نسبة ممتازة للقيام بهذه الدراسة.

نتائج تحليل البيانات :

الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الشهادة الثانوية

البيان	التكرار	النسبة ٪
أدبي	٢٧١	٥٩,٧
علمي	١٦٣	٣٦,١
تجاري	٨	١,٨
صناعي	٣	٠,٧
معهد علمي	١	٠,٢
أخرى	٦	١,٣
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يتضح من الجدول رقم (١) نوع الشهادة الثانوية بالنسبة للعينة مجتمع الدراسة، حيث تبين أن غالبيتهم من حملة الشهادة الثانوية الأدبية وكان ذلك بنسبة (٥٩,٧٪)، يليهم مباشرة حملة الشهادة الثانوية العلمية بنسبة (٣٦,١٪) ثم حملة الشهادة الثانوية التجارية بنسبة (١,٨٪)، أما حملة الشهادة الثانوية الصناعية كانت نسبتهم (٠,٧٪)، بينما نجد نسبة (٠,٢٪) لحملة شهادة المعهد العلمي.

ومن هنا يتضح لنا أن غالبية العينة هم من حملة الشهادة الثانوية في الفرعين الأدبي والعلمي، وسوف نرى في هذه الدراسة استخداماتهم للإنترنت ومدى استفادتهم من تلك الوسيلة وحصولهم على المعلومات التي تفيدهم مستقبلاً.

الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة

حسب المستوى الدراسي

البيان	التكرار	النسبة ٪
الأول	٨١	١٧,٩
الثاني	٧٣	١٦,٢
الثالث	٤٢	٩,٣
الرابع	٩١	٢٠,١
الخامس	٣٤	٧,٥
السادس	٣٦	٨,٠
السابع	٥٣	١١,٧
الثامن	٣٩	٨,٦
المجموع	٤٤٩	٩٩,٣
غير مجيب	٣	٠,٧
المجموع الكلي	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٢) المستوى الدراسي للعينة المدروسة، ونظراً لكبر العينة المتمثلة في (٤٥٢) مبحوثاً كما نرى ذلك بوضوح في توزيعهم على المستويات التي أمامنا في الجدول، نجد أن أعلى نسبة هي للذين في المستوى الرابع حيث بلغت (٢٠,١٪)، يليه من هم في المستوى الأول بنسبة (١٧,٩٪)، ثم الذين في المستوى الثاني بنسبة (١٦,٢٪) ، ثم الذين في المستوى السابع بنسبة (١١,٧٪) ، ثم الذين في المستوى الثالث بنسبة (٩,٣٪) ، ثم الذين في المستوى الثامن بنسبة (٨,٦٪) ، ثم الذين في المستوى السادس بنسبة (٨٪) وأخيراً من هم في المستوى الخامس بنسبة (٧,٥٪) ، بينما نجد نسبة (٠,٧٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة

حسب الكلية التي يدرسون بها

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
الزراعة	٢٣	٥,١
العلوم	١٤٤	٣١,٩
الآداب	١٢٧	٢٨,١
العلوم الطبية	١٦	٣,٥
التربية	٤٨	١٠,٦
الهندسة	٣٢	٧,١
الصيدلة	١٢	٢,٧
الحاسب والمعلومات	٤	٠,٩
الطب البشري	٥	١,١
اللغات	٣٠	٦,٦
طب الأسنان	٤	٠,٩
علوم	١	٠,٢
معهد اللغة العربية	١	٠,٢
المجموع	٤٤٧	٩٨,٩
غير مجيب	٥	١,١
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الكلية التي يدرسون بها، وكما تبين لنا في الجدول رقم (١) أن غالبية العينة من حملة الشهادة الثانوية الأدبية والعلمية فنجد غالبيتهم يدرسون في كليات العلوم والآداب فنجدهم في كلية العلوم بنسبة ، (٣١,٩٪)، تليهم كلية الآداب بنسبة (٢٨,١٪)، ثم كلية التربية بنسبة (١٠,٦٪)، يليهم من يدرسون في كلية الهندسة بنسبة (٧,١٪) ثم اللغات بنسبة (٦,٦٪)، ثم الزراعة

بنسبة (١,٥٪) ثم العلوم الطبية بنسبة (٣,٥٪)، ثم الصيدلة بنسبة (٢,٧٪)، ثم الحاسب وطب الأسنان بنسبة (٠,٩٪) لكل منهما، ونسبة (٠,٢٪) لكل من العلوم ومعهد اللغة العربية .

الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب وجود معمل لاستخدام الإنترنت في الكلية التي يدرسون بها

البيان	التكرار	النسبة ٪
نعم	٦٢	١٣,٧
لا	٣٧٣	٨٢,٥
المجموع	٤٣٥	٩٦,٢
غير مجيب	١٧	٣,٨
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب وجود معمل إنترنت لديهم داخل الكلية التي يدرسون بها، حيث وضح غالبيتهم أنه لا يوجد لديهم معامل لاستخدام الإنترنت وتمثل ذلك بنسبة (٨٢,٥٪) ، بينما نجد الذين لديهم معمل داخل الكلية كانت نسبتهم (١٣,٧٪)، في حين نجد أن ما نسبتهم (٣,٨٪) فضلوا عدم الإجابة على هذا السؤال.

ولكن نظراً لأن غالبية العينة المدروسة هم من كلية العلوم والآداب كما اتضح لنا ذلك في الجدول رقم (٣)، وربما يكون ليس لديهم معمل إنترنت داخل كلياتهم فبالتالي سوف تكون إجابة بعضهم عدم وجود معمل إنترنت داخل الكلية، وثمة أمر آخر وهو تعدد الكليات والأقسام داخل الكلية الواحدة للعينة المدروسة ، بحيث يكون في قسم معمل إنترنت وفي آخر لا يوجد، وعليه تكون إجابات المبحوثين في هذا السؤال ليست وافية تماماً.

الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

البيان	التكرار	النسبة ٪
١٨ -٢١	٢٦٩	٥٩,٥
٢٢ - ٢٥	١٥٣	٣٣,٨
٢٦ -٣٠	٢٠	٤,٤
٣١ - ٣٥	٦	١,٣
أكثر من ٣٦ عاماً	١	٠,٢
المجموع	٤٤٩	٩٩,٣
غير مجيب	٣	٠,٧
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية للعينة المدروسة حيث تبين أن غالبيتهم هم من ذوي الأعمار من (١٨-٢١) سنة واتضح ذلك بنسبة (٥٩,٥٪) تليهم الفئة العمرية من (٢٢-٢٥) سنة بنسبة (٣٣,٨٪)، ثم الفئة العمرية من (٢٦-٣٠) سنة بنسبة (٤,٤٪) ، ثم الفئة العمرية من (٣١-٣٥) بنسبة (١,٣٪) ونسبة (٠,٢٪) للأعمار أكثر من ٣٦ عاماً، بينما نجد نسبة (٠,٧٪) لم تجب على هذا التساؤل.

ويتضح من الجدول أن غالبية العينة المدروسة هم من ذوي الأعمار من (١٨-٢٥) سنة حيث تمثل نسبتهم (٩٣,٢٪)، وهذه الفئة العمرية هي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت وسوف نرى لاحقاً كيفية استخدامها لتلك الوسيلة.

الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة

حسب مكان تعلمهم للكمبيوتر

البيان	التكرار	النسبة ٪
في المنزل	١٩٤	٤٢,٩
في الجامعة	٨٧	١٩,٢
أماكن أخرى	١٦٢	٣٥,٨
في المنزل والجامعة	٣	٠,٧
في المنزل وأماكن أخرى	٤	٠,٩
في الجامعة وأماكن أخرى	١	٠,٢
في المنزل والجامعة وأماكن أخرى	١	٠,٢
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب مكان تعلمهم للكمبيوتر حيث اتضح لنا أن غالبيتهم تعلموا استخدامات الكمبيوتر في المنزل نظراً لوجود كمبيوتر داخل منازلهم وتمثل ذلك بنسبة (٤٢,٩٪) ، ثم يليهم الذين تعلموا في أماكن أخرى بنسبة (٣٥,٨٪) ، يليهم الذين تعلموا استخدامات الكمبيوتر في الجامعة بنسبة (١٩,٢٪)، ونجد نسبة ضعيفة للذين استخدموا الكمبيوتر في المنزل وأماكن أخرى بلغت نسبتها (٠,٩٪) وأيضاً نسبة (٠,٧٪) للذين تعلموا في المنزل والجامعة ، ونسبة (٠,٢٪) للذين تعلموا في الجامعة والمنزل وأماكن أخرى .

ويتضح لنا من الجدول أعلاه أن كل العينة المدروسة لم تدخل دورة تدريبية لمعرفة الطريقة الصحيحة لاستخدامات الكمبيوتر، وهذا ربما يعود على العينة بالضرر لأنها بهذا النهج الذي اتبعته في استخدام الحاسوب ربما تسيء للأجهزة في طريقة الاستخدام.

الجدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة

حسب كيفية تعلمهم لاستخدامات الإنترنت

البيان	التكرار	النسبة٪
تعليم ذاتي (أي علمت نفسي بنفسي)	٣٦٣	٨٠,٣
درست مواد عن الإنترنت أثناء الدراسة الجامعية	٩	٢,٠
التحقت بدورة تدريبية خارج الجامعة	٩	٢,٠
أخرى	٥٧	١٢,٦
تعليم ذاتي (أي علمت نفسي بنفسي ودرست مواد عن الإنترنت أثناء الدراسة الجامعية)	٥	١,١
تعليم ذاتي (أي علمت نفسي بنفسي والتحقت بدورة تدريبية خارج الجامعة	٢	٠,٤
تعليم ذاتي (أي علمت نفسي بنفسي) وتعلمت في أماكن أخرى	٦	١,٣
المجموع	٤٥١	٩٩,٨
غير مجيب	١	٠,٢
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٧) الطريقة التي تعلم بها أفراد العينة استخدام الإنترنت فنجد ان غالبيتهم كان تعليمهم ذاتياً أي علموا أنفسهم بأنفسهم، وكان ذلك بنسبة (٨٠,٣٪)، ثم الذين درسوا مواد عن الإنترنت أثناء الدراسة الجامعية والذين التحقوا بدورة تدريبية خارج الجامعة بلغت نسبتهم (٢٪)، بينما نجد الذين تعلموا بطريقة أخرى بلغت نسبتهم (١٢,٦٪)، وكانت هناك نسب ضعيفة بقيمة (١,٣٪)، و(١,١٪) و(٠,٤٪)، وكانت كل هذه النسب تشترك في تعليمها لنفسها تعليماً ذاتياً مع إضافة دورة خارجية سواء كان دورة تدريبية قصيرة في الجامعة أو أماكن أخرى.

الجدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات التي يستخدمونها في الإنترنت

البيان	التكرار	النسبة٪
البحث على الشبكة العنكبوتية واستخدام محركات البحث	١٣	٢,٩
البريد الإلكتروني	١٩	٤,٢
استخدام تلنت	١	٠,٢
مجموعات الأخبار	١٦	٣,٥
التخاطب مع الآخرين	٤	٠,٩
قراءة الصحف	٥	١,١
التسلية والترفيه	٣٠	٦,٦
تطبيقات أخرى	١٨	٤,٠
أكثر من تطبيق	٣٤٦	٧٦,٥
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٨) التطبيقات التي تستخدمها العينة مجتمع الدراسة في الإنترنت، ويتضح لنا أن غالبية العينة لم تقتصر على تطبيق واحد للإنترنت وهذا شيء طبيعي نسبة للبرامج المتنوعة والتطبيقات المختلفة الموجودة في الإنترنت والتي لا حصر لها، ويبين الجدول ذلك بنسبة (٧٦,٥٪) للتطبيقات المتعددة في استخدامهم للإنترنت، ونسبة (٦,٦٪) لاستخداماتهم في التسلية والترفيه، ونسبة (٤,٢٪) للذين يستخدمون البريد الإلكتروني، ونسبة (٤٪) للتطبيقات الأخرى، ونسبة (٣,٥٪) للذين يتابعون مجموعات الأخبار، ونسبة (٢,٩٪) للذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية ومحركات البحث، ونسبة (١,١٪) للذين يطالعون الصحف، ونسبة (٠,٩٪) للذين يستخدمون التخاطب مع الآخرين، وأخيراً نسبة (٠,٢٪) لاستخدامات تلنت.

الجدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب المعوقات التي تواجههم عند استخدامهم للإنترنت

البيان	التكرار	النسبة٪
قلة الأجهزة	٤	٠,٩
بطء تصفح الإنترنت	١٨	٤,٠
عدم الإلمام باللغة الإنجليزية	٢٦	٥,٨
قلة محركات البحث العربية والمحتوى العربية على الإنترنت	١	٠,٢
انقطاع الاتصال أثناء التصفح	٢	٠,٤
ازدحام أعداد كبيرة من الطلاب على مركز الإنترنت بالمكتبة	١٨	٤,٠
الوقت المخصص لكل طالب غير كافٍ	٨	١,٨
عدم وجود طابعة لطباعة نتيجة البحث	١	٠,٢
عدم السماح باستخدام قرص لتخزين نتيجة البحث	٣	٠,٧
عدم وجود موظفين مخصصين لمساعدة الطلاب في استخدام الإنترنت	٦	١,٣
أكثر من معوق	٣٧٠	٨١,٨
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٩) المعوقات التي تواجه العينة مجتمع الدراسة عند استخدامهم للإنترنت، حيث وضح الجدول أنه لا يوجد هنالك معوق واحد أو اثنان عند استخدامهم للإنترنت، وتبين ذلك عند تفريغ البيانات في برنامج (SPSS) ، حيث غالبية العينة تشير إلى أكثر من معوق واتضح ذلك جلياً في النسبة الكبيرة التي بلغت (٨١,٨٪) لأكثر من معوق، بينما نجد نسبة (٥,٨٪) لعدم الإلمام باللغة الإنجليزية، ونسبة (٤٪)، لبطء التصفح، وبالنسبة نفسها للازدحام الكبير للطلاب على مركز الإنترنت بالمكتبة، ونجد نسبة (١,٨٪) للذين يقولون أن الوقت المحدد لكل طالب غير كافٍ، تليهم نسبة (١,٣٪)

لعدم وجود موظفين مخصصين لمساعدة الطلاب في الإنترنت، بينما نجد نسبة (٠,٩٪) لقلة الأجهزة مقارنة بأعداد الطلاب، ونسبة (٠,٧٪) لعدم استخدام القرص المرن لتحميل الملفات والمعلومات، ونسبة (٠,٢٪) للمعوق المتمثل في قلة محركات البحث العربية والمحتويات العربية على الانترنت وبالنسبة نفسها لعدم وجود طابعة .

وعليه نستطيع القول إن أكثر المعوقات تحديداً للعينة المدروسة مجتمع الدراسة تتمثل في عدم الإلمام باللغة الإنجليزية، ثم بطء تصفح الشبكة ، والازدحام الكبير للطلاب على مركز الإنترنت في المكتبة ، لأن هذه الفئات أتت مباشرة بعد نسبة أكثر من معوق والتي كانت في الغالب تشتمل على هذه المعوقات الثلاث.

الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدامهم للإنترنت

البيان	التكرار	النسبة٪
في الجامعة	١٦٨	٣٧,٢
في المنزل	٦٧	١٤,٨
مقاهي الإنترنت	٧٣	١٦,٢
أماكن أخرى	١٣	٢,٩
في الجامعة والمنزل	٣٣	٧,٣
في الجامعة ومقاهي الإنترنت	٦١	١٣,٥
في الجامعة وأماكن أخرى	٣	٠,٧
في المنزل ومقاهي الإنترنت	٩	٠,٢
في المنزل وأماكن أخرى	١	٠,٢
مقاهي الإنترنت وأماكن أخرى	١	٠,٢
في الجامعة والمنزل ومقاهي الإنترنت	١٧	٣,٨
في الجامعة والمنزل وأماكن أخرى	١	٠,٢
في الجامعة مقاهي الإنترنت وأماكن أخرى	١	٠,٢
في الجامعة والمنزل ومقاهي الإنترنت وأماكن أخرى	٤	٠,٩
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٠) المكان الذي يستخدم فيه أفراد العينة الإنترنت حيث تبين أن غالبية العينة تستخدم هذه الوسيلة في الجامعة وكان ذلك بنسبة (٣٧,٢٪)، تليهم النسبة التي تستخدم هذه الوسيلة في مقاهي الإنترنت إذ بلغت (١٦,٢٪)، يليهم الذين يستخدمون الإنترنت في المنزل بنسبة (١٤,٨٪)، ثم نسبة (١٣,٥٪) للذين يستخدمون الإنترنت في الجامعة ومقاهي الإنترنت ونسبة (٧,٣٪) للذين يستخدمون الإنترنت في الجامعة والمنزل بينما نجد نسبة (٣,٨٪) للذين يستخدمون الإنترنت في الجامعة والمنزل وأماكن أخرى، ونسبة (٢٪) للذين يستخدمونها في المنزل ومقاهي الإنترنت ونسبة (٠,٩٪) للذين يستخدمونها والمنزل ومقاهي الإنترنت وأماكن أخرى، ونسبة (٠,٧٪) للذين يستخدمونها في الجامعة وأماكن أخرى ، بينما نجد نسبة (٠,٢٪) للذين يستخدمونها في الجامعة ومقاهي الإنترنت والمنزل وأماكن أخرى.

الجدول رقم (١١) توزيع أفراد العينة حسب بداية استخدامهم للإنترنت

البيان	التكرار	النسبة ٪
أقل من سنة	١٨٣	٤٠,٥
١ –٢ سنة	٢٠١	٤٤,٥
سنتان فاكثر	٦٦	١٤,٦
المجموع	٤٥٠	٩٩,٦
غير مجيب	٢	٠,٤
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يوضح الجدول رقم (١١) المدة الزمنية التي بدأت بها العينة المبحوثة استخدام الإنترنت حيث تبين أن غالبيتهم كانت ممارساتهم للإنترنت ما بين سنة إلى سنتين وكان ذلك بنسبة (٤٤,٥٪)، بينما كانت نسبة الذين

بدأوا استخدام الإنترنت لأقل من سنة بلغت (٤٠,٥٪)، في حين نجد نسبة (١٤,٦٪) من العينة مجتمع الدراسة كانت استخداماتهم للإنترنت لأكثر من عامين ، في حين فضلت ما نسبتهم (٠,٤٪) عدم الإجابة على هذا التساؤل.

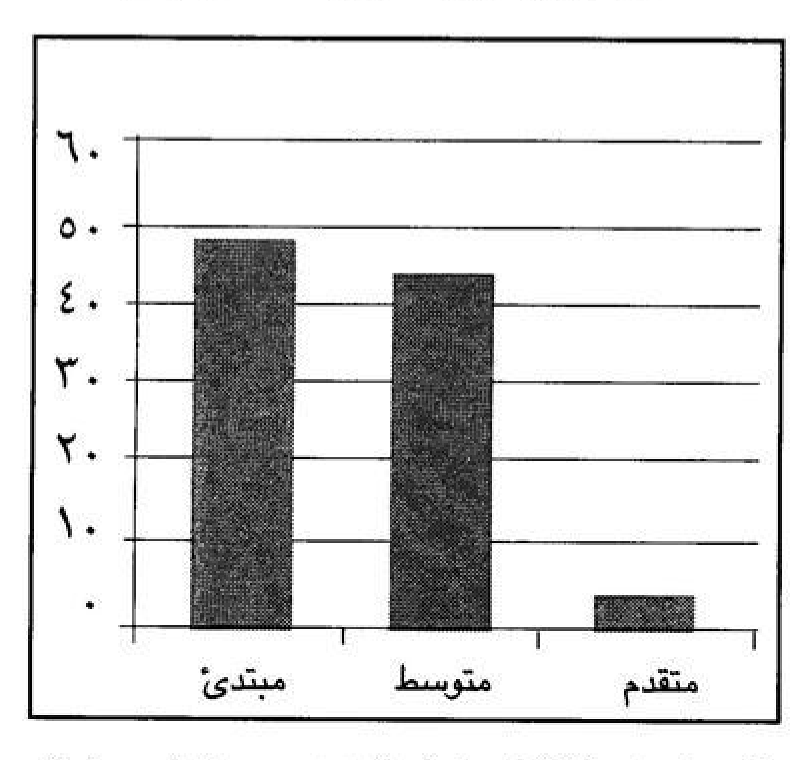
وعموماً يتضح لنا أن غالبية العينة كانت استخداماتهم من (١-٢) سنة وكان هذا بنسبة (٨٥٪) ، وتعتبر هذه بداية بسيطة لا تكون كافية لهؤلاء الطلاب لكي يتمكنوا من استخدام الشبكة العنكبوتية والغوص في أغوارها، إذ إن عامل الخبرة لديهم قليل وبالتالي سوف يجدون صعوبة في حصولهم على المعلومات التي يريدونها. تبين لنا الجداول التالية مدى أهمية الإنترنت للطلاب الجامعيين ومدى حاجتهم إليها واستفادتهم منها وسوف نستخدم رسماً بيانياً لكل جدول لتوضيح ذلك.

الجدول رقم (١٢) ما هو تقويمك لمستواك في استخدام الإنترنت ؟

البيان	التكرار	النسبة ٪
مبتدئ	٢٢١	٤٨,٩
متوسط	٢٠٦	٤٥,٦
متقدم	٢٠	٤,٤
المجموع	٤٤٧	٩٨,٩
غير مجيب	٥	١,١
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين لنا الجدول رقم (١٢) ان غالبية العينة مجتمع الدراسة صنفت مستواها بالنسبة لاستخداماتها للإنترنت بأنها مبتدئة وكان ذلك بنسبة (٤٨,٩٪)، ونجد نسبة (٤٥,٦٪) ترى أنها متوسطة المستوى في استخداماتها للإنترنت، بينما كانت هناك نسبة (٤٤,٠٪) ترى أن مستواها متقدم في استخدام الإنترنت بينما فضلت نسبة (١,١٪) عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (١) تقويم مستوى استخدام الإنترنت

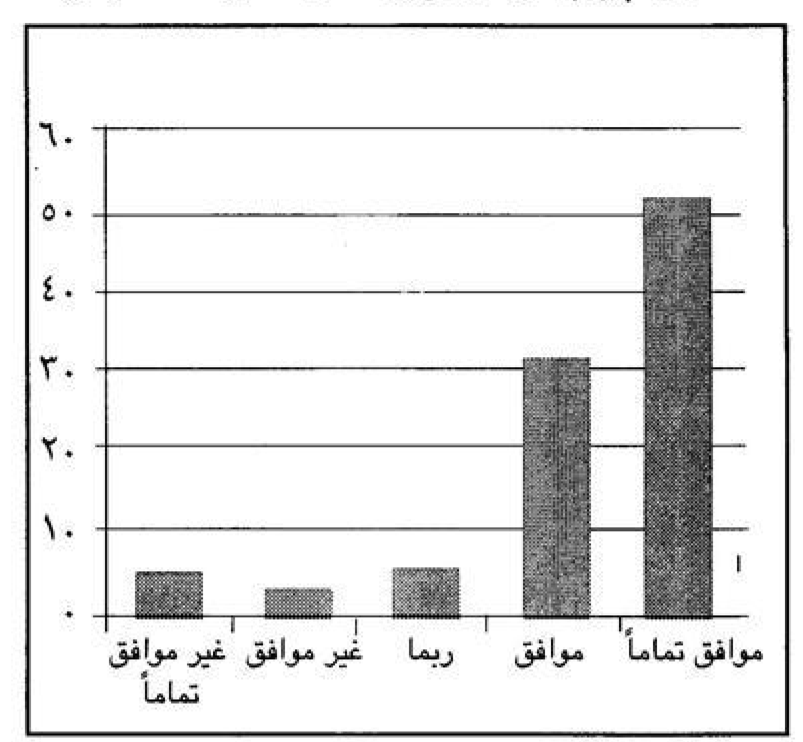


الجدول رقم (١٣) استخدام الإنترنت يسهل الوصول إلى المعلومات بسرعة

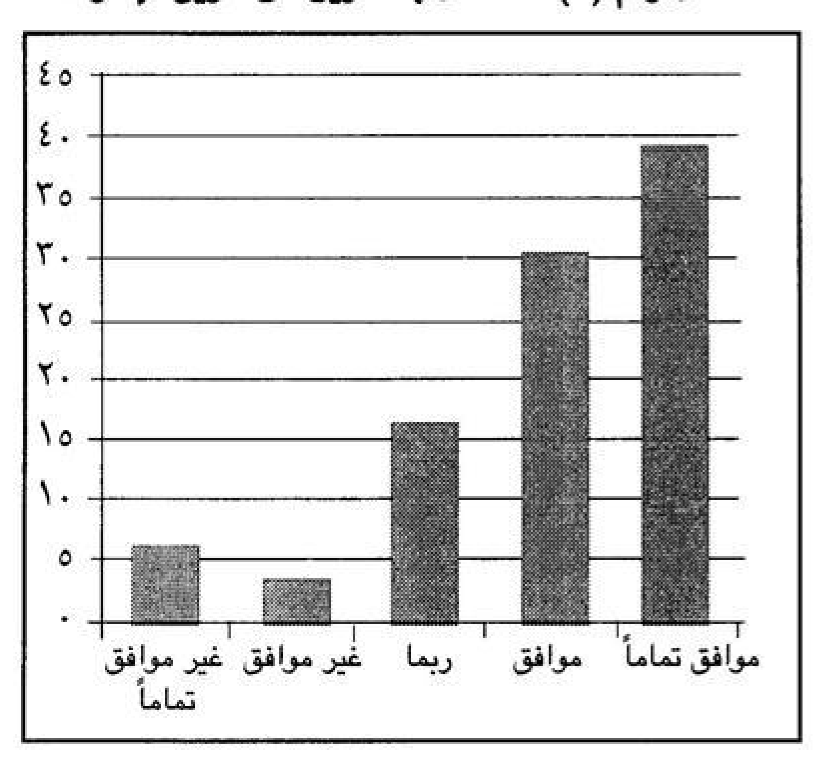
البيان	التكرار	النسبة ٪
غير موافق تماماً	٢٧	٦,٠
غير موافق	٩	٢,٠
ربما	٣٣	٧,٣
موافق	١٤٢	٣١,٤
موافق تماماً	٢٣٨	٥٢,٧
المجموع	٤٤٩	٩٩,٣
غير مجيب	٣	٠,٧
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٣) أن غالبية العينة توافق تماماً على أن استخدام الإنترنت يسهل الوصول إلى المعلومات بسرعة وكان ذلك بنسبة (٥٢,٧٪)، بينما نجد نسبة الموافقين بلغت (٣١,٤٪)، أما الذين كان إجابتهم بربما فبلغت نسبتهم (٧,٣٪)، في حين نجد نسبة (٦٪) غير موافقين تماماً على ذلك ونسبة (٢٪) غير موافقين ، بينما نجد نسبة (٠,٧٪) لم تجب على ذلك.

الشكل رقم (٢) الوصول إلى المعلومات بواسطة الإنترنت



الشكل رقم (٣) الاتصال بالآخرين عن طريق الإنترنت



الجدول رقم (١٤) عن طريق الإنترنت أستطيع الاتصال بالآخرين

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٣٠	٦,٦
غير موافق	١٧	٣,٨
ربما	٧٦	١٦,٨
موافق	١٤١	٣١,٢
موافق تماماً	١٧٩	٣٩,٦
المجموع	٤٤٣	٩٨,٠
غير مجيب	٩	٢,٠
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

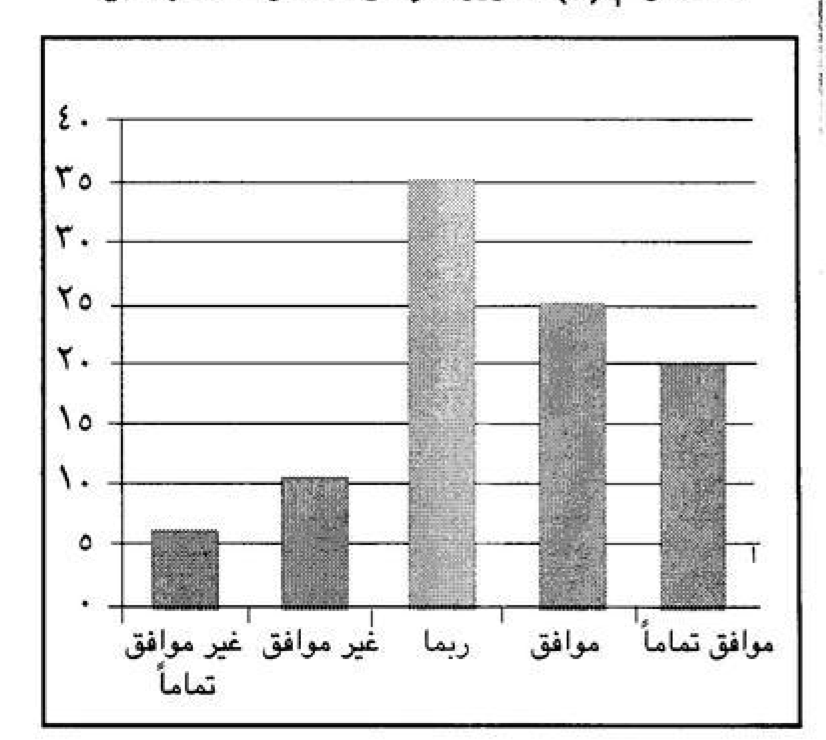
يبين الجدول رقم (١٤) أن غالبية العينة توافق تماماً على أنه عن طريق الإنترنت يستطيعون الاتصال بالآخرين وتمثل ذلك بنسبة (٣٩,٦٪) ، ونسبة (٣١,٢٪) للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (١٦,٨٪) كانت إجابتهم بربما، ونسبة (٦.٦٪) لغير الموافقين تماماً، ونسبة (٣,٨٪) لغير الموافقين، وكانت هناك نسبة (٢٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل .

الجدول رقم (١٥) استخدام الإنترنت مطلب ضروري لدراستي الجامعية

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٢٨	٦,٢
غير موافق	٤٨	١٠,٦
ربما	١٦٠	٣٥,٤
موافق	١١٤	٢٥,٢
موافق تماماً	٩٠	١٩,٩
المجموع	٤٤٠	٣,٩٧
غير مجيب	١٢	٢,٧
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٥) أن غالبية العينة توافق على إن الإنترنت مطلب ضروري للدراسة الجامعية وتمثل ذلك بنسبة (٢٥,٢٪) ، ونسبة (١٩,٩٪) للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (٣٥,٤٪) كانت إجابتهم بربما، ونسبة (١٠,٦٪) لغير الموافقين، ونسبة (٦,٢٪) لغير الموافقين تماماً، وكانت هناك نسبة (٢,٧٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (٤) ضرورة الإنترنت للدراسة الجامعية

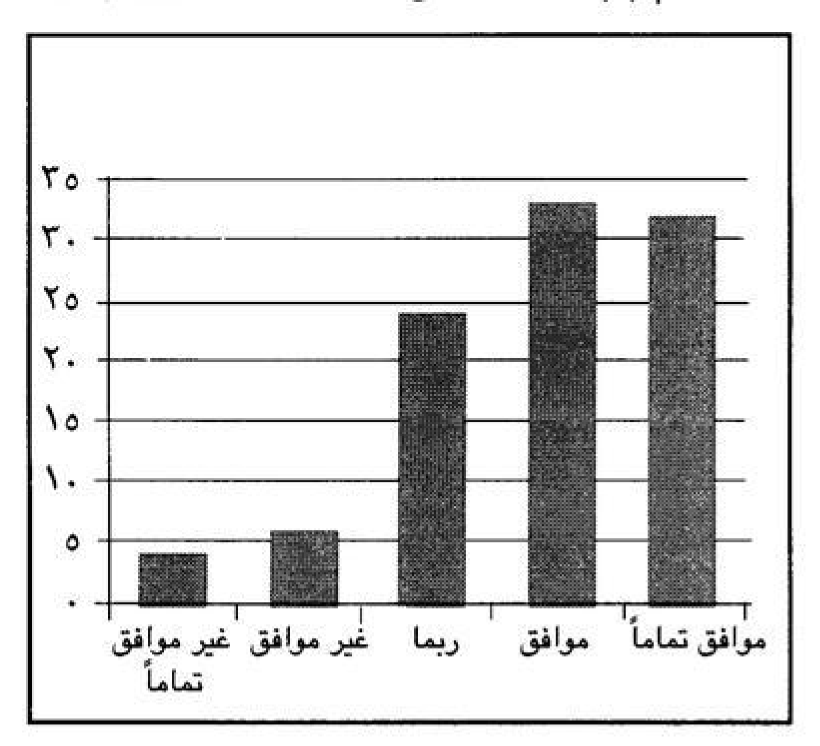


الجدول رقم (١٦) أستطيع الحصول على ما أحتاج من معلومات عن طريق الإنترنت

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	١٦	٣,٥
غير موافق	٢٤	٥,٣
ربما	١١١	٢٤,٦
موافق	١٤٩	٣٣,٠
موافق تماماً	١٤٤	٣١,٩
المجموع	٤٤٤	٩٨,٢
غير مجيب	٨	١,٨
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٦) أن غالبية العينة توافق على أنه عن طريق الإنترنت يستطيعون الحصول على المعلومات التي يحتاجون لها وتمثل ذلك بنسبة (٣٣٪) ، ونسبة (٣١,٩٪) للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (٢٤,٦٪) كانت إجابتهم بربما، ونسبة (٥,٣٪) لغير الموافقين ، ونسبة (٣,٥٪) لغير الموافقين تماماً، وكانت هناك نسبة (١,٨٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (٥) الحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت

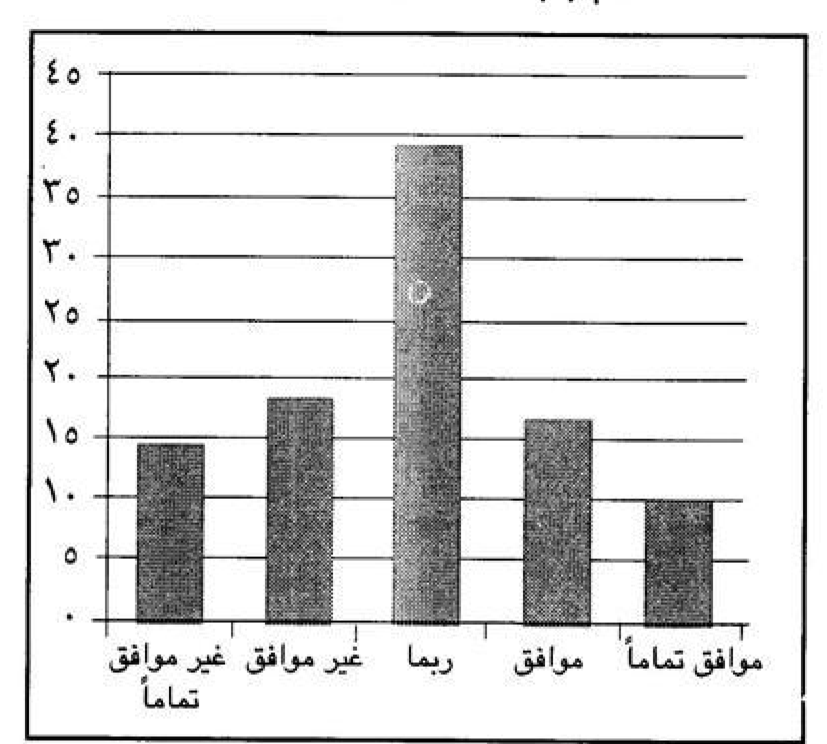


الجدول رقم (١٧) عن طريق استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة أستطيع حل واجباتي وبحوثي الجامعية

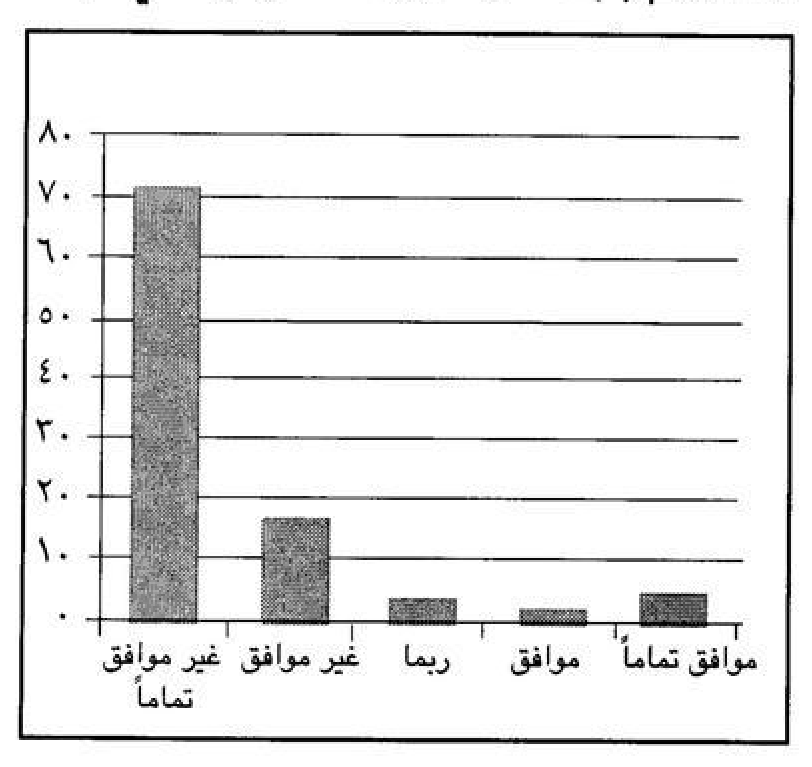
البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٦٥	١٤,٤
غير موافق	٨١	١٧,٩
ربما	١٧٩	٣٩,٦
موافق	٧٧	١٧,٠
موافق تماماً	٤٦	١٠,٢
المجموع	٤٤٨	٩٩,١
غير مجيب	٤	٠,٩
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٧) أن غالبية العينة ترى أنه ربما عن طريق الإنترنت يستطيعون حل واجباتهم وبحوثهم الجامعية وتمثل ذلك بنسبة (٣٩,٦٪) بينما نجد نسبة (١٧,٩٪) لغير الموافقين على ذلك ، ونسبة (١٤,٤٪) لغير للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (١٧٪) توافق على ذلك ونسبة (١٠,٢٪) توافق تماماً على ذلك، بينما فضلت ما نسبتهم (٠,٩٪) عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (٦) حل الواجبات عن طريق الإنترنت



الشكل رقم (٧) لا حاجة لتوفير خدمة الإنترنت في الجامعة



الجدول رقم (١٨) لا حاجة لتوفير خدمة الإنترنت في الجامعة

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٣٢٤	٧١,٧
غير موافق	٧٤	١٦,٤
ربما	١٥	٣,٣
موافق	٨	١,٨
موافق تماماً	١٨	٤,٠
المجموع	٤٣٩	٩٧,١
غير مجيب	١٣	٢,٩
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

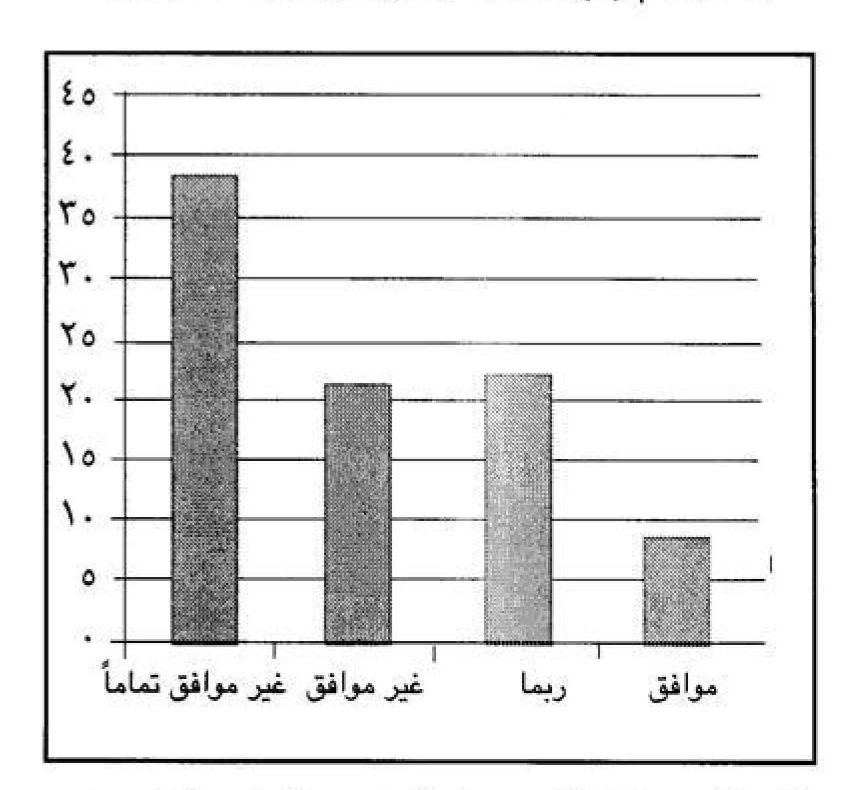
يبين الجدول رقم (١٨) أن غالبية العينة لا توافق على التساؤل القائل بأنه لا حاجة لتوفير الإنترنت في الجامعة وتمثل بنسبة (٧١,٧٪) لغير الموافقين تماماً على هذا التساؤل ونسبة (١٦,٤٪) لغير الموافقين ، بينما نجد نسبة ضعيفة لربما بنسبة (٣,٣٪) ونسبة (١,٨٪) للموافقين ونسبة (٤٪) للموافقين تماماً ، وفضلت ما نسبتهم (٢,٩٪) عدم الإجابة على ذلك.

الجدول رقم (١٩) لا علاقة لاستخدام الإنترنت بدراستي الجامعية

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	١٧٢	٣٨,١
غير موافق	٩٥	٢١,٠
ربما	٩٩	٢١,٩
موافق	٣٩	٨,٦
موافق تماماً	٣٣	٧,٣
المجموع	٤٣٨	٩٦,٩
غير مجيب	١٤	٣,١
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (١٩) أن غالبية العينة لا توافق تماماً على التساؤل القائل أنه لا علاقة لاستخدام الإنترنت بدراستي الجامعية وكان ذلك بنسبة (٣٨,١٪)، ونسبة (٢١٪) لغير الموافقين، بينما نجد نسبة (٢١,٩٪) للذين إجابتهم كانت بربما، ونسبة (٨,٦٪) للموافقين على ذلك ونسبة (٧,٣٪) للموافقين تماماً، بينما فضلت نسبة (٣,١٪) عدم الإجابة على ذلك.

الشكل رقم (٨) لا علاقة للإنترنت بالدراسة الجامعية

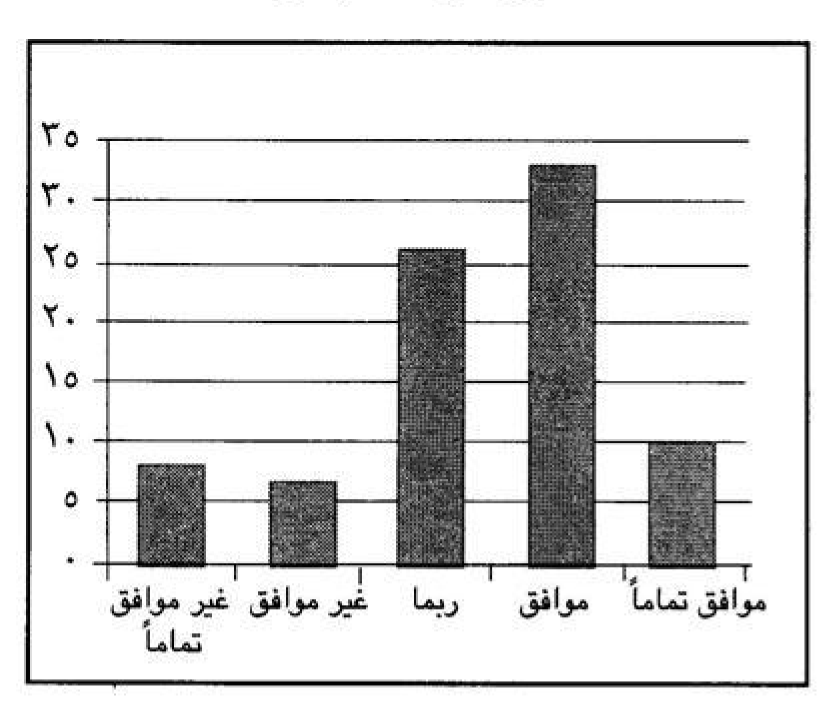


الجدول رقم (٢٠) استخدام الإنترنت لأغراض أخرى غير البحث والدراسة الجامعية

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٣٦	٨,٠
غير موافق	٣٠	٦,٦
ربما	١١٩	٢٦,٣
موافق	١٥٠	٣٣,٢
موافق تماماً	١١١	٢٤,٦
المجموع	٤٤٦	٩٨,٧
غير مجيب	٦	١,٣
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٢٠) أن غالبية العينة توافق على أن استخدام الإنترنت لأغراض أخرى غير البحث والدراسة الجامعية وتمثل ذلك بنسبة (٣٣,٢٪) ، ونسبة (٢٤,٦٪) للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (٢٦,٣٪) للذين كانت إجابتهم بربما، ونسبة (٨٪) لغير الموافقين تماماً، ونسبة (٦,٦٪) لغير الموافقين، وكانت هناك نسبة (١,٣٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (٩) استخدام الإنترنت لأغراض أخرى غير الدراسة الجامعية

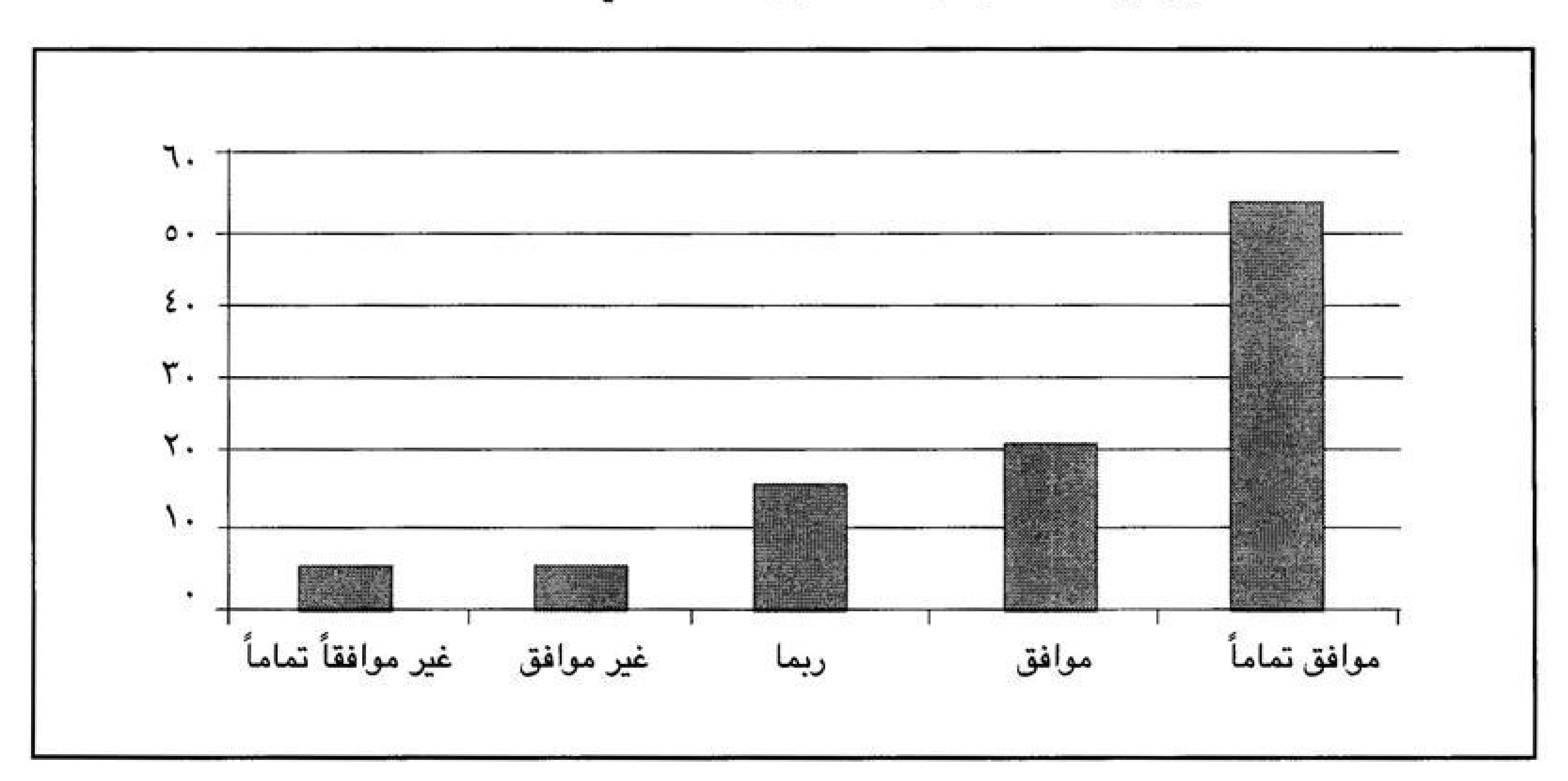


الجدول رقم (٢١) البحث على الإنترنت أسرع من البحث في مصادر المعلومات التقليدية

البيان	التكرار	النسبة
غير موافق تماماً	٢٢	٤,٩
غير موافق	٢٢	٤,٩
ربما	٦٦	١٤,٦
موافق	٩٣	٢٠,٦
موافق تماماً	٢٤٥	٥٤,٢
المجموع	٤٤٨	٩٩,١
غير مجيب	٤	٠,٩
المجموع	**٤٥٢**	**١٠٠,٠**

يبين الجدول رقم (٢١) أن غالبية العينة توافق تماماً على أن البحث على الإنترنت أسرع من البحث في مصادر المعلومات التقليدية، وتمثل ذلك بنسبة (٥٤,٢٪) ، ونسبة (٢٠,٦٪) للموافقين تماماً، بينما كانت هناك نسبة (١٤,٦٪) كانت إجابتهم بربما، ونسبة (٤,٩٪) لغير الموافقين تماماً، وبالنسبة نفسها لغير الموافقين، وكانت هناك نسبة (٠,٩٪) فضلت عدم الإجابة على هذا التساؤل.

الشكل رقم (١٠) البحث على الإنترنت أسرع من البحث في مصادر المعلومات التقليدية



المقترحات والتوصيات :

يتضح جلياً من نتائج الدراسة الأهمية البالغة والقصوى للإنترنت في الحياة الجامعية، ومدى اعتماد الطلاب على هذه الخدمة (خدمة الإنترنت) في البحث عن المعلومات وإنجاز الكثير من الأمور المهمة والمتعلقة بالدراسة . ويتضح أيضاً من خلال الإقبال الكبير على مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية، الاهتمام المتزايد والمتنامي لدى الطلاب في استخدام الإنترنت، لذا فإن الباحث يوصي بما يأتي :

١ - أن يقوم كل قسم من أقسام الجامعة بإنشاء معمل للإنترنت أو على الأقل تقوم كل كلية من كليات الجامعة بإنشاء وتطوير مركز للإنترنت حتى يخفف الازدحام الكبير على مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية.

٢ - أن تقوم إدارة الحاسب الآلي في الجامعة بزيادة سرعة الشبكة المحلية (LAN) ، والتنسيق مع شركة الاتصالات السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لحل المشاكل الفنية المتعلقة ببطء الشبكة.

٣ - أن يقوم مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية بمتابعة كل جديد في مجال تقنية الإنترنت، مثل البرامج(SOFTWARE) والنسخ الحديثة من المتصفحات (BROWSERS) ، من أجل تقديم خدمة أفضل.

٤ - أن يقوم مركز الإنترنت في المكتبة المركزية بطرح دورات تدريبية عن كيفية استخدام الإنترنت وبحثها، وتكون هذه الدورات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، حتى تسهم هذه الدورات في رفع الوعي المعلوماتي والإنترنتي لدى مجتمع الجامعة.

المراجع

المراجع العربية:

١ - إنترنت العالم العربي . **واقع استخدام إنترنت في العالم العربي** س١، ع١ (مـــارس ١٩٩٨م). ص٢٤-٣٦.

١ - بوعزة، عبدالمجيد صالح. واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مـج٦، ع٢ (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). ص٩١-١١٥.

٣ - جرجيس، جاسم ؛ السناني، محمد . اليمن والإنترنت : دراسة ميدانية لتقييم خدمات الإنترنت في اليمن. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مج ٥ ، ع١ (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). ص٨٩-١١٥.

٤ - عليـان، ربحي مصطفى؛ القيسي، منال كمال . **استخدام شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين**. ورقة بحث مقدمة في الندوة العربية الثامنة حول "تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية: الواقع والمستقبل"، القاهرة ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧م.

٥ - الفنتوخ، عبدالقادر ؛ البدر، بدر. **مسح لاستخدام تقنيات الإنترنت باللغة العربية** . ندوة تقنيات تعريب شبكة الإنترنت الأولى، جامعة الملك سعود بالرياض ١٤١٧هـ .

٦ - مسلم ، فيدان عمر . استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية: دراسة ميدانية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س١٩، ع٢ (أبريل ١٩٩٩م) ص٥-٤٤ .

٧ - همشري، عمر ؛ بوعزة ، عبدالمجيد. **واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس** (أكتوبر ١٩٩٨م) .

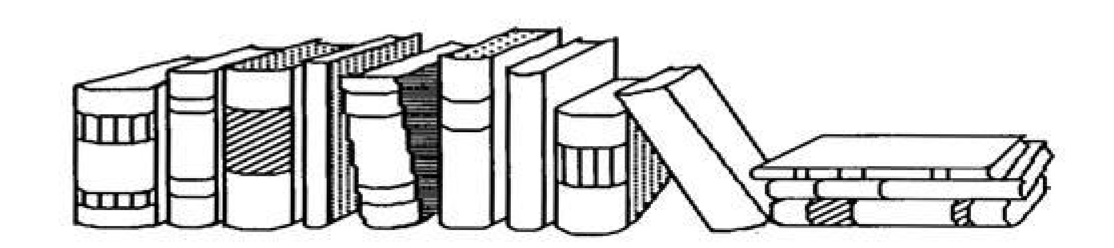
المراجع الأجنبية :

1- Ford, Nigel and Miller, Dave. Gender Differences in Internet Perceptions and Use. **Aslib Proceedings**, vol.48, no.7/8 (Jul-Aug 1994) P.183-193.

2- John k, L **Queueing Systems**: vol. II, Computer Application Wiley and Sons: New York. 1997.

3- Krumenaker,L. Secrets of the Surfing Searchers. **Internet World**. (1995) vol. 6, no.1, p.50-55.

4- Schankman, Larry. How to become an Internet Power Users..... **College & Research Library News**, (1994), vol. 55, no.11, p.718-721.



المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي

لابن معقل الأزدي

تحقيق عبدالعزيز المانع

أحمد بن محمد الضبيب
مجلس الشورى - الرياض

ابن معقل الأزدي / المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ؛ تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ٥ مجلدات .

لعبدالعزيز المانع إسهامات قيمة في حقل تحقيق التراث الأدبي والنقدي عند العرب ، فهو بين الحين والآخر يتحفنا بعمل أو أكثر من الأعمال العلمية المتازة . وما عمله في تحقيق كتاب "عيار الشعر" لابن طباطبا إلا واحد من هذه الأعمال المتميزة التي لا يجادل أحد في أن نشرته له خير نشرة يحظى بها ذلك الكتاب الرائد . واليوم يطل علينا عبدالعزيز بعمل آخر في حق النقد الأدبي التراثي يفوق ذلك الكتاب حجماً ولا يقل عنه أهمية . هذا الكتاب الذي تصدى له ربما يعد أضخم عمل من نوعه تخرجه حركة إحياء التراث في المملكة . إلى جانب كونه عملاً أصيلاً يكشف الستار عن ثروة فكرية ذات بال، توضع لأول مرة بين أيدي الباحثين . ولن أتحدث عن أهمية العمل لأن أحداً غيري سوف يتحدث عنه.

وإذا كان من مهمتي الحديث عن منهج التحقيق فإنني لن أحصر نفسي بما أشار إليه المحقق من ذلك في مقدمته وإنما سأضع تقويمي وملحوظاتي حول ذلك دون التقيد بما ورد في تلك المقدمة .

وأول ما أود أن أشير إليه هذا الحرص على إخراج الكتاب للناس على خير ما يريده المانع . فلقد أتعب نفسه - وربما أتعب قارئه - من شدة عنايته بالكتاب وتلك العناية التي بدت أول الأمر في المقدمة الجيدة التي نافت صفحاتها عن الخمسين ، والتي تحدث فيها المحقق عن مؤلف الكتاب من حيث اسمه وأسرته وحياته العلمية ونتاجه الأدبي . ووقف عند شعره فجمع له من المقطوعات كل ما وجده له ، ثم درس هذا الشعر وحكم على مستواه ، واستعرض بعد ذلك أسماء الكتب المنسوبة إليه وهي : "نظم الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي" ، و"مختصر الأنساب" الذي نسبه إليه مصطفى جواد ، وبعد دراسة متأنية للموضوع انتهى المانع إلى نفي نسبة هذا الكتاب إليه مثبتاً إياها لتلميذه المبارك الغساني .

وتوقف المحقق بعد ذلك عند "المآخذ"، فناقش قضية نسبته إلى مؤلفه ، خاصة وهو لم يجد مصدراً واحداً من كتب التراجم يذكر أنه ألف هذا الكتاب ، مع أن المخطوط يزخر بالإشارات إلى مؤلفه ابن معقل ؛ لكن المحقق - في بحثه الدائب عن دليل خارجي - ما لبث أن وجد دليلاً واضحاً يثبت نسبة الكتاب إلى ابن معقل ذلك هو اقتباس المبارك الغساني - تلميذ ابن معقل - نصاً من الكتاب ونسبته إلى أستاذه .

ثم تحدث عن النسختين اللتين اعتمد عليهما في التحقيق ، وهما نسخة مكتبة فيض الله رقم ١٧٤٨ ونسخة عارف حكمت رقم ٥٧ أدب . لكنه ما إن ينهي الحديث في وصف صفحة العنوان من المخطوطة الأولى، حتى يقطعه فجأة ليضع عنواناً آخر لا أجد له صلة كبيرة بوصف

المخطوطتين وهو "لماذا ألف ابن معقل كتابه ؟ ولمن ألفه ؟ ومتى ألفه ؟ وكيف رتبه ؟" . وعندي أن هذا الموضوع – الذي يمثله هذا العنوان – موضوع مقحم وسط وصف النسختين ، وكان من الواجب أن تسبق هذه التساؤلات موضوع الحديث عن مخطوطتي الكتاب لا أن تقطع سياق الحديث في وصف نسختي الكتاب .

ويظهر في دراسة المانع للنسخة الأم منهجه الدقيق المتأني في الفحص وطرح الاحتمالات المتعددة ، ثم الإجهاز بالرأي الذي يراه بعد وضوح الدلائل لديه . ومن أهم إنجازاته في هذا الصدد إثبات أن نسخة مكتبة فيض الله هي نسخة المؤلف ، وليست نسخة كتبت في القرن الثامن الهجري كما كان شائعاً في السابق بين الباحثين . أما النسخة الأخرى فقد وصفها وصفاً دقيقاً ووصف ناسخها بقلة العلم ، ولم يستعملها إلا بعض الأحيان لكونها منقولة عن النسخة الأم .

بعد وصف النسختين عاد المحقق إلى ابن معقل ليتحدث عن منهجه في تأليف كتابه ، ولم أجد – أيضاً – سبباً لوضع هذا الجزء من الدراسة في هذا الموضع ، إذ الواجب أن تكون هذه الدراسة متصلة بالحديث عن صلب الكتاب ، فالحديث عن النسخة الخطية يتبعه رأساً وصف عمل المحقق . أما ما يتصل بالكتاب من توثيق اسمه ونسبته ولمن ألفه وترتيبه ومنهج المؤلف فيه فذلك يكون في مكان واحد ، إذ هو حلقات متصل بعضها ببعض ، ويكمل بعضها بعضاً .

في التحقيق قام المانع بكل ما يليق بأمثاله من المحققين المجودين ، وبالأخص ما يأتي :

١ – تتبع مصادر المؤلف في أصولها – وبعضها مخطوط – مع ملاحظة لمّاحة للفروق وإثبات لها .

٢ – تخريج نصوص الشواهد على مظانّها من كتب التراث، ونسبة المغفل النسبة منها إلى صاحبه .

٣ – قراءة النص قراءة جيدة ، على ما يبدو في أوراقه من صعوبات واضحة ، والمحاولة المخلصة للوصول إلى النص الصحيح ، واستنباط ما يمكن استنباطه منه من فوائد ، ومن ذلك محاولة قراءة النصوص المضروب عليها وإعادة بنائها ، كما فعل في قراءة عبارات وقف الإمام اليونيني على صفحات العنوان . (المقدمة : ٣١/١) .

٤ – ضبطُ النص والاجتهاد في شكله حتى ظهر العمل على قدر عال من الإحكام .

٥ – اليقظة العلمية التي تميز بها المحقق من حيث ملاحظة الفروق ، والسقط والخرم ، والانتباه إلى أدق التفاصيل في النص ، وحسن استخدام الإحالات داخل الكتاب وخارجه .

كل ذلك جعل من هذه النشرة التي أخرجها المانع من مآخذ ابن معقل نسخة جيدة يعتمد عليها الباحثون ، ويجدون فيها بغيتهم من الثقة واليسر .

المآخذ على تحقيق المآخذ :

كان شيخنا حمد الجاسر – رحمه الله – إذا رأى كتاباً جيداً لرجل يحبه أو يقدره قدم لتبيين مآخذه عليه بقوله إن العمل قد بلغ من الحسن درجة يخشى عليه بسببها من العين ، ولذلك لا بد لنا من إظهار بعض العيوب حتى نبعد العين عنه . ولست في ذلك إلا مقتفياً أثر الشيخ حمد ، على أني أود أن أوضح ما يأتي :

١ – أن الكاتب وهو يبدي هذه التعليقات قد تبنّى مسبقاً وجهة نظر المحقق التي أبداها أكثر من مرة في مقدمة الكتاب ، والتي تتلخص في جواز الخطأ والنسيان على البشر ، وأن الكمال لله وحده ، وأن "من ذا الذي يعطى الكمال فيكمل"! .

٢ - أن هذه المراجعة لا تقلل من الجهد المتميز الضخم الذي قام به المحقق الفاضل ، بل إن بعضها تكميل لجهده وإسهام من زميل لجعل هذا العمل أكثر إشراقاً وفائدة.

٣ - أن في هذه المراجعة ما تختلف فيه الآراء ، فلا يعد لذلك خطأ محضاً ، ولعل لدى المحقق من المسوغات ما يشفع له .

٤ - أن هذه المراجعة لا تشمل الكتاب بكامله ، بل هي مأخوذة من مواضع مختلفة من الكتاب لأنه لم يتح لي قراءة الكتاب كاملاً .

تنقسم هذه المراجعة إلى الأقسام الآتية :

١ - نظرات عامة .

٢ - نظرات تخص القراءة والضبط .

٣ - نظرات تخص الشواهد والتخريج .

ا - نظرات عامة :

١ - لست أشك في أن المحقق قد طرح على نفسه هذا السؤال : هل نخرج الكتاب المخطوط طبقاً لما يريده مؤلفه ؟ أم نخرجه طبقاً لما هو موجود في المخطوط ؟ لقد أشار إلى ذلك إشارة عابرة عند انتقاده ناسخ نسخة عارف حكمت فقال : "إن من الطبيعي ... أن يقوم ذلك الناسخ بتنفيذ ما أشار إليه المؤلف ، فيدخل ما وجده في الحواشي من الإضافات في صلب الكتاب ، ويحذف ما أشار المؤلف إلى حذفه من صلب الكتاب ، ليخرج الكتاب كما أراده مؤلفه أن يكون دون زيادة أو نقص ، وهذا ما عملناه في هذا التحقيق ، إلا أننا دونّا المحذوف في الحاشية ، زيادة في الفائدة أولاً ، ولزيادة الاستدلال على الطريقة التي كان المؤلف يؤلف بها ثانياً" (المقدمة ص٤١). ويبدو من هذا الكلام أن المحقق اختار طريقة إخراج الكتاب كما أراده مؤلفه ، لكن الواقع أن وضع ما حذفه المؤلف في حواشي الكتاب يفيد بأن المحقق يريد أيضاً أن يطلع القارئ على المخطوط بحالته التي وجدها عليها ، وكأنه أراد أن يجمع بين الطريقتين .

وعندي أن وضع ما أبطله المؤلف وتبرأ منه ليس فيه أي فائدة بل هو لغو ، لأن الباحث لا يستطيع الإفادة منه أو الإحالة إليه ، فهو نص لا قيمة له ولا يمكن أن يعد المؤلف مسؤولاً عنه ، إن في نقل هذه النصوص المبطلة إضاعة للوقت والجهد ، وإثقالاً لحواشي الكتاب بما لا طائل تحته ، خاصة وأن بعضها طويل طولاً ملحوظاً (انظر مثلاً ١/١١٩) ، وكان من الممكن الإشارة في الهامش إلى أن المؤلف قد أبطل كلاماً عدد أسطره كذا ، ومن كان حريصاً على هذا الكلام المبطل - وأشك في ذلك - فسوف يرجع إليه في مكانه من المخطوط . ويدخل ضمن ذلك ما سها المؤلف فكرره ثم ألقى المكرر منه ، فذلك لا يستحق الذكر في الحاشية (كما في ١/٢٨٩ ، هـ ٣) نقول ذلك ونحن ندرك قول المحقق في مقدمته : "لقد حرصت ، بقدر المستطاع ، على التخفف من الهوامش والحواشي" (المقدمة ص٥٩) فكيف يستقيم ذلك مع إثقال الحواشي بهذه النصوص المبطلة التي لا قيمة لها ؟

أما الاستدلال بذلك على طريقة التأليف فقد كان من الممكن أن يوضع نموذج لهذا المحذوف في المقدمة يغني عن مشقة إيراده في الحواشي . إن قيام المحقق بذلك ضرب من لزوم ما لا يلزم في التحقيق ، بل فيه تجاوز للحد المعقول من الأمانة العلمية ، ولا شك أن تجاوز الحد في كل شيء - حتى وإن كان حسناً - ينقلب إلى الضد .

٢ - من أنواع الإفراط في الأمانة العلمية الإشارة إلى مواضع اللحق في الكتاب ، فقد ينسى المؤلف أو الناسخ كلمة أو سطراً فيضعه في هامش الصفحة ويشير إلى مكانه بإشارة الإلحاق ، ومهمة المحقق أن يضيف الكلمة أو الجملة أو السطر إلى مكانه ، والمحقق الفاضل لا يفعل ذلك وحسب ، ولكن يزيد عليه بوضع النص بين قوسين مربعين ، والإشارة إليه في الهامش وكأنه نص

مقحم ، والواقع أنه نص من أصل الكتاب أعيد إلى مكانه فلا داعي لوضعه بين مربعين ، أو الإشارة إليه في الهامش، لأن ذلك يكون لما هو إضافة خارجية أدخلت على نص الكتاب إما لمناسبة سياق أو إكمال نص أو غير ذلك .

٣ - أتعب المحقق نفسه في شكل الكتاب بلا منهج، فهو لم يشكل الكتاب شكلاً تاماً ولم يختط لنفسه طريقة واضحة فيما يشكله من ألفاظ ، فتجده يشكل أحياناً كلمات واضحة لا يمكن أن يخطئ بها القارئ مثل : القلب وشراب والوعظ (١/١٧٣) ونحو ذلك ، وعندي أن القاعدة المثلى أن يشكل في الكتاب ما يشكل على القارئ من لفظ أو إعراب ، أما ما عدا ذلك فلا داعي له ، إلا أن يكون نصاً قرآنياً أو كان الكتاب المخطوط مشكولاً في الأصل .

٤ - من اجتهادات المحقق التي لا داعي لها إقحامه كلمة [وأقول] من عنده بين حاصرتين عند نهاية ما يقتبسه المؤلف ابن معقل من أقوال الشراح ، ظناً من المحقق أن المؤلف نسي أن يكتب هذه الكلمة ، معللاً لذلك بأن السياق يقتضيها . والمتأمل لمنهج ابن معقل في التأليف يجد أنه يورد أحياناً كلام الشارح في شرح بيت - وليكن ابن جني - ثم يرد عليه مباشرة بقوله (وأقول) وأحياناً يورد كلام ابن جني ثم يورد بعده كلاماً لشارح آخر لا يوافق ابن جني ويكتفي بذلك (كما في ١/٦٦ حين أورد رداً لابن فورجة على شرح ابن جني ، أو ١/٨ عندما أورد كلام العروضي عن الواحدي وكلام ابن فورجة واكتفى بهما)، وأحياناً يأتي برأي ابن جني مثلاً ويعقب عليه برأي شارح أو أكثر ثم يعقب بقوله (وأقول) (انظر ١/٩٨ و١/١١٠، على سبيل المثال) ، وأحياناً يأتي برأي الشارح الثاني ولا يعقب عليه ، ولا يتطلب السياق أن يقول : وأقول (١/٢٣٩ مثلاً) . هذا هو منهجه في التأليف ، وأحرى بنا ألا ندخل في كتابه ما يورده ، والدليل على أن إسقاطه كلمة (وأقول) من هذه المواضع ليس سهواً أنه مستمر على ذلك حتى نهاية الكتاب . أما القول بأن السياق يحتاجه فغير صحيح ، على أن المحقق الفاضل ترك هذا الصنيع في كثير من المواضع، واتخذ الطريقة التي أشرنا إليها كما في ١/١٦٥ س ٧ و١٦٦س ٢ و١٦٧ س٧ و١/١٧٤س ٣ و٢٠٤س ٩ و٢/١٦٣ س٧ وهو خير مثال على ذلك) ولا شك أن توحيد المنهج أمر ينبغي الالتزام به في الأعمال العلمية .

٥ - من قضايا المنهج التي ينبغي الالتزام بها في العمل العلمي دقة المصطلح ووضوحه ، والتزام ما تواضع عليه المحققون والعلماء في استعمال المصطلحات . وقد وجدت المحقق يستعمل بعض الألفاظ التي وددت أن أجاذبه الحديث بشأنها لعدم اقتناعي باستعمالاته .

فمن ذلك استعماله مصطلح "طرة المخطوط" يعني بها صفحة العنوان ، ولست أجد أياً من الاستعمالين اللغوي أو العملي عند أسلافنا القدماء يساعد على ما ذهب إليه المحقق الفاضل . فالطرة ، في أصلها الحسي هي الناحية ، ومنها طرر الوادي أي جوانبه ومن أمثال العرب "أطري فإنك ناعلة" أي خذي طرر الوادي ، وأصله - كما قيل - في خطاب راعية ترعى في السهولة وتدع الحزونة (الميداني ، مجمع الأمثال ، ت عبدالحميد ١/٤٣٠) ، أما في الاستعمال العملي بالنسبة للكتب فإن طرر الكتاب حواشيه ، نص على ذلك الزبيدي في مستدركه على القاموس (طرر) ، ومن هذا يتبين أن استعمال الطرة بمعنى صفحة العنوان غير دقيق .

تكرر عند المحقق الكريم استعمال لفظ "شطب" بصيغ مختلفة للدلالة على إلغاء المؤلف أو الناسخ أو غيره بعض النصوص ، والكلمة وإن دخلت الفصحى المعاصرة ، وخاصة في الدواوين الرسمية ، إلا أنني لا أجد لها أصلاً في اللغة بهذا المعنى ، وأجدر بنا - ونحن إزاء عمل تراثي قديم - أن نستعمل ما استعمله أسلافنا من مصطلح في هذا المعنى وهو قولهم "ضرب عليه" بدل شطبه .

٦ – تكرر في حواشي الكتاب قول المحقق : "ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف". قلت : ما يشير إليه المؤلف أو الناسخ وهو في الحاشية يسمى عند علمائنا القدماء "لحقاً" وهو معروف عند المشتغلين بعلم المخطوطات ، أما الإشارة إليه فتسمى "إشارة الإلحاق" .

٧ – من الملاحظ إكثار المحقق في حواشيه من كلمة "انظر" يوجه بها القارئ إلى المصادر في مواضع لا تحتاج إلى استعمال هذا الفعل ، مثل تخريج الأبيات أو غيرها من النصوص ، مثل قوله في إحدى الحواشي (٢/٤٧ ، ح٣) : "هذا البيت شاهد من شواهد النحو وانظره عند سيبويه .. وانظره في شعر المخبل ... وانظره في ديوان أعشى همدان ... "، وفعل هذا الأمر قد تخلص منه المحققون المحدثون لأنه مستثقل ، فأصبحوا يشيرون إلى المصادر سرداً دون كلمة (انظر) فيقولون مثلاً في هذه الحاشية : "البيت من شواهد النحو سيبويه ١/٢١١ ، وينسب للمخبل السعدي ، شعره ٢٩٠ ، ولأعشى همدان ، ديوانه ٧٥" .

٨ – استعمل المحقق الكريم مصطلح "ثبت" و"أثبات" بمعنى الفهرس والفهارس بشكل عام فسمى الفهارس "أثبات الكتاب"، وجعل ثبتاً للقوافي وثبتاً للشواهد الشعرية وثبتاً للآيات القرآنية ، والأعلام والأماكن ، ولست أدري مستنده في هذه التسمية، إذ المعروف أن الثبت من مصطلحات علماء الحديث ، وهو عندهم كما قال الزبيدي في التكملة (١/٣٧١) : "الفهرس الذي يجمع المحدث فيه مروياته وشيوخه" وذلك لأن الثبت في اللغة : الحجة والبينة، وقد خرج استعمال المحدثين له في هذا المجال على المجاز. وعلى هذا لا يجوز أن نسمي مطلق الفهارس بالأثبات ولكن من الممكن أن نسمي فهرس المصادر والمراجع في الكتاب بـ "ثبت المصادر والمراجع" لأنه بمثابة المرويات التي تلقاها الباحث عن مصادره، كما أنها تحمل حجته وبينته عند التحقيق والمراجعة .

٩ – أغفل المحقق في كثير من الأحيان ترتيب مصادر التخريج ترتيباً تاريخياً ، وكمثال على ذلك خرج أحد الأمثال (١/٢٣) على المصادر الآتية : أبو عبيد [البكري] فصل المقال ١٦٣، [حمزة] الأصفهاني ١/٢٧٧، [أبو هلال] العسكري ١٢/٤١٥ ، الميداني ٢/٢٧٥ .

قلت : الترتيب الصحيح حسب تاريخ الوفاة لكل واحد منهم كالآتي: الأصفهاني (ت ٣٥٠هـ)، العسكري (ت ح ٤٠٠هـ)، أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، الميداني (ت ٥١٨هـ).

١٠– ندت عن المحقق الكريم بعض أسماء المصادر التي رجع إليها في التخريج فلم يثبتها في فهرس المصادر والمراجع ومنها : ديوان كعب الغنوي وقد رجع إليه في ٢/٦٠ ، وديوان الأخطل وقد رجع إليه في ٢/٧٧ ، وأبو عبيد البكري ، فصل المقال ، وقد رجع إليه في ١/٢٣ . وأحياناً يرجع إلى مصدر واحد له نشرتان رصدتا في فهرس المصادر كما في ذكره لديوان أبي نواس في ٣/٦٥ دون تحديد الطبعة .

٢ - نظرات تخص القراءة والضبط :

١ – في ١/٦٠ أورد المؤلف بيت أبي تمام :

فيا حسن الديار وما تمشى

إليها الدهر في صور البُعاد

وضبط المحقق كلمة البعاد بضم الباء والوجه كسرها . وقد أوردها المحقق صحيحة في مآخذ ابن معقل على شرح الواحدي (٥/٢٩٧) في بيت أبي الطيب :

أرى لي بقربي منك عيناً قريرة

وإن كان قرباً بالبِعاد يشاب

وما تبعه من شرح .

٢– ١/٨٣ ورد بيت المتنبي في المتن على هذا النحو:

نحن في أرض فارس في سرور

ذا الصباح الذي يُرى ميلاده

وفي الهامش قال المحقق : "في الأصل : الذي نرى ميلاده ، ولعل الصواب ما أثبت .

قلت : يوحي كلام المحقق بأن الصيغة التي أوردها المؤلف خطأ . وهذا غير صحيح فعبارة "الذي نرى" عبارة اعتراضية بين المبتدأ والخبر ، ولا يترتب عليها تغيير أو إقواء في قافية البيت ، فلا وجه لتغيير ما أثبته المؤلف ، إذ العبرة حينئذ بالرواية ، وهي رواية معروفة، أوردها الواحدي في شرحه .

٣ – ١٣٦/١ في شرح بيت المتنبي :

لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق

فليس تأكل إلا الميتَ الضبع

ورد في كلام ابن معقل حاشية نقلها المحقق إلى الأصل وقال : "هذه الحاشية على المخطوط غير واضحة في الأصل وهذا منتهى الطاقة في قراءتها" والحاشية هي: "جعل الروم بمنزلة الضبع في الضعف من بين السباع ، والاغترار بأن الذي أسروه به شجاعة له غناء ، وليس كذلك بل هم كالمـ[سلمين] ؟ والروم في أخـ[ـذهم] كالضبع" .

قلت : في النص كلمتين خمَّن المحقق بعض حروفهما ، والأقرب أن تكون قراءة الأولى : "كالميت" بدلاً من "كالمسلمين" حتى تتحقق المقابلة بين أسرى المسلمين الذين يشبهون الميت في عدم غنائهم ، والضبع الذي يشبه الروم في أكلهم للميت . وهو ما أراده الشاعر .

٤ – ١٧٢/١ في شرح بيت المتنبي :

ألم يحذروا أيدي الذي يمسخ العدا

ويجعل أيدي الأسد أيدي الخرانق

نقل المؤلف عن ابن جني في الفسر قوله : يد الخرانق قصيرة ... "فعلق المحقق بقوله : "قراءة ابن جني في الفسر : ويد الخرنق قصيرة" .

قلت : لا شك أن تصحيفاً حول كلمة الخرنق إلى الخرانق في الأصل ، ولو أصلحها المحقق بناء على ما ورد في أصل ابن جني لكان ذلك مناسباً .

٥ – ١ / ٢٧٢ ، بيت المتنبي :

ولا جرحه يؤسى ولا غوره يرى

ولا حده ينبو ولا يتثلم

ضبط المحقق كلمة "يؤسى" بتسهيل الواو دون همزها "يوسى" في البيت وفي الشرح، كأنه راعى رسم المخطوط، والمفروض أن تكتب "يؤسى" بالهمز . وقد أوردها المحقق صحيحة عند ورود البيت في المآخذ على التبريزي (١٥٢/٣) والواحدي (٩١/٥) فيلزم تصحيحها هنا .

٦ – ١٣٢/٢ ، قال المؤلف "إن تأكيد "لنا" "بكلنا" يوجب أن يكون الحال جمعاً فيقال مالنا كلنا جَوِين" ، لأنك إنما أفردت "جَوٍ" خبراً لما جعلت "كلنا" مبتدأ ، فحملت الخبر على لفظها لأنه مفرد ، فأما إذا أكدت به ضمير الجمع تمحص في الجمع ، لأنه صار من تمامه..." .

قلت : لعل الصواب : تَمَحَّضَ في الجمع .

٧ – ٢ / ٢٢٤ ، ورد في متن الكتاب الحديث : "الخير عادة والشر لجاحة" ، بالحاء في الكلمة الأخيرة والصحيح "لجاجة" كما في سنن ابن ماجة (الأعظمي) ٤٣/١ رقم ٢٠٩ ، ولا شك أن تصحيفاً أو تطبيعاً طرأ على هذه الكلمة .

٨ – ٣ / ٥٦ : جاء في متن الكتاب : "والأصل فيه قول أبي نواس :

وليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد

وقال المحقق في الهامش: "ديوانه ، برواية الصولي، ص٣٨٢ ، وقراءة صدر البيت عند المؤلف" وليس لله بمستنكر" ولعل الصواب ما أثبت ، وهي رواية الديوان" .

قلت : لعل هذا سهو من المحقق فما في الديوان هو قوله "وليس لله بمستنكر" وهي التي أثبتها ابن معقل – على حد قول المحقق – وليس خطأ يوجب تغييرها بالرواية التي وضعت في متن الكتاب ، والتي هي مختلة الوزن ، ولا

يستقيم وزنها إلا بحذف الواو في أول البيت ، فيصير :

ليس على الله بمستنكـر

أن يجمع العالم في واحد

٩ - ٥/١٥٦ ، س٣ "سيعلم مُصْفَر استه" ، لعل الصحيح «مُصَفِّر استه» وهو الذي يردعها بالزعفران .

١٠- ٥/١٨٠ ، في مآخذ ابن معقل على الواحدي عند شرح بيت المتنبي :

له عسكـرا خيل وطير إذا رمى

بها عسكراً لم تبق إلا جماجمـه

قال ابن معقل : "لا أدري لم خص بالبقاء عظام الجماجم .. وإنما يقول : إذا رمى بهذين العسكرين من الخيل والطير عسكر أعدائه قتلتهم الفرسان فسقطوا إلى الأرض فدقت الخيل عظامهم بوطئها إلا الجماجم [فإنها كُرَيَّة] لا تثبت تحت حوافر الخيل فتبقى" .

وضع المحقق جملة "فإنها كرية" بين قوسين وضبط "كُرَيَّة" بضم الكاف وفتح الراء على تصغير كرة، وكتب في الهامش : "هذه الجملة كتبها المؤلف ثم صححها ، ولم تبد واضحة ، وهذا منتهى الطاقة في تقدير قراءتها . وقرأها ناسخ نسخة عارف حكمت "فأكريه" .

قلت : قراءة المحقق لها من حيث رسم الكلمة صحيحة، أما من حيث ضبط الكلمة ففيها نظر ، إذ لا وجه لضبطها ، والأقرب إلى الصحة أن يكون ضبطها "كُرِيَّة" نسبة إلى الكرة ، والنسبة إلى الكرة بهذه الصيغة تشيع عند علمائنا الجغرافيين القدماء ، عند وصفهم لصورة الأرض ، يقول ياقوت (١/١٧) وقال محمد بن الخوارزمي في وصف الأرض : ولا يخرجها ذلك من الكُرِيّة" ، ويقول ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (١/١٢) : "الذي نبدأ به ما قام عليه البرهان .. وهو أن العالم كُرِيّ".

قلت : والجماجم كُرِية الشكل ولذلك يصعب تحطيمها لتدحرجها وعدم ثباتها .

١١- ٥ / ٣٢٩ ، في المآخذ على الواحدي ورد بيت المتنبي على هذه الصورة :

إذا ما استجبن الماء يعرض نفسه

كَرِعن بسبت في إناء مـن الـورد

ضبط المحقق "كرِعن" بكسر الراء في البيت وفي رواية أبي الفضل العروضي : "كرِعن بِشَيْب "وضبط الشين في "بشَيب" بالفتح . وكذلك في الشرح (س١٢).

وأقول : أما ضبطه "كرِعن" بكسر الراء فليس بالشائع ، لكنه ليس خطأ فالفعل من باب (خضع) وفيه لغة من باب (فهم) ، وكان الأولى أن يضبط على الشائع . أما ضبط "شَيْب" بفتح الشين فلا وجه له ، فهو بكسرها ، لأنه حكاية لأصوات مشافر الإبل عند شرب الماء ، وذلك - فيما يبدو - سهو من المحقق ، إذ قد أورد الضبطين صحيحين قبل ذلك ، في مآخذ ابن معقل على ابن جني ١/٩٢ وما بعدها .

٣ - نظرات تخص الشواهد والتخريج :

١- ١/٢٦ ، نقل المؤلف استشهاد ابن جني بهذا البيت دون أن ينسبه :

يخيب الفتى من حيث يرزق غيره

ويعطى الفتى من حيث يحرم صاحبه

فأشار المحقق - في الهامش - إلى أن البيت لإسحاق الخريمي في ديوانه ٦٧ ، كما ذكر وجوده في شرحي الواحدي والعكبري بلا نسبة .

قلت : البيت ليس خالص النسبة إلى الخريمي بل يشاركه فيه غيره ، وذلك واضح في ديوانه ، وكان يحسن الإشارة إلى ذلك .

٢ - ١/٥٩ ، أورد المؤلف هذا البيت دون عزو :

ظلت تسائل بالمتيـم أهـله

وهي التي فعلـت بـه أفعالها

وعلق المحقق في الهامش (هـ ٣) بقوله : "انظر

البيت مع بيت آخر عند ابن داود الأصبهاني في الزهرة ٩٧/١ منسوبين للأعشى ولم أجدهما في ديوانه" .

قلت : البيت للأخطل ضمن قصيدة له ، ديوان الأخطل ، صنعة السكري ، نشر صالحاني ، ص٣٢٠، وأول البيت فيه : "بكرت ..." .

٣ – ٩٧/١ ، أورد المؤلف هذا البيت ولم يعزه :

ألم بجوهر بالقضبان والمدر

وبالعصي التي في رأسها عجر

وخرجه المحقق على المرزوقي ، دون نسبة ، وديوان الحماسة برواية الجواليقي ولم ينسبه .

قلت : البيت ينسب لدعبل الخزاعي ولغيره ، كما في شعره (صنعة عبدالكريم الأشتر) ، ص٣٨٧ .

٤ – ١٠٢/١ ، نقل المؤلف عن ابن جني إيراده في شرحه بيت النابغة :

تبدو كواكبه والشمس طالعة

نوراً بنور وإظلاماً بإظـــلام

فخرجه المحقق على ديوان النابغة، والشطر الثاني فيه:

لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال (أي المحقق) : "ورواية ابن معقل أصح لتناسقها مع حركة الروي في القصيدة كلها ، وهي الكسرة دون اللجوء إلى الإقواء" .

قلت : الأصح أن يقال : رواية ابن جني أصح لأن ابن معقل نقل عنه . والأمر الثاني وهو الأهم أن المحقق رجع إلى ديوان النابغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وهذا الديوان يمثل رواية الأصمعي من نسخة الأعلم الشنتمري وهي التي حدث فيها الإقواء . ولو رجع المحقق الفاضل إلى رواية ابن السكيت لشعر النابغة (بتحقيق شكري فيصل ، ص٢٢٢) لوجد البيت سالماً من الإقواء ، بالصيغة التي رواها ابن جني .

٥ – ١٥١/١ ، قال مؤلف الكتاب :

وأنشد أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لحبيب ابن خالد:

سلاح مجرب شاك إذا ما

نفوس القوم همت باطلاع

وعلق عليه المحقق في الهامش بقوله : "لم أعثر على هذا البيت فيما راجعته من مصادر ، وحبيب بن خالد لعله خالد بن حبيب ، ولعله قائل هذا البيت ، وهو شاعر جاهلي، كان أحد الوافدين على المنذر الأكبر في الجاهلية"، ثم أحال على بعض المصادر .

قلت : ما ذكره مؤلف الكتاب صحيح ، فاسم الشاعر "حبيب بن خالد" وهو جاهلي معروف اسمه الكامل حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل الأسدي ، والقصيدة التي يظهر أن هذا البيت منها تتناثر بعض أبياتها في كتب التراث منها قوله :

فقومي يعلمون فسائليهم

إذا ما خب أرباب الفراع

بأني يألف الأضياف بيتي

وأنزل بالفضاء وباليفاع

(البيتان في "كتاب الفصوص" لصاعد ١٥٦/٢ ، والأول منهما في "كتاب الجيم" لأبي عمرو الشيباني ٣٨/٣) ولعل من هذه القصيدة قوله :

وأسمر عاتك فيه سنـــان

شراعي كساطعة الشعاع

(تاج العروس ، شرع)

ومن شعر حبيب بن خالد أبيات بائية أوردها ياقوت في "معجم البلدان" (رسم "الهبير") .

٦ – ٢٦٦/١ ، أورد المؤلف وجهاً من أوجه الإعراب واستشهد عليه بالآية الكريمة ﴿ تماماً على الذي أحسنُ ﴾

بضم النون (الآية ١٥٤ من سورة الأنعام) فعلق المحقق على ذلك بقوله: "وضبط الآية في المصحف العثماني ﴿تماماً على الذي أحسنَ﴾" يقصد بفتح النون.

قلت: ما أورده المؤلف اعتمد فيه على قراءة قرآنية معروفة تنسب إلى الحسن والأعمش ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق، (مصادرها في معجم القراءات القرآنية ١٥١/٢) وكان من تمام خدمة النص أن يشار إلى ذلك حتى لا يظن بالمؤلف الخطأ.

٧ – ١/ ٣٠٦، أورد المؤلف هذا الرجز ولم ينسبه:

فأيُّ أمرٍ سيء لا فَعلَه

وقد نسبه المحقق للعيف العبدي معتمداً على كتاب من نسب إلى أمه لابن حبيب، وعلى الخزانة، ولعفيف العبدي في اللسان (زنا [كذا والصحيح زنأ]).

قلت: ينسب أيضاً لشهاب بن العفيف في الخزانة (٨٩/١٠) والتاج (زنأ) قال: "ويروى للحارث بن العفيف والأول هو الصحيح (أي لشهاب) قال الصغاني: وهكذا وجدته في شعر شهاب بخط أبي القاسم الآمدي في أشعار بني شيبان"، كما نسب إلى عبدالمسيح بن عسلة في شرح شواهد المغني للسيوطي (٦٢٤/٢)، ومن الرجز الذي يضم هذا البيت قول الشاعر:

وركب الشادخة المحجله

وقد نسبه في اللسان (شدخ) إلى جرير، وليس في ديوانه.

٨ –٨٧/٣، أورد المؤلف الرجز الآتي ولم ينسبه:

أرمي عليها وهي فرع أجمعُ

وقال في التعليق عليه: "انظر البيت غير منسوب عند ابن منظور في اللسان"، وذكر المواد.

قلت: البيت لحميد الأرقط في "شواهد الإيضاح" لابن بري، ص٣٤١. وقد أورده المؤلف مرة أخرى في مآخذه على الواحدي (٨٦/٥) ونسبه المحقق هناك إلى حميد الأرقط، اعتماداً على مجموع أراجيزه. فتكون عدم نسبته إليه في الموضع الأول من باب السهو.

٩ – ٥ /٧٢ أنشد المؤلف هذا البيت ولم ينسبه:

أبت الروادف والثدي لقمصها

مس البطون وأن تمس ظهورا

واكتفى المحقق بتخريجه على شرحين من شروح شعر أبي الطيب نسب في أحدهما إلى رجل من كلب بلفظ: "أبت الغلائل"، ونسب في الثاني إلى بعض الكلابيين بلفظ:

أبت الغلائل أن تمس إذا مشت

منها البطون وأن تمس ظهورها

قلت: واضح أن البيت الأخير مختلف عن البيت الشاهد في قافيته، مما يجعله بيتاً آخر محاكياً له. والبيت الشاهد من الأبيات المشهورة المذكورة في عدد من المصادر الأدبية المعروفة كالحماسة البصرية وديوان المعاني وغيرها، وقد استقصاها محقق كتاب "المحب والمحبوب والمشموم والمشروب" الذي ورد البيت فيه ضمن مقطوعة.

١٠– ١٧٤/٥، استشهد الواحدي فيما رواه ابن معقل عنه بالبيت الآتي دون عزو:

ويوم كظل الرمح قصر طولـه

دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

فأشار المحقق إلى وجوده في شرحي الواحدي والعكبري واقتصر على ذلك، دون تخريجه من المصادر، أو معرفة قائله.

وأقول: البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه (تحقيق ناصر الرشيد، ص٨١)، وانظر تخريجه هناك.

وبعد؛ فتلك نظرات، كتبت دون استقصاء، كان القصد منها مشاركة المحقق الفاضل في خدمة هذا الكتاب الجليل، دون أن ينقص ذلك من الجهد العظيم الذي بذل في إخراجه إلى النور، لا سيما أن السداد كان حليفاً لمحققه الكريم، والقائمين على نشره.

عمل «المانع» في «المآخذ»*

ما عليه من مآخذ!

السيد إبراهيم

كلية الآداب – جامعة عين شمس – القاهرة

استقبلت المكتبة العربية بأخرة كتاباً نفيساً من كتب التراث التي لا غنى عنها لطلاب الأدب ، وخاصة ذوي الاهتمام منهم بأدب شاعر العربية الأشهر أحمد بن الحسين ، المعروف بالمتنبي ، هو كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب لابن معقل الأزدي المتوفى سنة ٦٤٤هـ .

وابن معقل الأزدي أديب شاعر له ديوان شعر، وكتب أخرى غير كتاب المآخذ . عده مترجموه من علماء الدهر وشعرائه، ووصفه محبوه بحجة العرب وافتخار أهل الأدب . وله في كتابه المآخذ نظرات تفرد بها واستنباطات لم يسبقه إليها أحد من الشراح على كثرتهم . قال في قول المتنبي :

كن لجة أيها السماح فقد أمنه سيفه من الغرق

"... أي كثيراً مثل لجة البحر ، فإن سيفه يؤمنه من الغرق، من قولهم : فلان غرق في العطاء ؛ إذا أكثر منه فأذهب ماله : أي : سيفه يؤمنه من الإقلال ، بقبل أعدائه ، وأخذ أموالهم . فجعل سيفه بمنزلة السفينة التي تحمله بما يكسبه مؤمناً له من الغرق" (ج٢، ص ١٠٥) .

وتظهر قيمة كلامه هذا حين نقارنه بقول غيره من الشراح على علو كعبهم ومقامهم، كأبي العلاء إذ يقول في شرح البيت:

"يقول: كن أيها السماح كلجة البحر ؛ فسيف هذا الممدوح يؤمنه من أن يغرق ، فادعى أن سيفه يؤمنه من كل الحوادث . وهذا إفراط بيِّن المبالغة وتجاوز الحد" .

مما دعا ابن معقل إلى أن يعقب عليه بقوله :

"هذا قول أبي العلاء ، وهو شاعر، فما قولك في غيره من شراح الديوان ؟ ! وأبو الطيب لم يدع أن سيفه يؤمنه من كل الحوادث . وإنما قال : ...." .

وإشارة ابن معقل هنا إلى شراح الديوان تتضمن ابن جني الذي قال في تفسير البيت :

"أي : سيفه له جُنَّةٌ من كل عدو ناطقاً كان أو غير ناطق" (ج١، ص١٩٢) .

ولذلك يعقب عليه وقد استفزه التفسير بقوله :

"هذا يقال له فيه : دعوه فإنه يهجر" . من الهُجْر وهو الفحش في القول . ثم يقول : "والمَعْنِيّ وصفه له بكثرة العطاء والشجاعة" .

وإنما التفتُّ إلى هذا المثال لأنه يلخص ما لاحظته على ابن معقل من أنه يمثل في نقده ما يسمونه في النقد الحديث الناقد المُزَوَّد ، أي المزود بالمعرفة بتقاليد القول الأدبي وتراثه السابق ، أو قد يسمونه بتسميات أخرى . (راجع ذلك بالتفصيل في كتابي نظرية القارئ) . ففي ملحوظ ابن معقل دائماً شعر السابقين وفي محفوظه أبداً وفي خاطره وهو يتتبع شراح شعر المتنبي جميعه . حين يأتي لفهم بيت من أبياته ، كثيراً ما تراه يقول : المعنى كذا لقوله في موضعٍ آخرَ كذا ... إلخ .

وهل ثمة ما هو أدل على معرفته وتمكنه من الشعر الذي ينبري له من أن أبا العلاء ، وهو الشاعر المتمكن من شعر أبي الطيب الذي عُرِف تعصبه له وحميته له دونه حتى جر ذلك عليه الوبال في قصته المعروفة ببغداد في مجلس الشريف المرتضى، أقول : هل أدَلُّ على ذلك من أن أبا العلاء تند عنه أحياناً ملاحظة أمور ظاهرة في شعر

* نشرت هذه المراجعة على أربع حلقات في جريدة الجزيرة .

المتنبي، كظاهرة التصريع الذي أسميه التصريف المستأنف، وهو التصريع في غير الأوائل ، أي في داخل القصائد (راجع بحثاً لي عن التصريع المستأنف ضمن كتابي السابق الإشارة إليه) ، ولكنها لا تند عن صاحب المآخذ ومن ذلك بيت المتنبي :

وما بلد الإنسان غير الموافقِ

ولا أهله الأدنَوْنَ غير الأصادقِ

قال أبو العلاء : "هذا البيت قد ضعف بالتصريع ضعفا بيِّناً، وهو كالمنقطع من معنى ما قبله . ولم تَجْرِ عادة أبي الطيب بالتصريع في غير الأوائل" ، فيقول ابن معقل ، وهو العارف الخبير : "بلى قد جاء في قصيدته الدالية التي يمدح بها عضد الدولة وهي :

أزائر يا خيال أم عائدْ

قوله :

يا طفلة الكف عبلة الساعدْ

على البعير المقلد الواخـــدْ

وفيها :

حكيت يا ليل فرعهـا الواردْ

فاحك نواها لجفني الساهدْ

وفيها :

يا عضُداً ربه له العاضـدْ

وسائرًا يبعث القطا الهاجدْ

وهذا التصريع ، كما ترى في قصيدة واحدة" . وأقول الأمثلة على التصريع في غير الأوائل عند المتنبي كثيرة . (راجع بحثي السابق الإشارة إليه) .

أعود إلى فكرة القارئ المزوَّد Informed ، لأربط بين تفسير ابن معقل السابق لبيت المتنبي :

كـن لُجَّةً أيها السمـاح فقد

آمنه سيفـه مـن الغـرق

وبين تفسير الأصمعي لبعض شعر الخنساء ، في قصة جرت بينه وبين أصحابه وقد سجدوا بين يديه حين قدم لهم تفسيراً لهذا الشعر مختلفاً عما قدموه وما فهموه.

"كانوا قد تذكروا قول الخنساء في أخيها صخر :

يذكرني طلوع الشمس صخراً

وأبكيه لكـل غروب شمس

فسألهم عن (معناه) . وجاءت إجاباتهم في إطار ما يسميه علماء اللغة (المقدرة) اللغوية ، أي في إطار معرفتهم بالألفاظ وحدها : هي لا تنساه أبداً ، فهي تذكره في الصباح كما تذكره في المساء . وهذا لون من الفهم يحصله كل من له معرفة باللغة وحدها لا يتجاوزها إلى معرفة واسعة بالأدب ، فهم يقفون عند الحدود التي تحققها اللغة الإيصالية . لكن الأصمعي قدم فهماً آخر ، فقال : تذكره وقت الغارات واحتياج الحي إلى الأبطال ، وذلك عند طلوع الشمس ، وتذكره وقت الغروب عندما يقدم القِرَى وتنصب الجفان للضيفان . وتلك قراءة أدبية تستمد من المعرفة بتقاليد الشعر العربي في مدح الأبطال بالجمع بين ما يمكن تسميته مقامي جلال وجمال ، وهما المتمثلان في البأس والجود . البأس جلال والجود جمال . قال الشاعر ، وهذا مثال مما لا حصر له من الأمثلة :

كفاك كف ما تليق درهمـــا

جودا وأخرى تعط بالسيف الدما"

(راجع بحثاً لي منشوراً في مجلة علامات ، تحت عنوان : النقد الأدبي المعاصر في كتابات عبدالله الغذامي، ويقع ضمن كتابي "آفاق النظرية الأدبية المعاصرة – تحت الطبع والإعداد) .

لقد تنبه ابن معقل لفكرة الجمال والجلال عن اقتدار ، حين استخرجها من بيت المتنبي ، العطاء والشجاعة . وهذا ما يشار إليه بفكرة الناقد الخبير، أو ذي الخبرة ، أو القارئ الضمني أو الناقد المثالي ... إلخ .

ومهما يكن من أمر ، فليس غرضنا من هذا المقال أن نخوض في الكلام عن ابن معقل ، فلذلك حديث آخر . وإنما أردت به أن أتحدث عن الجهد المحمود الذي بذله في إخراج كتابه إلى المثقفين والباحثين وجمهور القراء باحث كريم ممن أدلجوا وقد نام الناس .

الكتاب قام بتحقيقه عبدالعزيز المانع، الأستاذ بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، الذي أبلى فيه بلاء حسناً،

يظهر في تعقبه الواسع للشواهد الشعرية في دواوين الشعر العربي في العصور المختلفة منذ الجاهلية حتى عصر المؤلف ، وفي غيرها من المصادر الأدبية ، كما يظهر في تخريجه قوافي أبي الطيب من الشروح ومصادر أخرى والشواهد الشعرية وحدها في الكتاب تربو على ألف شاهد شعري تقصاها جميعاً في الدواوين المختلفة وعكف على تبين بحورها ونسبتها إلى قائليها وضبطها ضبطاً تاماً .

كذلك فقد قام المحقق بعمل لا يكاد ينهض له أحد من المشتغلين اليوم بتحقيق التراث ، وهو الضبط التام لكل كلمة في الكتاب ، مع ما يقتضيه ذلك من الفهم التام للنص. هذا غير ردّ كل بيت ورد فيه من أبيات المتنبي وغيرها - كما ذكرنا - إلى البحر الشعري ، وغير المجهود الواسع الذي يتمثل في فهارس الكتاب بأجزائه الخمسة . ولا أتحدث عن معاناته في التوفر على نسخ الكتاب وغيره من المخطوطات التي اعتمد عليها للوصول بالكتاب إلى هذا المستوى اللائق . وهذا كله جهد حميد جزى الله صاحبه عنه الخير وأثابه .

لقد غبطته على كتاب ابن معقل وعمله فيه معاً . فالكتاب يتناول أهم شروح ديوان أبي الطيب ، وهي الشروح الخمسة : شرح ابن جني ، وشرح أبي العلاء ، وشرح التبريزي ، وشرح الكندي شيخ المؤلف ، وشرح الواحدي .

ورغبة المانع الحادة في التدقيق تثير رغبة موازية عند قارئ المآخذ في أن يكون مدققاً بدوره في القراءة . التدقيق يعدي بالتدقيق . وكأن لسان حاله يقول : وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . وقد عنت لي بعض الملاحظات التي أردت بها في الأساس أن أحيي جهده وأن أنوه به ، لا أن أجاري صاحب المآخذ في البحث عن المآخذ ، فهي على أي حال قليلة . وهي إذا قيست إلى حجم الكتاب أو إلى جهد صاحب التحقيق وصبره ، لم تكن شيئاً مذكوراً ، بل هي حينئذ ترتد على صاحبها فتكون مآخذ عليه لا له . وهذا كما قال أبو الطيب :

فأجود من جودهم بخله

وأحمد من حمدهم ذمه

ولكن المانع كان قد أغراه صاحب المآخذ - من قبل بشيء من اتباع خطته في توجيه السهام ، فكان هذا أول مرميٍّ بها في أول شيء يقال عن شعره ، إذ قال في المقدمه عنه : "هو أقرب ما يكون إلى شعر العلماء ، الذي يبتعد كثيراً عن الطبع ، ويقرب أكثر إلى الصنعة، فموضوعاته تنحصر في المواعظ بالإقلاع عن الخمر، أو الغزل البارد ، أو الأحاجي والألغاز" .

بل هو لا يرتضي حكم الصفدي على شعر ابن معقل أنه "شعر متوسط يقارب الجيد" ، حتى يكر عليه معيداً صياغته - فيما يخبرنا - فيقول : "إن شعر ابن معقل شعر دون الجيد، أو هو شعر ضعيف ، إذا قيس بشعر الشعراء المعدودين حتى في عصره الذي تدنى فيه المستوى الفني للشعر، ولعل حكم الصفدي يؤيد هذا» .

وكنت أود لو توقف صديقنا المحقق عن الحكم حتى يتيسر له الاطلاع على ديوان الشاعر ، إن سمحت له الأيام بذلك . فإن الذي تيسر له من شعر ابن معقل مجموعة أبيات اختارها له بعض معاصريه أو غيرهم ولا يزيد مجموعها عن ستة وستين بيتاً، هي كل ما انتهى إليه المانع بعد أن بذل غاية جهده لجمع مقطعاته الشعرية في المصادر المطبوعة والمخطوطة . وقد أوردها في مقدمته التي قدم بها للكتاب . ولست أوافقه في استنباط أن هذه النماذج المذكورة في الكتب التي رجع إليها "تعد من أرقى مستويات شعره ، في رأيه [يعني في رأي صاحب الشعر نفسه] ؛ لأنه ينشده لعلماء عصره كابن العديم ، وابن النجار، فكل منهما يقول مقدماً لهذه المقطوعات : "أنشدني ، ... ولا بد أنه اختار لهم من شعره أحسن ما عنده» .

أقول : لا أوافقه على هذا الاستنباط لأن التجربة تدل على أن شعر الاختيارات يشهد دائماً على ذوق صاحب الاختيار وليس على مستوى الشاعر جودة أو ضعفاً . وكونه أنشدهم ذلك بنفسه ليس دليلاً قاطعاً على شيء، فربما كان يختار لهم ما يجاري أذواقهم ، والناس يقولون الشعر لتكون لهم منزلة عند السامعين، فهم - أعني

السامعين أو الجمهور - دائماً في أحلامهم وفي يقظتهم . وهم دائما في سلوكهم كما هم في أقوالهم .

وحتى لو كان ابن معقل شاعراً ضعيفاً، فما كنت أحب لباحث جاد ومتضلع كالمانع أن يجاري تلك النزعة التي سيطرت علينا جميعاً منذ عصور بعيدة ، لتقسيم الشعر كغيره من الأشياء تقسيماً طبقياً : أعلى وأدنى وسيد ومسود ... إلخ ؛ فإن الناس في بلاد الدنيا الآن ما عادوا يدرسون شعر الشعراء لجودته أو ينفرون عنه لضعفه، أو ليحكموا عليه كذلك بالضعف أو بالجودة . وإنما صاروا يدرسون فيه قيماً ثقافية واجتماعية مخبوءة فيه من قيم العصر وثقافته لا تسلم أنفسها للقراءة المريحة ، التي تأتي فيها المعاني رهواً . ذلك أن النصوص ليست شفافة على هذا النحو الذي أردناها نحن عليه . إن الحكم بالضعف على الشعراء يغري بالزهادة في قراءة أشعارهم، في الوقت الذي نريد أن نحرِّض على الإقبال عليها . ثم إن الإلحاح الدائم على شعر الفحول بالطريقة التي اعتدناها في العصور المتأخرة - وهو شيء لا يغض من قيمته أحد - لا يقوي في نفوس الناشئة من طلاب الأدب فكرة التميز والإبداع والرغبة في الإتقان والإحسان بقدر ما يقوي فيهم الشعور بأن الناس صنفان وطبقتان وجنسان ، وأن الطبقية في كل شيء . والفرق بين تزكية الشعور بالرغبة في الإتقان أو الإحسان الذي يأتي بالجهد والصبر وطول المداومة على الشعر وقراءة الأدب ، وبين تأكيد فكرة أن الفرق بين الأدنى والأعلى في الشعراء وغيرهم راجع إلى الحظ وحده وإلى المكونات الوراثية ليس غير، أو إلى الموهبة الطبيعية التي لا حيلة لأحد فيها ، وليس راجعاً إلى العمل والصبر والاجتهاد ، أقول الفرق بين المعنيين شعرة . فلماذا لا نجعلها كشعرة معاوية ، نحفظها ولا نقطعها ؟

حسناً ، لا أقول نُضيع النهج القديم في التفرقة بين عالٍ وأدنى، ولكن نضيف إلى ذلك نهجاً آخر، ونجمع إلى الذوق القديم ذوقاً جديداً، وننظر ماذا ستكون النتيجة .

من أجل ذلك كنت أدعو إلى الانصراف إلى درس الشعر واستخراج مكنوناته التي لا يبوح بها إلا بالجهد الجهيد ، بغض النظر عن منزلته في الصنعة الشعرية ، وهي - أعني الصنعة الشعرية - كانت من الشواغل الأساسية لابن معقل في تفسيره شعر أبي الطيب على أي حال !

لقد بلغ العمل الذي أخرجه المانع إلى الناس من الدقة حداً يشعر معه قارئه بالتحدي - إتقان يتحداك في كل زاوية من الكتاب وعند كل نظرة فيه ، في زمن لم يعد يعبأ فيه أحد بالتدقيق أو الإتقان ، بل استوت الأنوار والظلم ، واستنسر البغاث ، وقال السها للشمس أنت خفية ، وطاولت الشهبَ الحصى ، وعير قُساً بالفهاهة باقل . وإنما العقلاء من لا يكفون عن أن يقولوا للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت ؛ إذ عندها تقوى حوافز العمل والاجتهاد، بل الإبداع والابتكار .

على أني وأنا أنوه بهذا العمل الجليل ، سمحت لنفسي أن أشارك المانع في قراءة النصوص وأن أختلف معه في مواضع :

فأول ذلك بيت المتنبي (ج ١، ص ٣٨) :

حملتُ إليه من لساني حديقة

سقاها الحِجى سَقْيَ - الرياضَ - السحائبِ

حيث قرأه :

....

.... سقيَ الرياضِ السحائبِ

بجر "الرياض" على الإضافة . وإنما هي مفعول به للمصدر "سَقْيَ" الذي يعمل عمل الفعل كما هو معروف . وقد فصل به بين المضاف والمضاف إليه . وهذا لا يجوز إلا في الشعر . وله أمثلة غير قليلة ، منها قول الشاعر :

فداسهم دَوْسَ - الحصادَ - الدائسِ

وقوله :

يفركن حب السنبل الكنافجِ

بالقاع فركَ - القطنَ - المحالجِ

وقد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في قوله بعض الأعراب : إن الشاة تسمع صوتَ - قد علم الله - ربِّها ، فتقبل إليه وتثغو . ولكن ذلك لا ينقاس في الكلام ، بل ولا في الشعر عند أكثر النحويين . وإنما أجازه بعضهم ،

وبمذهبه أخذ أبو الطيب، ولو رجع المانع إلى بعض كتب الضرورات الشعرية، لوجد فيها أمر البيت على التفصيل . وهو ما كان يجب أن يزود حاشيته به ، لكنه أضرب عن هذا الضرب من المصادر جملة وتفصيلاً ، رغم كثرة دوران مسائل الضرورة عند شراح المتنبي وعند ابن معقل . ولا أدري إن كان ذلك منه غضاً من قيمة هذه الكتب ، ومن بينها كتاب أخرجه العبد الفقير ، هو كتاب ضرائر الشعر لابن عصفور الذي كان معاصراً لابن معقل الأزدي ؟ !

كذلك أختلف معه في قراءته ما جاء من قول الشاعر شاهداً على القلب حيث أورد الكلام هكذا :

"وقوله : أتتركني معناه : أأتركك ..... فقلب الكلام ، كما قال الآخر : [البسيط]

....

كأنما أسلمت وحشيةٌ وهقا

والوهق يسلم الوحشية" . (ج٥، ص ٣٥٢) .

وأقول الشعر ليس من البحر البسيط . وصحة قراءته :

.... **كما**

أسلمت وحشيةُ وهقـا

وهذا بحر المديد . والبيت بتمامه :

أسلموها في دمشق كما

أسلمت وحشية وهقـا

ولم ينسب المانع البيت إلى قائله ، واكتفى بأن قال : "ورد شطر هذا البيت عند الواحدي ... وابن المستوفي ... دون نسبة" . وهذا كلام يحتاج إلى تصحيح من عدة وجوه ، فليست الإشارة فيه إلى بيت ، وإنما إلى شطر بيت (متوهم) . وكان ينبغي أن يكون الكلام : ورد هذا الشطر من البيت ... إلخ . ثم إنه ليس شطرًا ، وقد نسبه سهواً أو خطأ من الطابع في الفهارس (ص ٤٨٣) إلى المتنبي .

أقول : والبيت ضمن مقطوعة من أبيات لعبيدالله بن قيس الرقيات يذكر فيها أم البنين ، منها :

قـد تولَّى الحـيُّ فانطلقا

واستطارت نفسُـه شِقَقا

غادروا لا در درُّهمـو

حين راحـوا جؤذرًا خَرِقا

قـد تمنَّينـا زيارتَـه

لو أتانا الـزَّوْرُ مُنْسَرِقـا

لقضينـا مـن لُبانَتِه

إنما يشتاق مـن عشقـا

أسلموها في دمشق كما

أسلمـت وحشية وَهَقـا

لم تـدعْ أمُّ البنـين له

معه مـن عقله رمقـا

والبيت على أي حال من الشواهد التي تتردد كثيراً في المصادر المختلفة شاهدا على القلب في الكلام ، وقد جعله ابن فارس من سنن العرب في كلامها ، وقد يكون في الكلمة مثل جبذ وجذب وفي القصة كما في بيت ابن قيس الرقيات وغيره .

كذلك قرأ المانع بيتاً لأبي نواس على هذا النحو :

يا عمرو أضحَيْتُ مُبْيَضَةٌ كبدي

فاخضِبْ بياضاً بعُصْفُرِ العنبِ (ج٥، ص٢٠)

والبيت كما ذكر من البحر المنسرح ، فلا يكون شطره الأول إلا هكذا :

يا عمرو أضحَتْ مُبْيَضَةٌ كبدي

كذلك قراءته قول الشاعر (ج٥، ص ٣٠١) :

وما خبرُه إلا كأوى يُرَى ابنُه

ولم يُرَ آوى في الحزون ولا السهل

صحته :

وما خبْزُه ....

وقد ذكر المانع أنه لم يعثر على البيت فيما راجعه عنه من مصادر . وأقول : البيت موجود فيما رجع إليه من دواوين شعرية . ولكن مرت عينه عليه ولم يره ، فجل من لا يسهو ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. البيت لأبي نواس ضمن أبيات يقول فيها :

على خُبْزِ إسماعيل واقيةُ البُخْلِ

فقد حل في دار الأمان من الأكل

وما خبــزُه إلا كآوى يرى ابنه

ولم ير آوى في حزون ولا سهل

وما خبــزه إلا كعنقاء مغــرب

تصوّر في بُسْط الملوك وفي المُثُلِ

وما خبزه إلا كليـب بن وائــلٍ

ومن كان يحمي عزه منبت البقـل

وإذ هو لا يسْتبّ خصمان عنده

ولا الصوت مرفوع بجـد ولا هزلِ

وبيت أبي نواس :

وما خبزُه إلا كآوى يُرَى ابنُــه

ولم يُر آوى في الحزون ولا السهل

إنما هو من قــول الطرمــاح، وذكـره أبو العــلاء في الفصول والغايات :

كأم حُبَيْنٍ لم ير الناس غيرها

وأودى حبين في القرون الأوائل

وأم حبين علم على أنثى الحرباء .

وإذ قد تطرقنا إلى ذكر السهو، نقول : لا يمتنع عليه إنسان، وهو يتطرق إلى ما لا يُتوقَّع فيه أكثر مما يتوقع أن يكون فيـه، ومن هنا جـاءت تكملة المانع لقـول المتنبي في قصيدة الحمى :

يقول لي الطبيب أكلت شيئا

....

بنقل أحد طرفي معادلة المتنبي موضع الآخر :

....

وداؤك في طعامك والشراب (ح١، ص٤٦)

ووضـعـه في فـهـارس ضـمـن حـرف البـاء (ج٥، ص٤١٧)، أو ربمـا كـان مـن سـهـو الواحـدي الذي نقل عنه .

وقصيدة الحمى المشهورة قصيدة ميمية ، وفيها :

أقمت بأرض مصر فلا ورائي

تخب بي المطي ولا أمامـي

وملنــي الفراش وكان جنبي

يمل لقاءه فــــي كل عام

وزائرتي كـأن بهــا حيــاءً

فليس تزور إلا فـــي الظلام

يقول لي الطبيب أكلت شيئا

وداؤك في شرابك والطعـــام

وما فـــي طبه أني جـــواد

أضر بجسمه طول الجمـــام

ومما ذكـر المانـع أنه لم يعـثـر عليـه في المصــادر من أبيات الشواهد الشعرية ، قول الشاعر (ج٤، ص١٢) :

راقب الفرصة حتـى أمكنت

ورعى السامر حتى هجعـــا

والبيت لمجنون بني عامر وروايته :

رصد الخلــوة حتى أمكنت

ورعى الساهــر حتى هجعا

كذلك فإنه ذكر قول بعض العرب يصف مطراً : رأيت غيثاً معداً ، متراكباً جعداً ، فأورده على هيئة الشعر، وجعله من مجزوء الكامل :

رأيتُ غيثاً مَعْــدا مُتراكباً جَعْـــداً

وعلق بقوله : "لم أعثر على هذا البيت فيما رجعت إليه من مصادر" . وأرجح أنه كلام يشبه الشعر وليس بشعر، لكثرة ما يدخله حينئذ من الزحافات والعلل والخروج على الأوزان المعهودة !

وعلى عكس ذلك ، أورد (ج٥، ص ١٩٧) مـا يُظَنّ أنه شعر أو رجز على أنه من الأقوال ، وهو "الجودُ جودُ حاتمٍ ، والحلْمُ حِلْمُ أحْنَفَ" ، وعلق عليه بقوله : لم أعثر عليه في كتب الأمثال التي رجعت إليها . وأرى أن تُحذف هذه الحاشية .

وقول الشاعر :

أبت الروادِف والثُّديُّ لِقُمْصِها

مَسَّ البُطونِ وأن تَمَس ظُهُوراَ

المشهور أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو في ديوانه مع بيت آخر . ولم يذكر المانع ذلك ؛ بل ذكر (ج٥، ص ٧٢) عن ابن وكيع أنه منسوب لرجل من كلب ... إلخ .

أقول : لعل ذلك هو الصحيح، ولعله نُسِب خطأ إلى عمر .

وقول الشاعر :

ظلت تسائل بالمتيـــم أهله

وهـــي التي فعلت به أفعالهـــا

علق عليه (ج١، ص٥٩) بقوله : "البيت مع بيت آخر، عند ابن داود الأصـبـهـاني ..... منسـوبين للأعـشى ولم أجدهما في ديوانه" . وأقول : البيت ضمن أبيات أخرى من قصيدة للأخطل ، أولها :

رَحَلَتْ أُمامةُ للفِـراقِ جِمالَهـــا

كيما تَبين ومـــا نُريدُ زِيالَهـــا

وروايته :

بكرت تسائل عن متيم أهله

....

وقول الشاعر (ج٢، ص١٢) :

وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الحيا

تُرَى أعينُ الفتْيان من دونها خُزْرُ

صحته :

.... ما الخنا

تَرَى أعينَ الفتْيان من دونهما خُزْرا

وهــو لذي الرمـة في ديوانه ، مـن قـصيدة طويلة، وهي المسماة "أحجية العرب" . وقد تناولتها في بحثي الموسوم بـ "ذو الرمـة والطابع الميـتافـيزيقي للشـعر" (ضـمن كـتـابي : نظرية القـارئ) . وهنا مناسـبـة لأدعـو بالسـقـيا والرحمـة لأستاذي وشيخ العربية العلامة محمود شاكر، وكان قد نبّهني لأبيات لا نظير لها عن السقط - سقط الزند - وهي أبيات ذي الرمة في هذه القـصـيدة ، فكانت مـوضـوع جلسـة علمـيـة لا أنساها . وأدعو له بالرحمـة مرة أخرى لكثرة مـا كان يحـتمل مني الجدل . كان يقول : السقط هو ما يسقط كعين الديك من الفحل والطروقـة ، وهمـا الزندان ، أو الزند والزندة - الذكـر والأنثى، وكنت أقـول بل هو الجنين الذي لم يسـتـهل صـارخـاً . وأحاوره قـائلاً : لا يجب أن نتوقف عند ظاهر الألفاظ . وأمعنُ في الحوار فـأقول قصـة الإنسان تختـفي كلها في الأبيات . وكان يقبل ذلك ولا يكرهه . (راجع البـحث المشار إليـه ؛ فقد جاء من إلهام تلك الجلسة مع الشيخ يرحمه الله) :

وسقْطٍ كعين الديك عاورت صاحبـي

أباها وهيأنا لموقعها وكـــــرا

فلمـــا بدت كفنتهـــا وهي طفلة

بِطَلْساءَ لم تكمُلْ ذراعاً ولا شبرا

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها

وساق أبيها أمها اعتقِرت عقرا

وأقول لعبدالعزيز المانع : لا أوافقك فيما علقت به على البيت ، فـالقافية منصوبة ، ولا وجه لقراءة البيت على غير النصب، حتى لو انفرد عن أبيات القصيدة .

قول الشاعر :

فإني مثـــل ما تجدين وجدي

ولكنـــــي أسر وتعلنينـــا

أظن أن به تلفـيـقـاً من عـمل الأدباء أو الذاكـرة، وأنه مُغير عن قول الشاعر :

ولست وإن حننت أشد وجداً

ولكنــــــي أسرُّ وتعلنينا

وينسب إلى النابغـة الجـعـدي ، وقـد يكون للمـجنون ضمن أبيات يخاطب بها حمامات :

أجدك يا حمامات بطـــوق

فقد هيجت مشغــوفاً حزيناً

أغرك يا حمامات بطـــوق

بأني لا أنـــام وتهجعينـــا

وإن كنت أرى أن عليه طابع الشعر الذي أريد أن أسميه الشـعـر الإنشـادي - وهو أقرب إلى روح الشـعـر الشـعـبي الملحمي . أتصور أنه قد وُضع على لسان المجنون الذي صار له ولغيره في الخيال الشعبي سيرة أخرى ، من ذلك شيءٌ غير قليل مما يصور حاله وجراحه . كما وضع مثل ذلك على لسان أبي فراس وعلى لسان السمـوأل . وهذا الوضـع للشعـر على ألسنة الشـعـراء ليس بذي صـفـة تآمـرية كـالذي نسب لخلف وحماد ، ولكن كمـا يوضـع الشعر على ألسنة الطير والبهائم ، بحيث لو كان لها أن تقول ، لقالت مـا يرى هؤلاء الوضـاع أو الشعراء الشعبيون أنها كانت تقوله . وهكذا الشأن في الشعر الموضـوع على السـمـوأل والمجنون وأبي فـراس وغـيـرهم .

(راجع بحثاً لي في مجلة جذور عن قصيدة "أيا أم الأسير" المنسوبة لأبي فراس) .

وهذه أبيات أخرى فاته العثور على أصحابها ، أوردها عن دواوين قائليها وغيرها من المصادر :

* قول الشاعر :

ألم بجوهر بالقضبان والمدر

وبالعصي التي في روسها عُجَرُ

هو مطلع أبيات لدعبل الخزاعي في ديوانه .

* قول الشاعر (ج١، ص ٣٣) :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر

ينسب كذلك للعين المنقري .

* قول الشاعر :

ويوم كظل الرمح قصّـر طولـه

دم الزق عنا واصطفاق المزاهـر

مع بيت آخر ليزيد بن الطثرية :

ويوم ....

....

كأن أباريق الشمـول عشيـة

إوزٌّ بأعلى الطف عوج المناقـر

* قول الشاعر (ج١، ص ١٩٨) :

جزاني بلالي ذو الخمار وصنعه

إذا بات أطواءً بَنِيَّ الأصاغـرُ

هو في الأغاني لمالك بن نويرة ، في فرسه ، واسمه "ذو الخمار" .

* قوله :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها

إلى ملك أظلافـه لم تشقـق

منسوب كذلك للأخطل ، وهو في كتب الضرائر .

* قول الشاعر :

خلت الديار فسدت غير مسـود

ومن الشقاء تفردي بالسـؤدد

هو لحارثة بن بدر في : البيان والتبيين ج١، ص ٤٩٤، وانظره كذلك في البيان والتبيين ج١، ص ٥٤١، جمهرة الأمثال ج١ ، ص ٣٧٥ .

* قوله :

....

فأرسلت الظلام على الضيـاء

البيت بتمامه :

رأت شخص الرقيب على تـدان

فأسبلت الظلام على الضيـاء

وهو لابن المعتز ، ضمن أبيات في المستطرف في كل فن مستظرف (ج٢، ص ٤٢) :

نضت عنها القميص لصب مـاء

فـورَّد خدَّهـا فرطُ الحياء

وقابلت الهـواء وقـد تعرَّت

بمعتدل أرق مـن الهواء

ومـدت راحـة كالماء منهـا

إلى ماء عتيد فـي إنـاء

فلمـا أن قضت وطرًا وهمت

على عجل إلى أخذ الـرداء

رأت شخص الرقيب على تدان

فأسبلت الظلام على الضيـاء

فغاب الصبح منها تحت ليل

وظـل الماء يقطر فـوق ماء

أما ما يورده ابن معقل منسوباً إلى "بعض شعراء العصر" ، فقد خطر لي أنه لابن معقل نفسه . ثم وجدت المانع قد سبقني في بعض حواشيه (ج٢، ص٥٣) إلى هذه الخاطرة ، فقوى ذلك عندي هذه الفكرة . ولذلك كنت أرى أن يقوم بجمع ذلك ، وهو كثير ، ويورده في المقدمة على أنه من الشعر الذي هو مظنة أن يكون لابن معقل ، إلى أن يبت في شأنه الباحثون من بعد . ثم رجوته أن يثبت في فهارسه عند إيراده هذه القوافي في الخانة التي خصصها للقائل أنه "بعض شعراء العصر" ، والله يوفقه .

وهذه ملاحظات أخرى على بعض الأبيات :

* بيت حميد بن بحدل :

أنا زين العشيرة فاعـــرفوني

حميد قــــد تذريت السنامـــا

الرواية المعروفة : أنا سيف العشيرة .

* قوله :

إذا تمنيت بت الليل مغتبــطاً

إن المنى رأس أموال المفاليس

هو في مجمع الأمثال ج٢ ، ص ٢٥٣ . وللخالدي :

ولا تكن في الدنا عبدالمنى أبدا

إن المني رأس أموال المفاليس

قول الشاعر :

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم

وتذنبون فنأتيكـــــم ونعتذر

هو كذلك في المستطرف في كل فن مستظرف ج١، ص٤١٢ .

* بيت أبي نواس :

تخاصـــم الحسن والجمـــال

فيـــك فصارا إلى جــــدال

إنما هو ، على ما جرت العادة ، من مخلع البسيط، أو المخلع ، وليس البسيط .

* قول الراجز :

ببازلٍ وجناء أو عَيْهَلّ

الأَوْلى اعتباره من الرجز، وليس مشطور السريع(؟)

وقد رجع المانع إلى الميداني في تعليقه (ج٢، ص٨٤) على قـول ابن مـعـقل : "إن أبا الطيب [في قـوله : وأحلى الهوى ما شك في انوصل ربه ... إلخ] نظر إلى قولهم : كل ممنوع حلو" . أقول : الأَوْلى الاستشهاد ببيت المجنون :

وزادني كلفاً من الحب أن منعت

وحب شيء إلى الإنسان ما منعا

ونعود إلى ما كنا فيه من ذكر المواضع التي نختلف مع المانع في ضبطها :

في قراءة شعر صاحبه الأزدي ، نختلف معه في المواضع الآتية :

١ – قوله :

كـــم نظرة زَرَعتْ بقلب متيم

حُبّاً يُغِلُّ عليـــه حُـــب بلاء

نرجح أنه قال "حَبّ بلاء"، على ركاكته ؛ لمناسبة "زرعت" و "يُغِلّ" ، أو أن "حباً" الأولى بالفتح والأخرى بالضم .

٢ – قوله :

يا نَديميٌ من سرّ أزد عُمان

أشرفُ الناسِ مَحتِداً ونجارا

إنما هو : يا نديمي، بإفراد النديم ، حتى لا ينكسر بحر الخفيف .

٣ – قوله :

أما والعيون النجل حَلْفَةَ صادقٍ

لقد بيّض التفريق سود المفارق

الأقرب أنها : حِلفة ، بالكسر ، كالذي جاء في شعر امرئ القيس :

حلفت لها بالله حِلْفــةَ فاجرٍ

...

٤ – قوله :

تريح مـــن قد كَسِبَ السقما

جـاء بكسـر السين من الفـعل . وفي القـرآن : "ومـا كسَبَ" ، و "كسَبوا" بالفتح .

٥ – قوله :

يا هند فل الدهر حـد عزيمتـي وتُعَلّمينـــا

وأمَرُّ طَعْمِ العيش بعد حلاوة مَـرُّ السنينـــا

ونضوبُ ثوب الدهر لما أن نَضَوْتُ الأربعينا

البـيت الأول "لو تعلمينا"، مكان "وتُعَلِّمينا" . والبـيت الثـاني "وأمَـرَّ طَعْمَ" ، مكان "وأمَـرُّ طَعْمِ" . والبـيت الثـالث "ونَضَوْتُ ثوبَ" ، مكان "ونضوبُ ثوبِ" .

وأوجز فيما يلي جملة اقتراحات :

ج١، ص١٠ ، السطر ٤ : وعْره ، مكان وعِره .

ص١١، س٣ : مضايقها ، مكان مضائقها .

ص ١٣، س ٤ : يلزم نقل مـوضع الإشـارة (١) إلى آخـر السطر السادس .

س٨، ١٠، ١٢ : قَرْحاً ، مكان قُرْحاً وقُرْحة - على ما يفهم من كلام المصنف واستشهاده بشعر الخنساء .

ص ٢٩، س٨ : مُلْكه ، مكان مِلكه . ويرجى مراجعتها في مواضع أخرى .

ص٣٨، س٦ : يَحتمِل .

ص ٤٥، س١٤ : أرى أن تتحرر كلمة أشياء من عقال علامة التنصيص ، لاحتمال أن تقرأ الكلمة قراءة أخرى .

هامش ١ : يرجى وضع كلام ابن جني في المتن، لأن سقوط كلمة "من" سهو .

ص ٥٤ ، س٤ : لحياةٌ .

س٧ : فكأنّ ما ، مكان فكأنما .

ص٥٥، س٥ من أسفل: من حكم الجد، مكان من حلم الجد.

ص٥٦، س٧ من الحاشية : احتمال وجود سقط في الكلام أو خلافه ، إذ أين مسلم بن الوليد من سيف الدولة.

ص ٥٧، س١: توضع فاصلة مكان النقطة لاتصال الكلام .

هامش١ : لم يحتمل كلام المؤلف أن ذلك مثل ، والأولى حذف الشطر الأول من التعليق .

ص ٥٨، س٣ : لا تبعدوا ، هل هو بضم العين كما ضبط ، أم بالفتح ، دعاء كقول مالك : يقوون لا تبعد وهم يدفنونني ؟

ص٦٠، س٣ : البِعاد .

ص ٦١، س٢١: برِقت، كقوله تعالى: ﴿ فإذا برِق البصر ﴾.

ص٧٣، س١١ : "أو تكون الهمزة" ، بدل "وتكون ....".

ص٧٧، س١ من أسفل تحذف كلمة لعل، أو يحذف التعليق كله ، أو الجملة الثانية منه .

ص١٢٢، س١٤ : وجهٌ ثالثٌ ، بالرفع بدل النصب .

ص ١٣٦، س٨ : كالمـ{يت} .

ص ١٤٧، س١٤ : يعاد تقسيم شطري البيت .

ص١٥٤، حاشية رقم ٤ : هاتان الكلمتان ، بدل هذه الجملة.

ص ١٦٤ ، س١ : حتى إنه .

ص ٢٠٢، س٥ : ما إن ، بكسر الهمزة .

ص ٢٤٥، س٧ : أنا ابن من بعضه .

ص ٢٧٢ ، س٩ : لا الكف ، بدون الواو .

ص ٢٨٨ ، س٧ : وتِد ، بكسر التاء .

ج٢، ص١٥، س٤ : بعضَ بالفتح خبر "يكون" .

ص٢٦ ، س٦ : أصائل وآصال، بدل أصيل وأصال.

ص٢٩ ، س١٠ : للبـرُد، بضم الراء. أما تسكينها في البيت فضرورة .

ص٣٠ ، س١ : البرُد .

ص ٣٢ ، س١٥ : صُلْب، بالضم .

ص ٣٤، س١ : مُقام ، بضم الميم .

س١١ : دماءهم ، بالنصب على المفعولية .

ص ٤٩، س١ : من أسفل بها ، مكان بهما .

ص ٥٨، س٧ : لقُوه ، بضم القاف .

ص ٦٦، ص٣ : يُتَّقى ، البناء للمجهول وحذف إحدى التاءين ، بدل يَتْقي .

ج٣ ، ص٣٦، س١ : يعاد ترتيب الشعر فيجعل كل شطر مستقلاً عن الآخر ؛ إذ هما شطران، كل منهما صدر بيت، وإنما جيء بهما للاستشهاد على ما ذكر قبل .

ج٤، ص٢٩٠، س٩ : حط بركه ، مكان حك بركه (على الأرجح) .

ص٤١٣، س٤ من أسفل : إسحاق الخريمي (في خانة القائل) .

ص٤١٧، ص٣ : أبو حبيش الفزاري - كما ذُكر في التعليق على البيت .

ص ٤٢٢، س ١١، ١٩ ، ٢٠ : تضع القوافي الثلاثة معاً لأنها من قصيدة واحدة .

(وهذا لا يتنافى مع الترتيب الأبجدي الذي جرت عليه الفهرسة) .

ص ٤٤٦ ، س٣، ٦ من أسفل : توضع القافيتان معًا .

وقد لجأ المانع إلى أن يحشر في المتن كلمة "أقول" من عنده ليميز بها كلام المؤلف مما يسبقه من كلام الشراح الذين يورد أقوالهم ، على تحرج المانع أن يضيف إلى المتن ما يُظن أنه سقط منه مما هو موجود في النسخ الأخرى أو المصادر التي نقلت النص .... إلخ . وأقول : هذا غير جائز ،

فيمكن – لو شئت – أن تستعيض عن ذلك بأن تشير في الهامش بما يدل على ما تريد التنبيه إليه ، ولا ترغم المؤلف على شيء لم يرده ، بدليل أنه هو نفسه كتب هذه الكلمة في بعض المواضع ، ثم عاد فشطب عليها (ج ١، هامش ٧٥) لشعوره بأنها أقرب إلى الحشو . فهذا الإثبات للكلمة إذاً أو حذفها هم من همومه .

كذلك وقع المانع في تكرير تخريجات البيت الشعري، في الجزء الواحد من أجزاء الكتاب، كما في ج١، ص٢٧٥ في قول الراجز :

في ساعة يحبها الطعام

فقد جاء ذكر البيت نفسه في ج١، ص١٨٠ . ويلاحظ أنه أعاد ذكر شيء من مراجعه ، وأضاف مرجعاً آخر، ولم نعرف سبباً لتخليه عن جمع تخريجاته في موضع واحد .

وقد فعل المانع الشيء نفسه في الأجزاء المتفرقة من الكتاب، فكان يعيد سرد تخريج الشاهد الشعري ومصادره المختلفة على تفاوت بينها أحياناً في كل موضع، وتكرر ذلك عنده كثيراً، ولكن كان له غرض من ذلك أشار إليه في أول الكتاب بقوله : لكي أوفر على الباحث الجهد والوقت . ونقول له هذا قد يكون في الأجزاء المختلفة ، أما في الجزء الواحد فلا معنى له . ثم إن تعليل التفاوت الواقع بين التخريجات في المواضع المختلفة للبيت الواحد بالقول إن التحقيق تم على فترات زمنية متباعدة ، ليس عذراً ؛ إذ كان يجب التنسيق العام لكل الكتاب عند الانتهاء من التحقيق خصوصاً والفهارس تعين على تحديد المواضع ، إن خذلت الذاكرة .

والذي يلاحَظ على عمل المانع عموماً ، أنه لم يشأ أن يقحم نفسه على المسائل أو المناقشات العلمية الدائرة في الكتاب . وقد كان يجب، وهو القارئ الأول له ، بل والقارئ الزمن الذي صاحب كتابه عدداً من السنين المتضلع به ، أن نراه يفصل في بعض المسائل أو يراجع مؤلفه أو غيره من أصحاب الآراء في الكتاب أو يستدرك عليهم أو يضيف إلى كلامهم أو ما إلى ذلك . ولكنه أراد ، إذ يجري على الطريقة المتبعة لدى المحققين ، اليوم ومنذ أزمان ، المتأثرة بطرائق المستشرقين أن يكون بعيداً عن مسائل النص وخوض غمارها . فوجَّه جهده كله ، وهو جهد طويل وشاق، إلى أمور التخريج وما أشبه ، وسكت عن سوى ذلك .

وأنتهز هذه المناسبة لأدعو الباحثين والمحققين إلى التوقف لمراجعة هذه المسألة حتى لا نظل نحن المحققين والباحثين مدفوعين بقوة دفع ذاتي إلى اتباع ما وجدناه ونقول هذا ما ألفينا عليه آباءنا . وآباؤنا هنا المستشرقون الذين لم تكن لهم جرأة على الخوض في غور النصوص العربية . وهذا أمر طبيعي : ليست هذه ثقافتهم ولا هي بيئاتهم . ثم جاء بعدهم من آبائنا جيل من الأساتذة العرب الكبار اقتدوا بهم إعجاباً بطريقتهم التي نسبت إلى الدقة والموضوعية العلمية وما إلى ذلك إن حقاً وإن باطلاً ، فكانت النتيجة حواشي طويلة كلها إحالات تسجل الاختلافات ولا تفصل فيها . وتصف الحال الواقعة ولا تحسمها ، وكأن ذلك كله صار غرضاً في ذاته فوقع الناس في عشقه والغرام به ونُسِيَ النص نفسه . ولطول ما اعتدنا ذلك صرنا نراه الأمر الطبيعي وأنه الحق وغيره الباطل ! وكانت النتيجة أن انعكس ذلك على حياتنا العلمية، فصرنا نهتم بالمظهر الخارجي للصندوق ولا نعنى ببث محتوياته والنظر فيها ، وهي التي من أجلها جلبنا الصندوق ، ونهتم بزخارف الجراب ولا نُفرغ ما فيه ونبثه للآكلين . ولكن حسن الجراب وزينته لا يسدان جوع الآكلين . نريد أن نعود إلى علمنا الأول ، فنجتهد ونخطئ ونتداول المسائل العلمية الصادقة فنصيب ولا نصيب . ولنا في كل ذلك أجر.

لقد كنت أود لو توقف المانع مثلاً عند بعض استدراكات ابن معقل على المصنفين التي تهيب بِحكَمَ بينه وبينهم ، كاستدراكه على ابن جني والواحدي مثلاً في شرحهما بيت المتنبي :

تشبيهُ جودِكَ بالأمطار غاديةً
جودٌ لكفك ثانٍ ناله المطرُ

بكلام لا يزيد على كلامهما شيئاً :

"قال (يعني ابن جني) : أي : قد أفرطت كفك في الجود ، حتى جادت على المطر بأن شُبِّه بها ، وقال الواحدي : أي : إذا شبهنا جودك بالأمطار التي تأتي

بالغدوات ، وهي أغزرها ، كان ذلك جودا ثانياً لكفك ، لأن المطر يُسرّ ويفتخر أن يشبه بجودك . وأقول : المعنى أنك إذا جدت على إنسان بجود استكثره فشبِّه لكثرته بالمطر . وتشبيهه بالمطر بعد جوده على الطالب جود ثان على المطر بأن شبه به وهو أغزر منه . ومن عادة الأقل أن يشبه بالأكثر ولا ينعكس ، فلما شبه الأكثر بالأقل كان ذلك بمنزلة الجود عليه" .

هذا علي دقة العبارة عند ابن جني والواحدي ووجازتها ، وجميع ما ذكره مفهوم من كلامهما . وهذا طبعاً مثال واحد من أمثلة كثيرة ، ربما كان بعضها أقوى من هذا المثال .

أو حين رد ابن معقل قول أبي العلاء بأن توحيد السبب ضرورة في بيت المتنبي :

أتاهم بأوسعَ من أرضهم

طوال السَّبيب قصار العسبْ

فقال ، أعني ابن معقل : "ليس إقامة الواحد مقام الجمع ضرورة ، ولكن توسعاً . وقد جاء ذلك كثيراً على غير وجه الضرورة كقوله :

كلوا في بعض بطنكم تعفوا

فإن زمانكم زمن خميص

وكذلك يقال في إقامة الجمع مقام الواحد .... " .

أقول : كان يلزم هنا الرجوع إلى ما ذكره العلماء في هذه المسألة . فقد نص سيبويه على أن ذلك ضرورة . وذهب الفراء وكذلك ابن جني إلى أنه جائز في الكلام (راجع خزانة الأدب للبغدادي) . ثم إن التفرقة بين الضرورة والتوسع ... إلخ ، يلزم فيه ألا نتجاهل كلام الباحثين في هذا الشأن - ومنهم الفقير إلى الله - الذي تقصى المسألة وتتبع مسيرتها في التفكير النحوي ، وحرر وجه القول فيها ، وأدلى في ذلك بدلو . ولا بد من اتخاذ الباحث أو المحقق موقفاً حين يواجه هذه الأمور : لا غنى في هذا الموضع وأشباهه عن التدخل والاقتحام .

وأرجو ألا يكون المانع ممن يرى أن منزلة علمائنا الأقدمين والتأدب معهم يوجبان علينا ألا نتخذ في آرائهم رأياً ، وألا ندلي معهم بدلو . أو ربما رأى أن مكان ذلك ليس الكتاب المحقق ، لكن البحوث والدراسات المفردة ، وهنا أختلف مع هذا الرأي الذي أعلم أنه رأي كثير من المحققين ؛ لأن تحقيق المسألة العلمية وتحرير القول فيها هو على التحقيق جزء أصيل من إخراج الأعمال التراثية .

وهجوم ابن معقل على ابن جني في بعض المواضع ، جعل صديقنا المانع لورعه ودماثة خلقه يصرخ عليه : مكانك لقد تجاوزت حدود الأدب . لم يرض المانع من رفيق صحبته العلمية أن يخاطب ابن جني بقوله مثلاً :

"ما كان أغناك عن التعرض لشرح معاني الشعر ، وأنت فيها بهذه المنزلة، وما أحوج هذا الديوان إلى غيرك، ولو كان تصرفك في المال، كتصرفك في المعاني، لكان ينبغي أن يحجر فيه عليك، ويؤخذ به على يديك" !!!

وعلامات الاستغراب الثلاثة ليست من عندي، وإنما هي من رفيق ابن معقل الذي رأى "أن في هذا الأسلوب خروجاً على أبسط قواعد الأدب ، خاصة وأن المؤلف قد وعدنا في مقدمته ألا يستخدم هذه اللغة مع هؤلاء العلماء".

وأقول : إن ابن معقل لم يحركه سوء الأدب إلى هذا القول ، كما حركته نشوته بالظفر بالمعاني والرغبة في أن يكون قارئ المتنبي أبعد غوراً وأثقب فهماً . وهؤلاء العلماء لم يكن ما يشجعهم على العمل العلمي غير ما رزقهم الله من هذه الرغبة وتلك النشوة . ولو كان ابن جني حياً لتسامح مع هذا الخطاب، ذلك أن هناك مواضع أخرى تشي بتقدير ابن معقل له، كما أقر المانع فيما بعد . فلعله يغفر لصاحبه ما فرط منه في ساعة لا يغلب الحلم فيها الظافرين على أنفسهم .

وبعد ؛ فالكتاب، نصاً وتحقيقاً، جدير بمكانته من المكتبة العربية عامة ومكتبة المتنبي خاصة . وفيه جهد ومشقة يشهدان لمحققه أنه كان يضعه من أوقاته في المرتبة الأولى . وأقول : هو جدير بأن يثاب صاحبه عليه فتحاً قريباً أنتظره له بعون الله تعالى وفضله . والله يوفقنا ويوفقه إلى صالح الأعمال وأنفعها للدنيا والآخرة ، فهو السميع المجيب .

المستدرك على تحقيق مآخذ الأزدي على شرح ابن جني لديوان المتنبي

عدنان محمد عبيدات

كلية العلوم والآداب - قسم اللغة العربية - جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية - إربد

ابن معقل الأزدي / المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ؛ تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، ٥ مجلدات .

ملخص : هذا بحث يستدرك فيه صاحبه على تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع لمآخذ الأزدي على شرح ابن جني لديوان المتنبي ، المسمى "الفسر" ، وقد صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في طبعته الأولى عام ٢٠٠١م . وهو عمل عظيم وشاق ، يحتاج من يتصدى إلى مثل هذا العمل إلى صبر طويل وجلد ، وهكذا كان المانع .

وقد وقفت في هذا البحث على بعض الشواهد الشعرية مصححاً نسبتها أو مضيفاً على تحقيقها ، وموضحاً بعض الألفاظ أحياناً ومترجماً لبعض الشعراء في أحيان أخرى ، ولا أنسى أن أذكر أن المحقق لم يفسر الكلمات الجديدة والصعبة على كثرتها ، ولم يتصد للترجمة لكثير من الأعلام ، حيث تختلط أسماؤهم على القارئ ، لأن المؤلف في كثير من الأحيان لم يذكر إلا الاسم الأول والثاني منها ، ولم يقف - أيضاً - عند المصطلحات البلاغية ليوضحها للقارئ ، وهي كثيرة .

المقدمة : هذا مستدرك على تحقيق عبدالعزيز المانع للجزء الأول من كتاب المآخذ على شرح ديوان المتنبي التي تشمل مآخذ الأزدي على شرح ابن جني لديوان المتنبي المسمى "الفسر" . والمستدرك يتناول الشواهد الشعرية مضيفاً أو مصححاً .

صدر كتاب المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لمصنفه أبي العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي (٥٦٧ - ٦٤٤هـ) في خمسة أجزاء على النحو التالي:

الجزء الأول : وهو المآخذ على شرح ابن جني الموسوم بـ"الفسر" ، ويقع في (٣٠٨) صفحات ما عدا الفهارس ، وهو موضوع هذا البحث .

الجزء الثاني : المآخذ على شرح أبي العلاء المعري الموسوم بـ "اللامع العزيزي" .

الجزء الثالث : المآخذ على شرح التبريزي الموسوم بـ"الموضح" .

الجزء الرابع : المآخذ على شرح الكندي الموسوم بـ "الصفوة".

والجزءان الثالث والرابع في مجلد واحد .

الجزء الخامس : المآخذ على شرح الواحدي لديوان المتنبي.

وقد حقق هذه الأجزاء مجتمعة عبدالعزيز بن ناصر المانع ، وصدر الكتاب عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الطبعة الأولى سنة (٢٠٠١م)، ولهذا المخطوط - كما أعرف - وكما عرّفنا المحقق نسختان، إحداهما في إستانبول محفوظة في مكتبة فيض الله في تركيا تحت رقم (١٧٤٨) ، والأخرى محفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم (٥٧) أدب.

وصف المحقق المخطوطين وصفاً دقيقاً ، ليؤكد للقارئ المتمعن أن هذه المخطوطة لابن معقل الأزدي ، وذكر قيمة كل نسخة ، ومتى كتبت ، وذكر أنه اعتمد على النسخة الأم نسخة فيض الله في تركيا ، ووصف نسخة عارف حكمت أنها "نسخة كثيرة الأخطاء ، ولا يمكن

الاعتماد عليها في التحقيق ، خاصة مع وجود نسخة المؤلف ، والنقص الذي اعتور نسخة المؤلف موجود في هذه النسخة ، ثم يقول عن الكتاب المحقق : "والكتاب مرتب تماماً ترتيب نسخة المؤلف"[١] .

وفي مقدمة التحقيق عرّف المحقق - مفصلاً - بالمؤلف وبين مكانته ، وتحدث عن إنتاجه الأدبي ، وجمع شيئاً من أشعاره ، وأشار إلى أنه نظم الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي شعراً ، وأنه نُسب إليه كتاب مختصر الأنساب ، إضافة إلى تأليفه المآخذ على شراح المتنبي القدماء . ثم وضع نماذج مصورة من التحقيق ، أما الفهارس فقد وضعها في نهاية الجزء الخامس من المخطوط .

وقيمة الكتاب يصفها هلال ناجي بقوله : "من أنفس المصنفات في موضوعه ، وفيه تبرز أصالة المصنف وقدرته لغة ونحواً وعروضاً ونقداً ، ولسنا نعرف كتاباً جرده مؤلفه لنقد شراح المتنبي غيره ، ومن هنا تبرز أهمية هذا الكتاب ، وأنه رائد في موضوعه ، وليس في الإمكان حصر الأشياء الجديدة التي يقدمها لنا إذ هي تفوق الحصر"[٢] .

لقد تمت صلتي بـ "المآخذ على شروح المتنبي ، وأنا أكتب بحثي الموسوم بـ "الاتجاهات النقدية عند شراح ديوان المتنبي القدماء" في مرحلة الدكتوراه ، واستطعت أن أحصل على نسختي المخطوطة ، وبدأت في تحقيقهما سنة ١٩٩٤م بعد أن انتهيت من الدراسة وانتقلت إلى التدريس، ولقد انتهيت من تحقيق مآخذ الأزدي على شرح ابن جني ، ومآخذ الأزدي على شرح التبريزي ، وأنا أحقق - حالياً - الجزء الثاني ، وهو مآخذ الأزدي على شرح المعري ، وقد اعتمدت النسخة الثانية في التحقيق ، على عكس ما اعتمده المانع لأنها تامة ، وهي نفسها التي اعتمد عليها هلال ناجي في تحقيق المآخذ على الكندي .

تحدث المانع عن عمله في التحقيق ، فهو - كما يقول - حرص على تحقيق الهوامش والحواشي ، كما حاول - قدر المستطاع كما يقول - أن يتأكد من صحة قراءة النص، ويعترف أنه لم يبلغ الكمال في عمله، ويذكر - أيضاً - أنه تتبع مصادر كل بيت ورد في الكتاب مخطوطة كانت أم مطبوعة ، وخرّج الآيات القرآنية ، ومع هذا وذاك فلا يمكن أن يكون العمل متكاملاً ، فهو يجزم "أن المطلع على هذا التحقيق لا بد أن يجد بعض التطبيعات، أو السهو أو الخطأ العلمي ، وتلك طبيعة المخلوق"[٣] .

وبعد قراءتي للمخطوط واطلاعي عليه أردت أن أستدرك على تحقيق المانع للجزء الأول وهو عمل عظيم شاق ، عرفت حزونه ومسالكه ، فكان صبوراً عميقاً دقيقاً طويل البال ، يُحسد على هذا الصبر ، وأهنّئه على هذا العمل الجليل الذي يستحق عليه كل الشكر .

وحتى يكون العمل في طبعته القادمة أكثر شمولية ودقة أردت أن أستدرك عليه بقليل مما يمكن أن يستدرك على تحقيق يكتبه المانع ، وقد تناولت في هذا الاستدراك جانباً هاماً ، وهو الشواهد الشعرية ، تصحيحاً أو إضافة واستدراكاً ، مما يمكن أن يستدرك عليه أو يصحح ، وأشرت سريعاً إلى خطأين طباعيين في تحقيق آيتين في القرآن الكريم ، على أنني آخذ على المحقق أنه لم يفسّر الألفاظ الصعبة والجديدة في المخطوط ، وهي كثيرة في الشعر والنثر ، وهو لم يعرّف بالأعلام وأكثرهم مغمور غير معروف ، لم يذكر إلا اسمه الأول أو الثاني أحياناً ، ولم يعرّف المصطلحات البلاغية من مثل المقاربة ، والتصريع ، والتوشيع ، والتكميل ... إلخ .

نسبة البيت إلى صاحبه استدراك أو تصحيح :

لقد أكثر الأزدي من الشواهد الشعرية في مآخذه على ابن جني في "فسره" ، وهو لم يقف عند الشواهد على

المعاني أو على النحو أو على اللغة أو على السرقات عند شاعر معروف حسب ، بل استخدم كثيراً من الشواهد من شعراء معروفين وغير معروفين ، منهم من كان شعره مجموعاً منذ القديم ، ومنهم من لم يُجمع شعره إلى الآن ، أو أنه جُمع في رسائل جامعية ، والمحقق لم يطلع عليها ، ولهذا حاولت أن أصحح النسبة تارة ، وأضيف وأستدرك تارة أخرى ، وكنت أحياناً أترجم للشعراء المغمورين وأحياناً أصحح التصحيف في أسماء بعض الشعراء ، وأوضح معاني بعض الكلمات الصعبة .

وهذه الأمثلة على ما استدركت به على عبدالعزيز المانع:

١ – ومن ذا الذي حاز الكمال فيكملا .

يقول المحقق : "إنه عجز بيت لأحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي ، وصدر البيت ورواية عجزه :

وعيرتني النقصان والنقص شامل

ومن ذا يُعطى الكمال فيكمل[٤]

واعتمد المحقق على معجم الأدباء ٢٢٨/١ .

وأقول مضيفاً : إن هذا البيت شاهد نحوي ، وروي:

أردت ليكما تري لي عثرةً

ومن ذا الذي يُعطي الكمال فيكملُ

وهو لأبي ثروان العكلي في خزانة الأدب ٤٨٦/٨ ، وفي لسان العرب "أتل" ، ولعفير ابن المتمرس العكلي في تاج العروس "أتل" ، وهو بلا نسبة في الدرر ٦٩/٤ ، وفي همع الهوامع ٥/٢ . ويبدو أن ابن جني كعالم في اللغة كان يستشهد دائماً بهذه الشواهد النحوية اللغوية .

٢ – وكم من موقف حسن أحيلت

محاسنه فعد من الذنوب

يقول المحقق : "البيت لأبي حبيش الفزاري ، انظر العسكري ، المصون ، ص٧٥ . وورد البيت عند ابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٨٩/٧ دون نسبة[٥] .

وأقول : إن البيت لأبي حنش الفزاري ، انظر شعره في كتاب : "شعراء فزارة في الجاهلية والإسلام وأخبارهم وأشعارهم" ، تأليف أمية موسى ، رسالة دكتوراه مخطوطة، جامعة تشرين ، ١٩٩٦م ، ص٢٤٩ .

٣ – مذا يريد الناسُ من رجل

خلصَ العفافُ من الأنام لهُ

إن همَّ في حلم بفاحشة

زجرته عفّتُهُ فينتبهُ

يقول المحقق : "البيتان لأبي الحسن ابن طباطبا العلوي ، انظر اليتيمة ١٢٥/٢ – ١٢٦"[٦] .

وأقول : إن هذين البيتين قد ظهرا في ديوان ابن طباطبا ص٧٠ وروايتهما :

ماذا يريد الناس من رَجلٍ

خَلص العفاف من الإثم بهِ

أو همَّ في حلمٍ بفاحشةٍ

زجرته همّته فينتبهِ

٤ – أرى أسَفي وما سرنا شديداً

فكيف إذا غدا السيّر ابتراكا

قال المحقق في الهامش : "الواحدي ص٨٠٢ دون نسبة"[٧] ، والبيت موجود في الصفحة المذكورة ، ومن دون نسبة ، لكن المحقق لم يشر إلى أن هذا البيت للمتنبي، والقارئ المتعجل لن يستطيع أن يعرف أنه للمتنبي، والإشارة "دون نسبة" التي وضعها المحقق تشير إلى عدم معرفته بقائل هذا البيت ، وهو للمتنبي في شرح الواحدي ص٨٠٢ ، وفي التبيان ٣٨٩/١ ، والرواية في التبيان "بعيداً" بدل "شديداً" ، والابتراك : سرعة السير .

٥ – ظلت تسائل بالمتيم أهله

وهي التي فعلت به أفعالها

يقول المحقق : "انظر البيت مع بيت آخر عند ابن

داوود الأصفهاني ، الزهرة ٩٧/١ ، منسوبين للأعشى ، ولم أجدهما في ديوانه"[٨] .

وأقول : البيت ليس للأعشى ميمون بن قيس ، وإنما هو للأعشى بن الأيهم التغلبي ، انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٢٩/٣ ، والحماسة البصرية ١٨٥/٢ ، والمزهر للسيوطي ٣٥٧/٢ .

٦ – وأما الصدورَ لا صدورَ لجعفر

ولكن إعجازاً شديداً ضريرها

قال المحقق : "البيت عند أبي علي ١٢٦/١ غير منسوب ، وقال القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ق١٩: هذا البيت ينسب لتوبة الحمير ، وقيل لرجل من الضباب يهجو جعفر بن كلاب"[٩] .

وأقول مضيفاً : البيت شاهد نحوي ، وهو لرجل من ضباب في خزانة الأدب ٣٦٤/١١ ، وفي شرح شواهد الإيضاح ص١٠٢ ، وسر صناعة الأعراب ٣٦٥/١ ، وفي شرح المفصل ١٣٤/٧ ، ولسان العرب ٤٨٥/٤ (ضرر) .

٧ – وهذا من قول الحصين :

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد

لنفسي حياةً مثل أن أتقدما

قال المحقق : "هو الحصين بن الحمام المرّي الغطفاني ، وبيته مع آخر عند المرزوقي في شرح الحماسة ١١٩٧ – ١١٩٨" [١٠] .

وأقول : البيت هو للحصين المري ، انظر شعره جمع وتحقيق مهدي عبيد قاسم ، المورد م ١٧ ، ع٣ ، ١٩٩٨م ، ص١١٤ ، والحصين هو بن الحمام المرّي الغطفاني ، كان سيداً في قومه ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام . انظر السمط ١٧٧/١ ، والأغاني ثقافة ٣/١٤.

٨ – أبوك لنا غيث نعيش بظله

وأنت جراد لست تبقي ولا تذر

قال المحقق : "البيت لابن أبي عيينة المهلبي ، انظر بيته عند الأصفهاني في الأغاني عند ترجمته له ١١٥/٢٠، وروايته :

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبلِه

وأنت جرادٌ ليس يُبقي ولا يذر"[١١]

وأقول : "البيت مع اختلاف الرواية (بسيبه) مكان "بظله" لابن عيينة في الشعر والشعراء ص٧٥ ، وطبقات ابن المعتز ص٢٨٨ ، ومعجم المرزباني ص٢٦٧، والأغاني ثقافة ١٨/٢٠، ومعاهد التنصيص ٢٨٨/٣ ، والنظام ٣٥٤/٧ . وابن أبي عيينة هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، وكنيته أبو المنهال، شاعر مطبوع غزل هجاء ، أكثر شعره في هجاء ابن عمه خالد ، من سكان البصرة ، انظر الأغاني ١١٥/٢٠.

٩ – وداع دعا فهل مجيب إلى النَّدى

فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

قال المحقق : "في الأصل كعب بن مالك ، وقد ضُرب على مالك وكُتب فوقها سعد ، وهو كعب بن سعد الغنوي ، والبيت عند البصري ٢٣٤/١"[١٢] .

وأقول : "البيت لكعب بن سعد بن مالك الغنوي ، انظر شعره في كتاب "حركة الشعر في قبيلة غني حتى نهاية العصر الأموي" ، رسالة ماجستير مخطوطة ، تأليف داوود عكاشة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٧٥م ، ص٤٩٣ .

١٠– لعمرك إني بالخليل الذي له

على دلال واجب لمفجعُ

وإني بالمولى الذي ليس نافعي

ولا ضائري فقدانه لممتع

يقول المحقق : "المرزوقي شرح الحماسة ٨٥٠/٢ ، وهما ضمن حماسية تُنسب للبراء بن ربعي الفقعسي ، وهما عند القاضي الجرجاني في الوساطة لمضرّس بن ربعي" [١٣] .

وأقول : البيتان للبراء بن ربعي في شرح ديوان الحماسة ٢/٨٥ ترجمة ٢٧٧٠ ، وفي المؤتلف ص١١٩ ، ولمضرس بن ربعي في التبيان ١/١٧٧ ، وفي دلائل الإعجاز ٣٣٦ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة (دلل) .

١١- خليلي حلا واتركا الرحل إنني

بمهلكةٍ والدائرات تدورُ

فبيناه يشري رحله قال قائل

لمن جمل رخو الملاطِ نجيب

قال المحقق : "البيتان للعجير بن عبدالله السلولي ، ولم أعثر عليهما في شعره ، وانظرهما عند البغدادي ، خزانة ٥/٢٥٩ - ٢٦٠"[١٤] .

وأقول : إن البيت الأول ليس للعجير السلولي ، ولم أجده في شعره ، وهو بلا نسبة في الصاهل والشاحج ص٤٩٥ ، أما البيت الثاني فهو للعجير السلولي ، وروايته في الديوان "رخو الملاط طويل" ، انظر شعره في مجلة المورد العراقية ، صنفه محمد نايف الديلمي م ٨، ع١ ، ربيع ١٩٧٩م ، ص٢٢٩ .

١٢- إذا مرضنا أتيناكم نعودكم

وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

قال المحقق : البيت للمؤمل بن أميل كما ورد عند النويري في نهاية الأرب ٣/٩٢ ، وهو عند ابن قتيبة ٣/٤٥، دون نسبة"[١٥] .

وأقول : البيت للمؤمل بن أميل ، انظر شعره جمع وتحقيق حنا حداد، مجلة المورد العراقية - وزارة الثقافة ، بغداد ، ع١، م١٧ ، ١٩٨٨م ، ص٢٠٠ .

١٣- إذا الخيلُ صاحت صياحَ النسور

حززْنا شراسيفَها بالجِذمْ

قال المحقق : "الواحدي ، شرح ٥٧٥ ، دون نسبة ، والبيت في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ٢/٧٧٤ ، ضمن أبيات منسوباً لجريبة بن الأشيم الفقعسي ، ورواية عجزه عند الواحدي : "جززنا شراسيفها بالجذم"[١٦] .

وأقول : البيت لجريبة بن الأشيم الفقعسي ، انظر شعره في كتاب : "شعر بني أسد في الجاهلية" ص٨٧ ، رسالة ماجستير مخطوطة ، إعداد زهرة حطاب ، جامعة اليرموك - الأردن . شراسيفها : مقاطع الأضلاع ، الجذم: بقايا السياط .

١٤- وإنما القرم من الأفيلِ

وسحق النخيل من الفسيل

قال المحقق : "البيتان عند الواحدي، شرح ٥٧٦، وعند القاضي الجرجاني في الوساطة ، ص٣٢ دون نسبة"[١٧].

وأقول : الرجز لأحيحة بن الجلاح ، انظر شعره ص٨٤ ، والقرم : الفحل من الإبل . سحق : جمع سحوق ، وهي النخلة الطويلة ، الفسيل : جمع فسيلة وهي الصغيرة من النخيل .

١٥- ولست بواصف أبداً حبيباً

أعرضه لأهواء الرجال

قال المحقق : "ينسب هذا البيت مع أبيات لصفي الدين الحلّي ، ديوان ص٦٥٦ ، وهذا غير ممكن تاريخياً ، لأن ابن معقل توفي سنة ٦٤٤هـ والحلي ولد سنة ٦٧٧هـ ، ومستحيل أن يستشهد المتقدم بشعر المتأخر ، ولعل ورود البيت في ديوان الحلّي يدخل في باب ما ينسب له ولغيره ، أو هو من باب التضمين من شعر سابقه"[١٨] . وكلام المحقق صحيح ، وقد نُسب هذا البيت لإبراهيم بن المهدي وللحكم بن قنبر في خاص الخاص ص١١٦، وفي محاضرات الأدباء ٤/٢٣٥ ، وغير منسوب في معجز أحمد ٢/١٨٣ .

١٦- وجلّ قدري فاستحلو مساجلتي

إنّ الذبابَ على الماذيّ وقّاعُ

قال المحقق : "ذكر الواحدي والعكبري هذا البيت

دون نسبة"[19] . وأقول : هو دون عزو في التمثيل والمحاضرة ص٣٧ ، وفي كتاب التجني على ابن جني المورد م٦ ، ع٣ ، بغداد ١٩٧٧م ، ص٢٢٥ ، وفي النظام ٤٢٦/٨ ، وذُكر عجزه دون عزو في كتاب سرقات المتنبي لابن بسام ص٤٩ ، وفي الأمثال والحكم للرازي ص١٥٤ . والماذي : العسل .

١٧- يُمسي به القومُ بحيث أصبحوا

قال المحقق : والرجز ينسب لذي الرمة ، انظر ملحق ديوانه ١٨٥٥/٣[20] .

وأقول : هو منسوب لذي الرمة في ديوانه ص٥٤٩ ، وهو لذي الرمة في شرح مشكلات شعر المتنبي لابن بسام النحوي ص٤٣٥ ، وهو عند ابن وكيع في المنصف لأبي مسعود أخي ذي الرمة ص٦٠٥ .

١٨- وكقول يزيد بن قنافة :

كأن بصحراء المريطِ نعامةً
تبادرها جنح الظلام نعائمُ
أعارتك رجليها وهافي لبِّها
وقد جُرِّدتْ بيضُ السيوف صوارمُ

قال المحقق : انظر المرزوقي شرح الحماسة ١٤٦ ، والتبريزي شرح الحماسة ٤١/٤ - ٤٢ ، وحماسة الأعلم ١٠٨[21] .

وأقول : انظر شعره في كتاب : "حركة الشعر في قبيلة طيء في العصر الجاهلي" ، تأليف نجمة زايد ، رسالة ماجستير مخطوطة ، الجامعة الأردنية - عمان ، ١٩٨٢م ، ص١٣٧ . وصحراء المريط :مكان، هافي لبِّها : طائر قلبها.

١٩- وكأنّه من قول سويد بن أبي كاهل :

يسحب الليل نجوماً ظُلَّعاً
فتواليها بطيئات التبعْ

قال المحقق : "اليشكري ، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، وأحد شعراء المفضليات ... انظر بيته عند المفضل في المفضليات ص١٩٢[22] .

وأقول : انظر ديوانه ص٢٥ .

٢٠ - وقول متمم :

يا لهفُ من عرفاءَ ذات فليلةٍ
جاءت على ثلاثٍ تخمعُ

يقول المحقق: "البيت لمتمم بن نويرة ، انظر المفضل/ المفضليات ، ص٥٢[23] . وأقول : "انظر ديوانه ص٩٩، وهو متمم بن نويرة اليربوعي ، وكني أبا نهشل ، كان فارساً عاش في الجاهلية والإسلام ، ولم يرتد مع أخيه ، وعاصر خلافة عمر بن الخطاب ، وكان حسن الإسلام . انظر سمط اللآلي ٤١٤/١ . العرفاء : لها عرف من الشعر . تخمع : تظلع . يصف الضبع بأنها عرجاء .

٢١- عند الملوك مضرة ومنافع
وأرى البرامك لا تضر وتنفع

يقول المحقق : البيت لنصيب الأصغر مولى المهدي، وأحد مُدّاح البرامكة ، انظر البيت عند الأصفهاني ، الأغاني ١٩/٢٣"[24] .

وأقول : صحيح ما ذكره المحقق ، لكن البيت موجود أيضاً في ملحق ديوان بشار بن برد ١٢٤/٤ .

٢٢- ويكون هذا تعليلاً لما قبله من قوله :

والفضل الذي لك لا يمضي ... [25]

لم يشر المحقق إلى أن هذا البيت من شعر المتنبي ، علماً أنه قد سبقه قول الراعي النميري ، وبيت المتنبي هو :

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي
ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

٢٣- وإذا هلكت فلا تريدي عاجزاً
غساً ولا برماً ولا معزالا

قال المحقق : انظر البيت عند المرزوقي شرح

الحماسة ٣٥٣ ، وهو منسوب لحجر بن خالد"(٢٦) . وأقول : البيت لحجر بن خالد من بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، انظر شعره في كتاب حركة الشعر في بني قيس بن ثعلبة في العصر الجاهلي" ، إعداد محمد موسى العيسى رسالة دكتوراه مخطوطة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٨م ، ص٢٢٤ . والغسّ : الضعيف ، وجمعه أغساس ، البرم : الذي لا يشهد الميسر لتبرمه بما يلتزم في مثله ، المعزال : الذي لا سلاح معه .

٢٤- في كلّ يوم قائلٌ لي في غدٍ
يفنى الزمانُ وما ترى عيني غدا

قال المحقق : "لم أعثر على قائل هذا البيت فيما رجعت إليه من مصادر"(٢٧) .

وأقول : البيت دون عزو في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٦٩/١ ، وفي مآخذ الأزدي على الكندي تحقيق هلال ناجي ، المورد العراقية ، ١٩٧٧م ، ص١٩٧ .

٢٥- وأنشد أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لحبيب بن خالد :

سلاحُ مجرّبٍ شاكٍ إذا ما
نفوسُ القوم همّت باطلاع

قال المحقق : "لم أعثر على هذا البيت فيما راجعته من مصادر ، وحبيب بن خالد لعله خالد بن حبيب قائل هذا البيت ، وهو شاعر جاهلي كان أحد الوافدين على المنذر الأكبر في الجاهلية ، انظر ابن حبيب ، أسماء المغتالين ١٣٣ - ١٣٤ ، والبغدادي ، الخزانة ١٧١/١٨٨(٢٨) .

وأقول : قائل هذا البيت هو حبيب بن خالد ، وليس خالد بن حبيب كما توقع المحقق ، وهو حبيب بن خالد المضلّل من بني أسد ، شاعر جاهلي مقل، انظر ، السمط ٨٩٥/٢، وانظر شعره في كتاب : شعراء بني أسد وأخبارهم في الجاهلية وصدر الإسلام محمد علي دقة ٩٦/٢ .

٢٦- كذبتم والذي رفع المعالي
ولمّا يخضب الأسل الخضيبُ

قال المحقق : "انظر البيت مع بيت آخر عند الجاحظ في الحيوان ٢٣١/٥ ، دون نسبة"(٢٩) .

وأقول : البيت دون عزو أيضاً في الفتح على أبي الفتح ص١٤٤ .

٢٧- أيّ شيء أهدي إليك في وجهك من كل ما تهودي معنى
منكِ يا جنة النعيم الهدايا أفأزجي إليك ما منك يُجنى

البيتان لابن الرومي كما ذكر مؤلف الكتاب ، وقال المحقق : "لم أعثر على البيتين في ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار"(٣٠) .

وأقول : البيتان في الفتح الوهبي ص١٢٢ ، دون عزو ، ولم أجد هذين البيتين فيما جمع من شعر ابن الرومي، وثانيهما في شرح الواحدي ص٧٤٩ .

٢٨- ما إن رأيت من مغنياتِ
ذوات آذان وجمجماتِ
أصبر منهنّ على الصمّاتِ..

قال المحقق : "ابن منظور ، اللسان مادة" صمت ، دون نسبة"(٣١) .

وأقول : انظر تاج العروس ، صمت ، وتهذيب اللغة ١٥٧/١٢، وكلاهما من دون نسبة .

٢٩- فغنّها وهي لك الفداءُ
إنما غناء الإبل الحداءُ

قال المحقق : "لم يرد هذا الرجز في نسخة الفسر التي اعتمدت عليها ، كما لم يرد عند أبي زيد في نوادره ، وانظر الرجز عند الجرجاني في دلائل الإعجاز ٢٧٨٣، ٣١٦، وابن رشيق ، قراضة ٣٦ ، غير منسوب"(٣٢) .

وأضيف : الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص٩٦٤، ١٠٤٧ ، وفي رسالة الصاهل والشاحج ص٣٨٤، وفي الاشتقاق ص٤٠٦ .

٣٠- توخّى بها مجرى سهيل ودونه

من الشام أعلام تطول وتقصرُ

فلما رأى أن النطاف تعـذرت

رأى أن ذاالكـلـبين لا يتعـذرُ

قال المحقق : "لم أعثر على هذين البيتين ، فيما راجعته من مصادر"[٣٣] . والمحقق لم يفسر هذين البيتين ، وهما يصعبان على القارئ المتعجل وغير المتعجل، قبل أن يعود إلى المعجمات .

وأقول : البيتان لأحد اللصوص في معاني الشعر للأشنايدي ص١٠٦، والرواية فيه "وخلفه "بدل" ودونه" والمعنى : أن رجلاً أطرد إبلاً فتوجه بها ناحية اليمن ، وهو مجرى "سهيل" فصارت الشام خلفه . الأعلام : الجبال . تطول وتقصر : تطول بالنهار وتقصر بالليل . وقوله : فلما رأى أن النّطاف تعذرت : يريد نطاف الماء ، والنطفة : الماء المجتمع وهو قليل . تعذرت : قلت وذهبت ، وأنه ركب بها الفلاة . ذي الكلبين : السيف ، وكلباه : مسماراه اللذان في قائمه . يريد : أنه يعقرها فيأكل لحمها ويشرب ما في كروشها[٣٤] .

٣١- قال الراجز :

*** فهن حيرى كمضلات الخدم**

قال المحقق : "ديوان جرير ص٥١٢ ، وروايته هناك: فهن بحثاً كمضلات الخدم"[٣٦] .

وأقول : توهّم المحقق لوجود عبارة "كمضلات الخدم" في رجز جرير أن هذا الرجز له ، وفي حقيقة الأمر، أن جرير استخدمها كما استخدمها غيره ، وهي بروايتها الحقيقية : "فهن بحثاً كمضلات الخدم" لهيمان بن قحافة في الرسالة الموضحة ص٤٩ . ودون عزو في التبيان ٣٢٩/٣ ، والرواية فيه "هن حيارى" ، ودون عزو في شرح الواحدي ٣٧٤ .

٣٢- شنشنة أعرفها من أخزم

قال المحقق : "انظر هذا المثل عند القاسم بن سلام، الأمثال ١٤٢، والعسكري، جمهرة ٥٤١/١، البكري: فصل ٢١٩، الميداني، مجمع ١٥٥/٢، الزمخشري، المستقصى ١٣٤/٢"[٣٦] .

وأقول مضيفاً : الرجز لأبي أخزم الطائي ، انظر شعره في كتاب : "حركة الشعر في قبيلة طيء في العصر الجاهلي" ، تأليف نجمة زايد ، رسالة ماجستير مخطوطة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٢م ، ص١٣٩ . الشنشنة: العادة والطبع . أخزم ، ابنة : والأخزم: العقيد .

٣٣- وقول الراجز :

نحنُ بني ضبة أصحابُ الجمل

قال المحقق : هو لعمرو بن يثربي الضبي ، انظر ابن الجراح ، من اسمه عمرو من الشعراء، ص١٢٠"[٣٧] .

وأقول : هذا صدر بيت عجزه :

ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

وهو أيضاً منسوب للأعرج المعني ، انظر : شعراء قبيلة طيء في العصر الجاهلي والإسلامي ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، إعداد عبدالنعيم جالو ، جامعة دمشق، قسم اللغة العربية ، ١٩٩٢م / ٢٧٨/٢ . والمعنى : إنهم جادون في طلب دم عثمان .

٣٤- قال سعد بن قيس :

من فـر عـن نيرانهـــا

فأنا ابن قيـس لا بــراح

قال المحقق : "انظر البيت عند المرزوقي، شرح ص٥٠٦"[٣٨] .

وأقول : انظر شعره في كتاب : حركة الشعر في بني قيس بن ثعلبة بن بكر، ١٩٩٨م ، ص٣٩٠ ، وهو سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ، أحد سادات بكر بن وائل ، وأحد فرسانها في الجاهلية ، كان شاعراً فارساً ، انظر الخزانة ٤٧٤/١، والمؤتلف ص١٩٨.

٣٥- وكأن هذا ينظر إلى بيت مهلهل :

أنكَحَها فقدُها الأراقم في
جنْب وكان الحباءُ من أدَمِ
لو بأبانينَ جاءَ يخطبها
ضُرِّجَ ما أنفُ خاطبٍ بدمِ

قال المحقق : "انظر البيتين وخبرهما عند ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، والمبرد، الكامل ٩٠/٣ - ٩١ ، وابن حزم، جمهرة ص٤١٣ ، وانظر اللسان المواد : ابن ، جنب ، حبا ، وضرج"[٣٩] .

وأقول مضيفاً : انظر ديوانه ص٨٨ ، ومهلهل هو عدي بن ربيعة ، أخو كليب بن وائل ، سمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر، جاهلي، وكان رئيس تغلب ، وهو خال امرئ القيس، انظر الشعر والشعراء ٢١٥/١، والخزانة ١٦٤/٢. والأراقم: بنو تغلب، جنب: هي من مذحج، الحباء: الصداق، أدم : جلد مدبوغ، أبانين : جبل كانت تسكنه تغلب ، ضرج ما أنف خاطب بدم : من يخطبها يضرج بالدماء .

* ولا بد من الإشارة إلى أنه قد وقعت بعض الأخطاء الطباعية في تحقيق بعض الآيات القرآنية ، وهي :

﴿**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ...... قدير**﴾ .

قال المحقق : آل عمران / ٣٦[٤٠] . والصواب : سورة آل عمران آية ٢٦ .

وكقوله : ﴿**ثم سواك رجلاً**﴾ قال المحقق : سورة الكهف ١٨[٤١] . والصواب : سورة الكهف آية ٣٧ .

* وبعد ، فقد حاولت جهدي أن أضيف شيئاً على تحقيق المانع ، فالمخطوط طويل، والشواهد كثيرة، وأكثرها لشعراء مغمورين ، وفي هذا البحث حاولت أن أصحح أو أضيف وأستدرك ، راجياً أن تكون هذه الإضافة نافعة .

الهوامش

١ - انظر مقدمة تحقيق المآخذ ٥٣/١ .
٢ - مآخذ الأزدي على الكندي ، المورد م٦، ع٣ ، ١٩٧٧م ، ص١٧٤.
٣ - المآخذ ص ٦١/١ .
٤ - المآخذ ص ١٠ .
٥ - المآخذ ص ٢٦ .
٦ - المآخذ ص ٥٠ .
٧ - المآخذ ص ٥٨ .
٨ - المآخذ ص ٥٩ .
٩ - المآخذ ص ٧٣ .
١٠- المآخذ ص ٧٠ .
١١- المآخذ ص ٩٠ .
١٢- المآخذ ص ٩٣ .
١٣- المآخذ ص ٨٢ .
١٤- المآخذ ص ٩٧ .
١٥- المآخذ ص ٩٨ .
١٦- المآخذ ص ١٠٥ .
١٧- المآخذ ص ١٠٦.
١٨- المآخذ ص ١٠٨ .
١٩- المآخذ ص ١٠٩ .
٢٠- المآخذ ص ١١٥ .
٢١- المآخذ ص ١٢٣ .
٢٢- المآخذ ص ١٤٩ .
٢٣- المآخذ ص ١٣٧ .
٢٤- المآخذ ص ١٣٩ .
٢٥- المآخذ ص ١٣٣ .
٢٦- المآخذ ص ١٤٥ .
٢٧- المآخذ ص ٥٧ .
٢٨- المآخذ ص ١٥١ .
٢٩- المآخذ ص ٢٠٠ .
٣٠- المآخذ ص ٢٢٨ .
٣١- المآخذ ص ٢٠٢ .
٣٢- المآخذ ص ٢٠٢ .
٣٣- المآخذ ص ٢٠٣ .
٣٤- انظر كتاب معاني الشعر للأشنايدي ص١٠٦ .
٣٥- المآخذ ص ٢٥٤ .
٣٦- المآخذ ص ٢٨٦ .
٣٧- المآخذ ص ٣٠٠ .
٣٨- المآخذ ص ٣٠٦ .
٣٩- المآخذ ص ٢١٠ .
٤٠- المآخذ ص ٦٩ .
٤١- المآخذ ص ٢٩٣ .

لوحات من مخطوطتي المآخذ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
هذه مآخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد
الواحدي في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين
المتنبي من ذلك قوله حتى فؤاد المحب نار جوى احرّ
نار الجحيم ابردها قال الجحيم النار الشديدة التوقد
العظيمة تقول احرّ النار العظيمة المتوقدة ابرد نار
الهوى يعني ان نار الهوى اشد حرارة واقول ان نار الجحيم
على تفسيره اضافة الشيء الى نفسه وذلك غير جائز وانما
وانما الجحيم هاهنا من اسماء النار في الآخرة نحو جهنم ولظى
وسقر فعلى هذا يحسن اضافة النار الى الجحيم تخصيصا لها
لانها اعظم نار واحرها واشدها وهذا الذي يحفظ المتنبي
وفي ذلك كثير غلو وقلة تحرج في جعل ابرد نار للهوى
اشد حرارة من احر نار للجحيم وهو مجاز شعري لا يتحرج
منه مثل المتنبي وقوله في مثل ظهر المجن متصل
بمثل بطن المجن قدّدها قال القدد ارض فيها جادّ

بداية المآخذ على شرح الواحدي

٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ما أخذ على الشيخ أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي في أبيات أبي الطيب
أحمد بن الحسين المتنبي واقول ان الشيخ رحمه الله ذكر هذه الالفاظ في كتيب
وذكر ان القاضي الفاضل سأله عنها فأجابه اليها وفيها خطأ وأوهام
له لم يزد فيها من عنده على من قبله من الشراح الا الشيء اليسير وقد
ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه قوله ما يبتلى ضربة أبيح لها
ما أبيح له تحمدها قال المعنى ان عدوه من ضربه أصابته في وجهه
في بعض حروبه وأضاف اسم الممدوح الى الضربة لما تسبب بها من الجميل
وأقول كيف يعنى ان يكون الممدوح ضرب بها لم تؤثر فيه بل هو أثر
فيها واكتسب بها شرفا وحمدا انما يعني المحب ان يعدى من محبته من شيء نالم
به وضره وأذاه فهذا على ما قال دعا له لا عليه لا دعا له وقد
أثر فيها وفي الحديد وما أثر في وجهه فسرها قال ادعى التأثير في الوصف
مجازا شعريا وتجلد أن يحمل على ان تأثيره في الضربة ردها عن إرهاف
نفسه وفي الحديد تفليل السيف المضروب به وقوله وما أثر في وجهه
فسرها أي لم تشنه بل حسنته بالفخر فان العرب تفتخر بالضرب في الوجوه
وتعيب بالضرب في الظهور وأقول ان أبا الطيب بالغ في القول فجعل

بداية المآخذ على شرح الكندي

١٨٤١ ادب

هذا ما أُخذ على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي في تفسير
شعر أبي الطيب المتنبي من ذلك قوله
أسفي على أسفي الذي دلّهتني عن علمه به عليّ خفاء قال
المعنى أني أحزن لذهاب عقلي حتى أني قد خفي عليّ حزني لما لقيت وبلغت من
الجهد وأقول هذا لا يستقيم لأن من ذهب عقله لا يحزن لشيء ولا يبرح
به ولا يخفى عنه ولا يبدو له والمعنى أني كنت آسف عليك لشدة
شوقي إليك فلعظم السقم والنحول والحال دلّهتني عن علم الأسف
فأنا آسف على ذلك الأسف لأنه كان لي به تمتّع وفي بغية
فيقال على هذا إذا دلّهته عن علم الأسف فلم تدلّهه عن أسفه
على الأسف فيقال لا يلزم إذا دلّهته عن شيء أن تدلّهه عن غيره
وقوله وشكيتي فقد السقام لأنه قد كان لما كان لي أعضاء
ذكر المعنى إلا أنه عقبه بقوله وبحصول البين أنه بطل [illegible] ضاه
لا السقام وذلك غير سائغ بل بحصول البين أنه بطل حال لا أصلح
أصلح من الحال التي هو فيها وإنه شاغر صاحب وهذا ينظر إلى قول
الشاعر ترى يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
وقوله شيم الليالي أن تشكك ناقتي صدري بها أفضى أم البيداء
ذكر المعنى إلا أنه [illegible] وقد ذكرته في شرح الواحدي

بداية المآخذ على شرح التبريزي

صورة الورقة ١٣٨/ب من المآخذ على شرح المعري

نظرات في كتاب :
المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطيب المتنبي

عباس هاني الچراخ

العراق

ابن معقل الأزدي / المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي ؛ تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ٥ مجلدات .

في رمضان ١٤٢٢هـ - كانون الأول ٢٠٠١م - انتهى طبع كتاب (المآخذ على شراح ديوان أبي الطيّب المتنبي) لأبي العباس أحمد بن علي بن مَعْقِل الأزديّ المهلبيّ (ت ٥٦٧ - ٦٤٤هـ) ، بعد أن أكل سنتين من جهد محقّقه عبدالعزيز بن ناصر المانع ، وطبعه على نفقته الخاصة وقد صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في خمسة أجزاء ، وبحجم موسوعيّ ، بلغت عدد صفحاته ١٣٣٧ صحيفة - لكل جزء أرقامه المستقلة - وكان من كرم محقّقه أن أهدى لنا أوّل نسخة تصل إلى العراق ، بعد نحو أسبوع من صدوره ، وتلك من عوارفه وكمالاته .

تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يَضمّ مآخذ وملاحظات ابن مَعْقِل الأزدي على خمسة علماء شرحوا ديوان المتنبي ، وهم : ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في كتابه : (الفَسْر) ، وأبو العلاء المعريّ (ت ٤٤٩هـ) في كتابه (اللامع العزيزي) ، والتبريزي (ت ٥٠٢هـ) في كتابه : (الموضح) ، والكندي (ت ٦١٣هـ) في كتابه (الصفوة) - ويقع مع سابقه في جزءٍ واحدٍ - ثم الواحدي (ت ٤٦٨هـ) في كتابه (شرح ديوان المتنبي) - ويقع في قسمين ، بجزء واحد هو الأخير .

والمانع مُحَقّقٌ ثبتٌ وباحثٌ فاضلٌ خَدَمَ العربية بآثار جليلةٍ ، ويأتي تحقيقه لهذا الكتاب ثمرة خبرة طويلة وجهد متواصل وقراءات دقيقة لمظانّ التّراث .

ثم إنه كان مُنْصفاً وأميناً في إشارته إلى جهود ثلاثة محقّقين حَقّقُوا أقساماً من هذا الكتاب :

أولهم هلال ناجي، حين نشر (مآخذ الأزدي على الكندي) - وهو الجزء الرابع منه - في مجلة المورد ، مج٦، العدد ٣ ، ١٩٧٧م / ١٣٩٧هـ ، بعد أن عَرَّفَ بالمؤلف والكتاب بتفصيل .

وثانيهم جميل محمود مغربي ، في رسالته للماجستير في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

وثالثهم عدنان عبيدات من جامعة مؤتة بالأردن ، إذْ حَقّقا (الجزأين الأول والثاني : المآخذ على ابن جني والمآخذ على أبي العلاء المعري) وهي رسالة ماجستير أيضاً ، ولم يطبع العملان .

أقول : ما إنْ وصل كتاب (المآخذ) إليَّ - حتى انكببت على قراءته ، تاركاً ما لدي من أعمال أخرى ، وقد أعجبتني إحاطة محققه به ، ودقة تعليقاته وخدمته له . وكنتُ بين الفينة والأخرى أكتبُ تعليقاتٍ بسيطة هنا وهناك. ثم رأيت أن أعرضها عليه ، فأستأذنته في نشرها، فأذن لي بذلك . وها هي ذي مبوّبة في هذه الفقرة :

الدراسةُ :

كتب المانع مقدمةً (دراسةً) للكتاب شملت الصفحات ١١ - ٨٥ ، تحدّث فيها عن المؤلف ورحلاته

العلمية ثم إنتاجه الأدبي ، ثم تَكَلَّمَ عن الكتاب ومخطوطتيه ومنهج ابن معقل في تأليف كتابه ، وعمله في التحقيق واتبع ذلك بواحدٍ وعشرين أنموذجاً من صور المخطوطتين .

وكان المحقق قد نشر هذه المقدمة كاملة - وسبقها بتقديم بسيط - في مجلة (عالم المخطوطات والنوادر) في السنة نفسها ، ومما جاء في ذلك التقديم : إنَّ الذي لفت انتباهه إلى أن مؤلف الكتاب خَصَّصَهُ «لتتبّع شعر المتنبي ونقده من خلال تتبع شراح ديوانه .. فهو موسوعةٌ علميةٌ في بابهِ ... والنسخة الخطية فريدة لأنها نسخة المؤلف نفسه وبخطِّهِ وعليها ملاحظاته وإضافاته وإلغاءاته» [1] .

وهذه نظرات نقدية فيها :

١ - ترجم لابن معقل ، بالرجوع إلى عدد من المظان المهمة ، منها : الوافي بالوفيات للصفدي ، وتكملة ابن الصابوني وعقود الجمان لابن الشعّار ، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، وإشارة التعيين لليماني ، وبغية الوعاة للسيوطي ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبليّ ومقدمة هلال ناجي لتحقيقه نَصّ المآخذ على الكندي في مجلة (المورد) .

قلت : ثمة مصادر أخرى ترجمت للمصنِّف لم يرجع إليها المحقق الفاضل ، وهي :

(الإعلام بوفيات الأعلام) للذهبي ٢٦٩ ؛ (صلة التكملة لوفيات النقلة) لعز الدين أحمد بن محمد الحسيني (ت ٦٩٥هـ) - مخطوط في كوبرللي برقم ١١٠١ ، الورقة ٤٠ - ٤١ ؛ (تاريخ إربل) لابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) ، بغداد ١٩٨٠م ، ٤٤٧/١ (ورد ذكره عرضاً في ترجمة أبي محمد منصور بن محمد بن علي النابلسي (ت ٦٣٠هـ) الذي روى شعراً لابن معقل) ؛ أعيان الشيعة ١٨٤/٩ .

ومن المناسب أن أشير إلى أنّ إحسان عباس لم يعرف سنة وفاة ابن معقل ولا ترجمته ، وإن رجع إلى مخطوطة فيض الله [2] .

٢ - ص١٢ تحدّثَ عن رحلة ابن معقل من بلدهِ «حمص» إلى «الحلة» ، حيث «أخذ العروض عن جماعة» ، فعلق في هامش له ، أن رواية المصادر (أخذ الرفض بالحلة) فَصَحَّحها إلى (العروض) . وكانت حجتُهُ : أن كلمة (العروض) وَرَدَتْ في إحدى نسخ (الوافي بالوفيات) للصفدي ، وأن سياق الترجمة يفرض ذلك ، وأنّ الرفض لا يؤخذ في هذه السن ولا يرحل في طلبه ، لكنه مذهب ، وإن الذهبي أكد أنه بَرَعَ في العروض . ولم يقل برع في الرفض.

عرضتُ هذا الرأي وحججه على أحد الباحثين وهو حسن عُريبي الخالدي ، فكتب : «إنّ كلمة الرفض هي الوجه ، وما ورد في (الوافي) وَهْم محض ، وإنّ بعض الفقهاء يغيّرون مذاهبهم الفقهية في سنٍ عالية حسب الشائع من المذاهب ، وهو لم يرحل لطلبهِ ، ولكنه أخذ به تبعاً لبيئته الجديدة ، وإنّ براعته في العروض لا تدفع تلقّيهِ الرفض في الحلة البتّة ، وتنظر ص٣٠ من مقدمة المحقق».

أقول :

الرفض هو التشيّع ، والرجل شيعيّ بلا أدنى شك ، والأدلة على ذلك :

أ - قال العمادُ الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) : «كان صدراً محترماً غالياً في التشيّع» شذرات الذهب ٢٢٩/٥.

ب - له ترجمة في : أعيان الشيعة ١٨٤/٩ .

ج - لا يعقل أن يرحل ابن معقل إلى "الحلة" من أجل أن يأخذَ (العروض) ، وهل خلتْ "حمص" وما جاورها من علماء يأخذ عنهم العروض ليتجشم متاعب السّفر إلى بلدةٍ بعيدةٍ عن حمص؟ فهو ذَهَبَ ليأخذ (الرفض) لا العروض .

د - ما ورد في (الوافي بالوفيات) كان في نسْخةٍ خطية ، لم يأخذ بها المحققُ ، بل أنزلها إلى

الهامش ، لأنه يعلمُ عدم صحة ما ورد فيها .

هـ - ورد في كتاب (المآخذ) نفسه ما يقطع بتشيّعه، من ذلك : ورد في ٢٥٣/١ تفسير الآية ٣٥ من سورة النور وجاء فيه : «فالمراد هنا فاطمةُ الزهراء - عليها السلام - لما ذكره المفسرون ونقله المحدثون ، منهم أبو الحسن عليّ بن محمد المعروف بابن المغازلي الواسطي يرفعهُ إلى الحسن - عليه السلام - وهي من رسول الله ﷺ ...» .

فابن المغازليّ هو عليّ بن محمد الواسطي الشافعي (ت ٥٤٢هـ) ، والنص في كتابه (مناقب علي) وهو مطبوعٌ في طهران . فابن معقل - هنا - ينقلُ من هذا الكتاب ، ولم يترجم المانع لهذا المؤلف[٣] .

و - يضاف إلى ذلك ١٣٦/١ ، ١٤٢ ، ١٤٣، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥/٢ ، ٥٠ ، ١٢٠، ١٩٤؛ ١١/٣ ؛ ٤٦/٤ ، ٤٧ ؛ ٦٠/٥ ، ٧٧ ، ١١١، ١٥٩، ١٩٧ من كتاب (المآخذ) .

٣ - كنت أفضل أن يترجم المحقق الكريم للعلماء الذين شرحوا ديوان المتنبي وأخذ عليهم في هذا الكتاب ، سواء بترجمة موجزة أو بذِكر المصادر فقط ، للفائدة ، لأن هذا الكتاب لا يقرأه المتخصصون فقط ، بل القراء الاعتياديون والشداة .

وقد ورد في ص١٢ : عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن أبي البقاء العكبريّ .

والصواب حذف (بن) الأخيرة . تُنظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٢٢٦/١ ، بغية الوعاء ٢٨١، قلائد الجمان ١٦٩/٣ (الموصل ١٩٩٢م) .

٤ - جاء في ٢٣ : حقق العالم مصطفى جواد الجزء الرابع من كتاب (تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب) المنسوب لابن الفُوطِي .

أقول : إنّ هذا الكتاب هو لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) حقيقةً ، وأظن أنّ المحقق قصد كتاب (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة) ، الذي حققه مصطفى جواد ونسبه إلى ابن الفوطي ، بغداد ١٣٥١هـ ، ثم طبع هذا الكتاب ببيروت ١٩٩٧م ، دار الغرب الإسلامي ، بعنوان (الحوادث) لمؤلف مجهول ، وحققه بشار عواد معروف وعماد عبدالسلام رؤوف . وحقق الكتاب نفسه مهدي عبدالحسين النجم ، وطبع في بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، وأذكر هذا للفائدة .

٥ - ص ١١ ، ورد : «يحدثنا عنه المؤرخ المشهور ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) المعاصر له، وصاحب ذيل تأريخ بغداد، فيذكر أنه لقيه ببغداد ، وسألهُ عن مولدهِ فقال : ...».

أقول :

أ - صواب العبارة «يحدثنا عنه المؤرخ محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المشهور بابن النجار ...» .

ب - لم يرد النصّ هذا في (ذيل تاريخ بغداد) ، المطبوع في حيدر أباد الدكن بالهند ١٣٩٨هـ / ١٤٠٢هـ ، وهي نشرة غير سليمة ، ولا في اسم الكتاب الدقيق (التأريخ المجدّد لمدينة السلام) وقد حَقَّقَتْهُ - بجزءين - آلاء نافع جاسم التكريتي ؛ رسالة ماجستير من كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م ، لأن ما حفظ من الكتاب وما طبع يشتمل على حرف العين فقط .

كما لم يرد النص في : (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) للدمياطي .

٦ - ص ١٤ - الهامش . أوضح المانع أن كتاب (بُغية الطلب) لابن العديم (ت ٦٦٠هـ) لم ترد فيه ترجمة ابن معقل.

أقول : لقد بيَّنَ سُهيل زكار ؛ محققُ الكتاب - أنَّه

حقَّقَهُ على أصولٍ وقطعٍ متفرقةٍ ، لذا فإنّ ترجمة ابن معقل وغيره – ممن ذكرهم المانع – ساقطة منه .

شعرُهُ :

كان هلال ناجي في نشرته الرائدة لـ (مآخذ الأزديّ على الكندي) ببغداد ١٩٧٧م قد جَمَعَ ثلاثين بيتاً لابن معقل في تسع قطعٍ .

أما المانع فقد جمع له (٦٦) بيتاً في (١٤) قطعة ؛ أثْبتها وضَبَطَها بالشكل ، ووضع أسماء بحورها ، وذلك بالاعتماد على خمسة مصادر .

وأثبتُ هنا تخريجاتٍ جديدة لشعره ، ثم مستدركاً مهماً أخلّ به شعره ؛ ضمَّ (١٨) بيتاً في ستِّ قطعٍ .

أ – تخريجاتٌ جديدةٌ :

– القطعة [٢] ، في مروحةٍ ، دَرَدَتْ في : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي (ت ٦٥١هـ) – اختصار ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، ١٩٨٠م ، ص٢٢٦ . مطالع البدور ومنازل السرور : للغزولي (ت ٨١٥هـ) ، القاهرة ، ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م ، ص ٧٧ . وقد ورد في عجزهِ تصحيفان !

– القطعة [١٠] ، ورد البيت الأول فقط في : شذرات الذَّهب ٢٢٩/٥ ، وجاء في عجزه تصحيفان أيضاً!

ب – المستدرك :

١ – قال المقريزي (ت ٨٤٥هـ) : «ولله در القائل وهو الإمام عز الدين أبو الحسن أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي الحمصي ، حيث يقول : [البسيط] .

للهِ فَصْلُ الخريف المستلذُّ بهِ
بردِ الهواء ، لقد أبدى لنا عجبا
أهدى إلى الأرض من أوراقه ذهبا
والأرض من شأنها أنْ تهدي الذهبا

التخريج : الخطط المقريزية ؛ المقريزي، مصر ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٣م ، ١١/١ ، بولاق ٨/١ .

٢ – قال الغزولي : قال ابن معقل ، فيما يُكتب على سفرة الطست : [البسيط]

لم أصحبِ الطسْتَ من شوق إليه ولا
جَعَلْتُ خدّي له أرضاً وما شعرا
لولا وصولي به يوماً إلى ملك
يُصيبني فَضْلَ ما ينفي به الغمرا
وَغْيرهُ أنْ يمسَ التُّرْبَ مُبتذلاً
ما مَسَّ كفّيهِ مِنْ ماءٍ إذا قطرا

التخريج : مطالع البدور ٣٧٨ . وفيه ورد في صدر الثالث : «التراب» ، فَصَحّحناهُ .

٣ – قال ابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) : قال ابن معقل : [المنسرح]

بأبي شادنٌ شغفتُ به
لما بدا سانحاً على نَشَزِ
فَسُقْتُ مِنْ أدمعي سُحُباً
يروي بها تُرْبَ أرضهِ الجُرُزِ
لما بدا أول الطويل ...
غدا الجسمُ آخرَ الرَّجزِ

التخريج : تأريخ إربل ٤٧٧/١ . ومكان النقاط في صدر الثالث كلمة ساقطة .

٤ – قال المقريزي : ...... وقال أيضاً : [مخلع البسيط]

للهِ فَصْلُ الخريف فصلا
رقّت حواشيهِ فهو رائقْ
فالماءُ يجري من قلب سالٍ
والدمعُ يبدو بوجهِ عاشقْ
فَبَرْدُ هذا ولونُ هذا
يلذّه ذائق ووامقْ

التخريج : الخطط المقريزية ١/١١ .

٥ – قال المقريزي : ..... وقال أيضاً : [الوافر]

أتَى فصلُ الخريفِ بكلِّ طيب
وَحُسْن معجبٍ قلبـاً وعينـا

أرانا الدوحَ مصفراً نضاراً
وصافي الماءِ مبيضاً لجينـا

فَأحْسَن كلّ إحسانٍ إلينـا
وأنعـم كـلّ إنعـامٍ علينـا

التخريج : الخطط المقريزية ١/١١ .

٦ – قال ابن المستوفي : أنشدنا [أبو محمد الدمشقي النابلسي] ، قال : أنشدنا ابنُ معقل لنفسهِ : [المتقارب]

سقـى بعلبـك إلــى جلّــقِ
من الغيث كلّ سحابٍ هتــونِ

فكم قد لهونا بتــلك الجنــانِ
الجنيّةِ في خفض عيشٍ ولــينِ

إذا ما أغرنا علــى ثمرهــا
وقد راح مشمشها في الكمــينِ

رمتنا بنـادقَ مــن عسجــدٍ
بأيدي النسيم قِسِـيُّ الغصونِ

التخريج : تاريخ أربل ١/٤٧٧ .

تحقيقُ النّصّ :

رجع المانعُ في تحقيقه إلى مخطوطتين :

الأولى : مخطوطة مكتبة فيض الله ، بإستانبول ، برقم ١٧٤٨ . وقد أوضح بجلاء ودراسة معّمقة أنها بخط المؤلف .

الثانية : مخطوطة مكتبة عارف حكمت ، بالمدينة المنورة ، برقم ٥٧ أدب .

وقد وضع خبرته في تحقيق النص ، بل ذَهَبَ بنفسهِ إلى إستانبول ليقف على مخطوطة (نسخة) المؤلف ، ولم يكتفِ بالمصوَّرة التي كانت بين يديه منها .

لقد تمثل منهج المحقق الفاضل بما يأتي :

١ – أثبت صوراً منتخبة من المخطوطتين ص٦٥ – ٨٥ .

٢ – ذكر أرقام صفحات مخطوطة الأصل (فيض الله) داخل عضادتين ، في النص .

٣ – أورد في حواشي التحقيق جميع ما كتبه المؤلف في نسختهِ – ثم شطبه – بعد أن بذل جهداً كبيراً .

٤ – أورد في المتن ما اسْتلحقه المؤلف بإشارة منه.

٥ – وَضَعَ من عنده كلمات قليلة جداً ، كفعل القول ، داخل عضادتين ، لإتمام سياق الكلام أو لإزالة اللبس ، وأشار إلى ذلك بأمانة .

٦ – فصل أرقام صفحات المقدمة عن أرقام النّصّ المحقّق، وهو عملٌ سديدٌ .

٧ – ضبط النص المحقق بالشكل التام .

٨ – تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأخبار والأمثال على مظانها .

٩ – تخريج الأشعار على الدواوين أو المصادر الأخرى ، مع إثبات بحورها .

١٠– عندما يرد بيت للمتنبي يُطبع بحرف أسود بارز ، ويُشير إلى مكانه في القصيدة ، ثم يورد عشرةَ كُتُبٍ خرَّج عليها هذا البيت .

١١– رجع إلى الكتب التي صنع ابنُ معقل مآخذه عليها، سواء أكانت مخطوطة أم مطبوعة، وَبَيَّنَ اختلاف الروايات – في الحواشي – بين أصولها ونُقُول ابن معقل .

١٢– أوضح أن ابن معقل كان ينتقد المتنبي، في بعض المرات، لا شرّاحه، وأحياناً كان يشرحُ البيت ، ولا نَقْدَ عليه .

وهنا أُثْبِتُ ملاحظ على التحقيق، وأبدؤها بالنصوص النثرية، وأعقبها بالأشعار، وهي ترد على وفق أجزاء الكتاب.

المآخذ على ابن جني :

– ١/١٢ – ١٤ ، نقل المؤلفُ من خطبة ابن جني ، في مفتتح كتابه .

أقــول : لم يرجع المحــقق الكريم إلى ابن جني ؛ المطبوع منه أو المخطوط ، ولا أدري لماذا .

وهناك خــلاف في رواية بعض الألفــاظ بين النص الأصلي ونص ابن معقل .

– ١/١٢ : «وأنه أقبح من ضيفه رَأْتْهُ السّوام» .

وعند ابن جني : الفسر ١/٢١ : «... من ضيفهِ إذا رأته السّوام» .

– ١/١٣ : في تعليق على بيت على قافية القاف : «.. ام قرحاً : منون ؟ ، فقال : قرحا منون» .

وعند ابن جني ١/٢٤ : «أم قرحـاً ، جمع قـرحـة ، فقال ...» .

– ١/١٤ – السطر التــاسـع : «وإني لأعــجب ممن يجهلُ فضلَهُ أو يستجيز تجاهله ... فأي مُحْدَثٍ يتعالى» .

وعند ابن جني ١/٢٤ لم ترد (أو يستجيز تجاهله). وجاء : «فأيّ متحدث ...» .

– ١/١٥٣ ورد بيت سلامة بن جندل :

كنا إذا ما أتانا طارق فــــزع

كان الصراخُ لـه قـرع الظنابيـبُ

أقول : ورد في الفسر : «صارخ فزع» ؛ وهو الوجه، بدليل وجود (الصراخ) في عجز البيت ، وما أثبتهُ المحقق في الهامش هو رواية ديوان الشاعر ورواية الفسر ، فكان الأولى ذكر رواية الفسر في المتن – لأن المؤلف ينقل عنه ، ولعـله سـهــا في نَقْلـهِ (صــارخ) إلى (طـارق) – ويمكنـه إيـراد رواية ابن مـعـقل في الهـامش . ويُنظر ٣/١٢٠، إذْ أتـى بالـرواية الصحيحـة في المتن وأنزل روايةَ ابن مـعـقل إلى الهامش .

– ١/٤٩ «... لغيــر قـصـد ...» وهــو ينـقـل عـن ابـن جني . ولكن ورد عـند ٢/٢٢٢ (عـن غيـر قـصـد) ، وهـو الوجه .

– ١/٤٥ : «إنمـا أترك لذتـي في خلـوتي، لما فـي المروءة» .

وعنـد ابن جنـي ٢/١٢١ : «لما فـيَّ مـن المـروءة» . وهـو الصحيح .

– ١/٣٢ ورد في الهــامش : قــراءة الفــســر ١/٢٦٦ ... وهو تصحيف .

أقول : الصواب : ١/٢٦٧ ... وهو تحريف .

– ١/١٢٥ تعليقاً على بيت المتنبي :

هذي بَرَزْتِ فهجــتِ رسيســا

ثم انصرفتِ وما شَفَيْتِ نَسيسًا

ورد : قــال أبو العــلاء : «هذي مـوضـوعـة مـوضع المصـدر ، وإشارة إلى البـرزة الواحـدة ، كـأنه يقـول هذه البرزة برزت لنا ...» .

وأكدَ المحقق – في الهامش – أنَّ النَّصَّ واردٌ عند الواحدي و(العكبري) .

أقــولُ : وهو بنصّــهِ في : النظام ٩/٣٥٦ – ٣٥٧ (وقد رجع المحققُ إلى مخطوطتهِ ..) .

المآخذ على التبريزي :

كـانَ التـبـريزيُّ قد (نقل) ابن جني دونَ أن يُشيـرَ إليـه، وذلك في كتابه (المُوْضِح) ، وقد أشار ابن معقل إلى ذلك ثلاث مرات في ٣/١٢١ و١٢٨ و١٣٤ وتابعه المحققُ .

قُلتُ : وأثبتُ هنا أنموذجـات قليلة من (سـرقـات) التبريزي من ابن جني ، ممّا لم يُشِرْ إليه المؤلفُ والمحققُ.

– ٣/٧ ورد في تفسير البيت الأول كلام على أنه للتبريزي .

أقول : هو في : الموضح ١٤٢/١ ، كذلك مع البيت الثاني ٨/٣ .

وهذا الكلام هو لابن جني ، في : الفسر ٧٠/١ .

- ٣/ ٨ - ٩ ..... قوله : «يتلفت يمنة وشامة» .

أقـول : هو في : الموضح ١٤٧/١ . منقـول عن : الفسر ٨٣/١ .

- ١٣/٣ : «قال : يحتمل معنيين . أحدهما حجابهُ قريب .... » .

فعلّق المحقق بأن قرأ في مخطوطة التبريزي ثلاث روايات تختلف عما ورد في الكتاب .

أقول : النص في : الموضح ٢٩٦/١ . منقول عن : الفسر ٢٥٥/١ .

- ١٧/٣ : «أي خلطنا القنا في عظامهم» .

فَعلّق المحقق : قراءة التبريزي : أي جعلنا كعوب القنا في رماحهم» .

قلتُ : في الموضح ٣٣٥/١ : «... في عظامـهم» ، وهو كلام ابن جني ، الفسر ٣٠٦/١

- ٢٧/٣ ورد :

فرؤوسُ الرماح أذهـبُ للغيـ

ـظِ وأشفى لِغِلِّ صدرِ الحقودِ

قال : كان الوجه أن يقول .....» .

ثم قرأ المحقق نَصَّ مخطوط التبريزيِّ .

أقول : النَصّ هو لابن جني ، في : الفسر ٣١٨/٢.

- ٤٥/٣ - ٤٦ : ورد :

غَمَرَتني مواهبٌ شاءَ فيهـا

أنْ يكونَ الكلامُ ممَّا أفـادهُ

قال : أيْ تعلمتُ منه حُسْنَ القول فيما أفادني ...».

فَعَلَّقَ المحققُ : «لم تردْ بقية اقتباس ابن معقل من شرح التبريزي في النسخة التي بين يديَّ» .

أقول : النص هو لابن جني ، في : الفسر ، القسم المخطوط ٢١٠/١ أ وَنَصُّهُ : «أي تعلمتُ منه حُسْنَ القَوْل في جملة ما أفدتُ منه» . ويُنظر : النظام ٣٥١/٧ .

وأكتفي بهذه الأمثلة القليلة لأؤكد أن المحقق فاتَهُ أنَّ التبريزيَّ إنما كان ينقل من ابن جني دون أنْ يعزو ذلك إليه ، وهذا دأبُهُ في كتابه (الموضح) . وهذا يذكرني بكتاب علي جواد الطاهر - رحمه الله - (المرزوقي .. شارح الحماسة ناقداً) [٤] ، في تأكيده أن التبريزي كان سارقاً من المرزوقي في شرحه لديوان الحماسة .

المآخذ على الكندي :

كتاب الكندي هو (الصَّفوة) ، لكن ورد في ٧/٤ : «أن الشيخ ... ذكر هذه الألفاظ في "الحواشي" ...» .

وكتبَ المحقق : «اسم شرح الكندي لديوان المتنبي ، كما ظهر على النسخة الوحيدة الكاملة الموجودة له هو : الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه» .. ويُنظر : ٨٠/٤.

أقولُ : لعل لفظة الحواشي لها ما يبررها ، فبعض المؤرخين أطلقوا على الكتاب تسمية قريبة منه ؛ منها : (حوائج حواشي تاج الدين) [٥] ، و(حواشي على ديوان المتنبي)[٦] ، و(حاشية على ديوان المتنبي) [٧] .

وقال الصفدي : «وللشيخ تاج الدين - رحمه الله - حواشٍ على ديوانه ، أحسن من حواشي الأصداغ»[٨] .

ورأيتُ أنْ أوازن بين نشـرتَي المانع وهلال ناجي ، المنشورة في مجلة المورد ، ١٩٧٧م .

وأُعلِّقَ تعليقاتٍ عليهما ، مع ملاحظة أن هلال ناجي اعتمد على مخطوطة عارف حكمت في التحقيق :

- ٧/٤ : «كيف تَمَنَّى أنْ يَفْدي الممدوحَ مَنْ ضَرْبهِ».

وعند هلال ، المورد ١٧٥ : «كـيف تمنى تفـدية الممدوح» ، وذكر أنه في الأصل : (أن يفديه) ، وهو أصل مخطوطة عارف حكمت .

– ٨/٤ : «وفي الحديد تغليل السيف المضروبِ به» .

أيْ لم تَشِنْهُ بل حَسَّنَتْهُ» .

وعند هلال ١٧٥ : «.. تقليل السيف المضروبة .. أي لم يشنه بل حسّنه» .

– ٨/٤ : «وكسَّبها زينةً ..» .

وعند هلال ، صَحّحها إلى : (أكسبها) ، وذكر أنه في الأصل المخطوط : (كسبها) .

– ٨/٤ : «وهذه طريقةٌ له مشهورة في المبالغة» .

وعند هلال : «وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة».

– ١٢/٤ : «قال ابن جني والرّبعي جميعاً : ... وقال شيخنا الشريف ابن الشجري : إنما هذا مَثَل ؛ أي : رماني بعيبٍ هو فيه لأنه ذو أبنةٍ فكأنه أراد إصابتي فأصابَ استَهُ !» .

فعلّق المانع : «إنّ القول للكندي ، لأنه أحد تلامذة ابن الشجري» .

أما هلال ١٧٧ فَظَنّ أن القائل هو ابنُ معقل ، فَوَضَعَ كلمة [شيخ] بعد الفعل : قال ، فالنص عنده : «قال [شيخ] ابن جني والربعي : جميعاً ...» .

أقول : كان عليهما أن يرجعا إلى : ما لم يُنْشَر من أمالي ابن الشجري ، تحقيق حاتم الضامن ، مجلة المورد مج٣ ، العدد ٢ ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ، ثم أعادَهُ في كتابه: نصوص محققة في اللغة والنحو ، ١٩٩٠م ، بغداد ، ص٥٣١ – ٥٣٢ ، وطبع في بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤م . فهو مطبوع ثلاث مرات !

ولم يترجما للربعي ، هو : عليّ بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ . له (التنبيه على خطأ ابن جني) [9] .

– ٩٠/٤ أورد المانع في الهامش نصاً ألغاهُ المؤلف، إلاّ أنه واردٌ في مخطوطة عارف حكمت ، ومن ثم في نشرة هلال ناجي ، المورد ٢٠٧ . وقد ورد عند المانع البيتُ :

غداة أحلت لابن أحرم طعنــةً

حميد عبيطات السوالف والخمر

لكن هلال لم يستطع قراءة الكلمتين الثانية والثالثة في عجز البيت .

– ٦٣/٤ – السطر الثالث : «وهذا المعنى ... لحته بعين الفكر» .

وعند هلال : «... (تمحصته) ...» .

وعلّق : في الأصل كلمة لم أهتد لقراءتها .

قلت : ونصّ المانع واضح .

– ٦٤/٤ : ورد : «المعذل :

جزى اللّهُ فِتيانَ العَتيكِ وإنْ نــأتْ

بي الدارُ عنهم خَيْرَ ما كانَ جازيا

فكتب : «هو المعذل بن عبدالله البكري ، شاعر إسلامي ...» وأحال إلى معجم الشعراء ٣٠٤ ، ... أما هلال ١٩٧ – ١٩٨ فقرأ : «... فتيان الفنيك» .

وعلّق : «المعذل بن غيلان العبدي الكوفي ... توفي سنة ٢١٠هـ ...» وذكر خمسة مصادر لترجمته .. ثم قال : «لم اظفر به في مظان ترجمة المعذل» .

أقول : البيتُ هو من قطعة في خمسة أبيات في : الحماسة (عسيلان) ٣٧٨/٢ – ٣٧٩ ، زهر الآداب ٤١٢/١ ، مع ملاحظة أنه ورد في : معجم الشعراء ٣٠٤ ، وهو من مصادر هلال .

– ٢٤/٤ : «وهي القصيدة التي القصيدة الأولى [قبلها]».

وعلّق : «الكلمة بين المعقوفتين من الحاشية» .

وعند هلال ١٨١ : «وهي [إشارة] إلى القصيدة قبله».

وعلق على كلمة (إشارة) : في الأصل «القصيدة إلى القصيدة» ولم أفهمها فاجتهدتُ» .

ثم علق على كلمة (قبله) : «المراد هنا القصيدة التي سبقتها وهي التي أولّها :

ملت القطر أعطشها ربوعاً

والاّ فاسقِها السمَّ النقيعـا

هـذا مـا أوردتُ تبـيـانـه والتـعليـق عليـه ، ومن الواضـح أن رجـوع المانـع إلى مـــخطوطة المؤلف هـو الصـحيح ، وإن كـان ذلك لا يقدح في نشرة هلال الرائدة وجهده الكبير فيها.

ملاحظ أخرى :

١ – سمّى المانع صاحبَ كتاب : (التبيان في شرح ديوان المتنبي) : العكبـريّ ، في كلّ مـرّة يرد فـيـهـا اسمُ الكتاب ، بل اكّد ذلك في ثبت المصادر ص٥٠٨ .

أقول :

أ – الكتابُ في حقيقتهِ لعفيف الدين علي بن عدلان الموصلي (ت ٦٦٦هـ) ، وإنّ أخطأ محققوه عند نشرهم له سنة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م في نسبته إلى العكبري .

ب – أثبت اثنان من البـاحـثين وَهْمَ نسبـتـه إلى العكبري ، وهمـا : المستشرق بلاشـير (ت ١٩٧٣م) ، فـي مبـحـث ألـقاهُ في مؤتمـر المستـشرقـين في بروكسـل سـنـة ١٩٣٦م ، ونُشـر في : حـوليـات مـعـهـد الدراسـات الشـرقـيـة ، مج٤ ، ١٩٣٨م ، بعنوان : (حـول تعليق على ديوان المتنبي).

والـثـانـي : مـصـطـفـى جـواد – رحـمـه الله – (ت ١٣٨٩هـ) ، في مـقـالٍ طويلٍ نشره في مـجلة المجـمـع العلمي العربي بدمشق ، سنة ١٩٤٧م ، مج٢٢ ، ص٣٧ – ٤٧ ، ١١٠ – ١٢٠ ، وأعيد في كتابه : (في التراث العربي) – بغـداد ١٩٧٩م ، ص٢٣٩ – ٢٦٠ . وفـيـه أدلة كـثـيـرة وَمُهمَّة تؤكد أنه لابن عدلان .

ج – لعل الذي أوهم أن الشرح للعكبري مـا ذكره مترجموه في : إنباه الرواة ١١٧/٢، طبقات المفسرين ٢٢٦/١، كشف الظنون ٨١١/١ . والصحيح أنه لم يصل إلينا .

د – جاء في : النظام لأبي البركات ابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) ٢٤٨/٣ : «قال أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري : اهدى اسم . مثل : هو أحسن منك ....» تعليقاً على بيت المتنبي :

فديناك أهدى الناس سهماً الى قلبي

وأقتلهــم للدارعــينَ بلا حـــربِ

وهذا النص لم يرد في المطبوع منه ، وهذا يؤكد أنه ليس للعكبري .

٢ – الأقواس : أن إيراد الأقواس ، بأنواعها ، أمر مهم في التحقيق ، على أنْ تُوضَعَ في أماكنها الصَّحيحة .

– ورد في ١٦٤/١ : «أن يكون الضمير في «عليه» راجعاً ...» .

فعلق المحقق : في الأصل المخطوط «راجع» ، ولعل الصوابُ ما أثبتُّ .

– أمـا في ١٦٥/١ فـقـد جـاء : «فليس أحـدهـمـا [داخلاً] تحت الآخر» .

وعلّق : في الأصل المخطوط «داخل» ولعل الصـواب ما أثبتناهُ .

أقـول : لا أرى مسوغـاً لورود المعقوفين في النص الثاني ، مـا دام الأمر لا يعدو أن يكون تصحيحاً للكلمة ، وهاتان المعقوفتان لم يضعهما في النص الأول .

– وجـاء في ٢٦٤/٥ – السطرين ٥ – ٦ عـبـارة لم نتبيّن من أين جاءت ، وضعهما داخل معقوفتين .

٣ – ورد في ١٣٥/٥ نصّ لابن فورجة ، فعلّق عليه المحقق : «لم أجد هذا في كتاب ابن فورجة «الفتح» ولعله في كتابه المفقود : "التجني"» .

أقـول : نعم ، هو في الكتاب الذي جـمـعـه مـحسن غـيـاض – رحـمـه الله – ؛ التـجني على ابن جني ، مـجلة المورد ٣: ١٩٧٧م ، ص٢١٩ ، ثم نُشـر في : شـروح ديوان المتنبي ، بغداد ، ٢٠٠٠م ، ص٧٨ .

الأشعار :

أثبتُ هنا تخريجات جديدة لأشعار لم يعرف المحققُ نسبتَها ، فَضْلاً عن دواوين لعدد من الشعراء لم يرجع إليها ، وملاحظ أخرى .

– ١/٥٠ ورد بيتان عزاهما المحقق إلى ابن طباطبا العلوي ، بالاعتماد على : يتيمة الدهر .

ولم يرجع إلى : شعره ، جمع وتحقيق جابر الخاقاني – رحمه الله – ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥م .

– ١/٧٠ ورد بيت على قافية العين للحصين بن الحمام المري ثم ورد آخر على القافية نفسها في ١٢/٥ .

وفي الحالتين لم يرجعْ إلى : شعره ، جمع وتحقيق مهدي عبيد جاسم ، مجلة المورد ، مج١٧ ، العدد ٣ ، ١٩٨٨م.

– ١/٨٢ ورد بيتان على قافية العين نَسَبَهمَا لمضرس بن ربعي بالرجوع الى (الوساطة) للجرجاني . وفي ٣١/٢ ورد بيت على قافية الراء خرَّجهُ على (كامل المبرد لمضرس الفقعسي .

أقولُ : هُما واحد : مضّرس بن ربعي الفقعسي الأسدي . ولم يرجع ، في الموضعين ، إلى : شعره ، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٧ ، ج١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

– ١/٩٣ – ٩٤ وَرَدَ بيت لكعب بن سعد الغنوي .

أقول : لم يرجع إلى : شعره ، جمع ودراسة عبدالرحمن محمد المرصفي ، المنصورة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

– ١/٩٨ ورد قول الشاعر :

إذا مَرضنا أتيناكم نَعُودكم
وتَذنبون فنأتيكمْ فنَعتذرُ

وعزاهُ المحققُ إلى : المؤمّل بن أميل كما ورد في : نهاية الأرب للنويري .

أقولُ : هو في مجموع شعره ، تحقيق حنا جميل حداد ، مجلة (المورد) ، مجلد ١٧، العدد الأول ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص٢٠٠ .

– ١ / ٩٠ ورد بيت ابن أبي عُيينة :

أبوك لنا غيثٌ نعيشُ بِظِلِّهِ
وأنت جَرادٌ لَسْتَ تُبقي ولا تَذَرْ

ورجع المحقق إلى : الأغاني في ترجمة الشاعر .

أقول : هو في : أشعار آل أبي عُيينة وأخبارهم ، جمع وتحقيق عبدالمجيد الإسداوي ، الزقازيق ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ص٣١٧ . والرواية فيه :

..... يُعاش بوبلهِ ... ليس يبقي ولا يذْر

وهي رواية الأغاني .

– ١ / ١١٠ ورد البيت الآتي :

وَحَلّ قدريَ فاستْحلّوا مُساجلتي
إنَّ الذبابَ على الماذيِّ وَقّاعُ

أقول : ورد العجز في : سرقات المتنبي لابن بسام ٤٩.

– ١/١٤٩ ورد بيت لسُوَيْد بن أبي كاهل من عينيته الشهيرة وفي ١١١/٢ جاء بيت آخر منها ، تكرر في ٩٥/٣ .

أقول : لم يرجع المحقق إلى ديوانه ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، البصرة ، ١٩٧٢م ، ص٢٥ ، ٣٠ ، ولم يُشر إلى تكرار البيت الثاني .

– ١/١٥٨ – ١٥٩ ورد بيت للحارث بن حلزة ، من معلقته . ولم يرجع إلى شعره .

– ١/١٦٦ ورد :

ولم يك أكثرَ الفتيان مالاً
ولكن كان أرْحَبَهُمْ ذراعا

نسبه المحققُ إلى أبي زياد الكلابي ، وإلى موسى شهوات .

أقولُ : هو في : شعر موسى شهوات ، صنعة محمد نايف الدليمي ، مجلة (البلاغ) ، العدد السابع ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ص٣٥ .

- ١/ ١٨٠ ورد الرجز :

في ساعةٍ يُحَبُّها الطعامُ

رجع فيه إلى كامل المبرد وأمالي ابن الشجري واللسان ، بلا عزو . ثم تكرر في ٣/ ١٣٦ ، ورجع هنا المحقق إلى المخصص وأمالي ابن الشجري .

أقول : الأولى أن يتمّ التخريج في المرة الأولى فقط بذكر المصادر التي رجع إليها المحقق وَحَوَتْ هذا الشاهد . وفي المرة الثانية ، حين وروده ، يُحال على المرة الأولى .

ويضاف إليها ، أنه ورد في : معاني القرآن ١/ ٣٢، الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٧٣٢ .

- ١/ ٢١٥ ورد بيت على قافية اللام لمزرّد وكرره المؤلف في ٥/ ٢٧٢ فلم يرجع المحقق إلى : ديوانه برواية ابن السكيت بتحقيق خليل العطية ، بغداد ، ١٩٦٢م .

- ١/ ٢٢٦ : ورد شطرين لدريد . فعلق المحقق : «ديوان دريد بن الصمة القشيري ٤٧» .

أقول : الصواب : ... الجشمي . وهذا تحقيق البقاعي ، وهو في نشرة عمر عبدالرسول ، دار المعارف ، ١٩٨٥م ، ص٦٠ .

- ١/ ٢٨٢ ورد قول مالك بن الحارث :

بَقَّيْتُ وفري وانحرفتُ عن العلا

ولقيتُ أضيافي بوجهِ عبوسِ

ثم كرره المؤلف مع آخر في ٢/ ٢٠٨ . ورجع المحقق إلى شرحي المرزوقي والأعلم الشنتمري لحماسة أبي تمام.

أقول : هو في مجموع شعره ، جمع وتحقيق مهدي عبدالحسين النجم ، مجلة البلاغ ، العدد ٨ ، السنة ٧ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، القطعة ١٥ ، ثم أعاده في كتابه : مالك بن الحارث الأشتر .. حياته وأدبه ، بيروت ، ١٩٩٨م، ص٧٥ .

- ١/ ٢٠٣ ورد بيتُ عمرو بن قعاس المرادي :

وماءٍ ليس من غُدُرٍ رِوَاءٍ

ولا ماءِ السماءِ قد استَقَيْتُ

أقول : لم يرجعْ إلى تائيته ، ومنها هذا البيت ، في «منتهى الطلب» . وفيه وردت كلمة القافية : اشتفيت . وينظر : قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب . تحقيق حاتم صالح الضامن . بيروت .

- ٢/ ٥٣ وردت أبيات على قافية الشين ، و٢/ ٨١ (بيتان للمنخل اليشكري) ، ذكر أنها من : الكامل .

والصحيح أنها من : مجزوء الكامل .

- ٢/ ٦٢ ورد شطر بيت غير معزوّ ، خرّجه المحقق على : "معجم ما استعجم" للأشهب بن رُميلة . ولم يرجع إلى : شعره بتحقيق نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج٢٦ ، ج١ ، ١٩٨٢م ، ثم أعاده في كتابه : شعراء أمويون ، القسم الرابع ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- ٢/ ١١٤ ورد :

إذا تمنيتُ بتّ الليل مغتبطاً

إنّ المنى رأسُ أموال المفاليسِ

أقول : لم يذكر المحقق مصدراً للبيت . وهو في : عيون الأخبار ١/ ٢٦١ ؛ بلا عزو .

- ٢/ ١١٦ ورد :

كالمستغيثِ من الرمضاءِ بالنار

نَسَبَهُ المحققُ إلى : لجيم بن سعد ، وذكر أنه ورد له في : فصل المقال ٣٣٧ .

أقول : الصحيح أنه ورد فيه منسوباً إلى : التكلام الضَّبَعيّ . وهو لكليب بن وائل في : يتيمة الدهر ٣/٥٦ . وإلى أبي نجدة العجلي في الأغاني ٢٤/٥٢ ، تجريد الأغاني ٢٤٤٥ .

– ٢/ ١٤٠ ورد بيت لعبدة بن الطيب . رجع في تخريجه إلى شرح المرزوقي للحماسة . ولم يعتمد على ديوانه بتحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٣م .

– ٣/ ٣٥ ورد :

خلت الديار فَسُدْتَ غير مسوّد

ومن الشقاء تفرّدي بالسؤددِ

وهو غير معزو . ورجع المحقق إلى : المنتخل للميكالي ، وهو غير معزو فيه أيضاً .

أقول : البيت لحارثة بن بدر الغداني ، في : مجموع شعره ، جمع نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٢٥ ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، ص١٥٨ . وهو أيضاً في : شعراء أمويون ٢/٣٤١ .

– ٣/٣٧ : «قال بعضُ العرب يصف مطراً : [مجزوء الكامل]

رأيتُ غيثاً معدا متراكباً جعدا

أقول : هذا ليس من مجزوء الكامل ، ولا من الشعر، بل هو كلام نثري مسجوع .

– ٣/١٢٤ ورد شطر بيت :

.... فأرسلتِ الظلامَ على الضياءِ

قال المحقق : "لم أعثر على عجز هذا البيت فيما راجعته عنه من مصادر» .

أقول :

البيت لابن المعتز في ملحق ديوانه ٣/٢٢٤ برواية : فأسبلت . وصدره :

رأتْ شخص الرقيب على التداني ..

وهو لابن الرومي – ضمن قطعة في : نزهة الأبصار في محاسن الأشعار للعنابي (ت ٧٧٦هـ) ، ص٣٧٤ ، ولم يرد في ديوانه .

– ٥/ ١٥ ورد بيت للناشئ الأكبر :

ولو لم يَبُحْ بالشكر لفظي لخَبَّرَتْ

يَمِيْني بما أوْلَيْتَني وشِماليا

وذكر المحقق أنه لم يرد في نشرتي ديواني الشاعر.

أقول : يعني بهما نشرة مزهر السوداني ونشرة هلال ناجي ، والثانية هي الأوفى . ولم يرد في : المستدرك على صنّاع الدواوين ، بغداد ، ١٩٩٣م ، بيروت ١٩٩٨م ، في استدراك هلال على مجموع شعره . ووَجَدْتُهُ في : النظام ٦/٤٥٦ (بغداد ، ١٩٩٥م) .

– ٥/ ٥٨ ورد قول الببغاء :

لم يَبْقَ لي رَمَقٌ أشكو إليه

وإنما يتشكّى مَنْ به رَمَقُ

خَرَّجَهُ المحقق على ثلاثة مصادر .

أقولُ : جمع شعره وحَقَّقَهُ هلال ناجي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٤، ج٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ص٣١١، ثم في كتابه : (الببغاء .. حياته ، ديوانه ، رسائله ، قصصه) ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ص٦٥.

– ٥/ ٦٦ ورد بيتان للأعور الشَّنّيّ .

أقولُ : هما في مجموع شعره ، جمع وتحقيق ضياء الدين الحيدري ، مجلة (البلاغ) ، العدد الأول ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، ص٣٠ .

– ٥/ ٧١ ورد بيت لنصر بن يسار .

أقول : لم يرجع إلى ديوان نصر بن سيار ، جمع وتحقيق عبدالله الخطيب ، بغداد ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

– ٥/ ٧٢ ورد البيت :

أبَتِ الروادفُ والثُّديُّ لقُمْصِها
مَسَّ البطونِ وأنْ تَمَسَّ ظُهُورا

رجع المحقق في تخريجه إلى : ابن وكيع والعكبري، على أنه منسوب إلى رجل من كلب .

أقول : هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ، القسم المنسوب ٤٩٢ ، وهو بلا عزو في : الحماسة (عسيلان) ٤١/٢ ، سمط اللآلي ١٠٧/١ ، الأمالي ٢٣/١ ؛ ديوان المعاني ٢٥٢/١ ؛ سرور النفس ٣٣١ ، نهاية الأرب ٦٦/٣.

- ١٥٥/٥ . ورد شطر بيت :

.... بأن بني استاها نذروا دمي

ورجع إلى : الواحدي والبرقوقي . ولم يعرف قائله أو مصدره أو صدره .

أقول : هذا عجز بيت ، بلا عزو ، وصدره :

ولا غَرَرَ إلا ما يخبِّرُ سالمُ

وهو في : الحماسة (عسيلان) ١٢١/٢ ، شرح التبريزي ٣١٣/٣ ، شرح الأعلم الشنتمري ٨١٩/٢ ، ديوان الحماسة برواية الجواليقي ٤٢٨ .

- ١٧٤/٥ ورد بيت غير معزو ، هو :

ويوم كظل الرمح قَصَّرَ طولَــهُ
دَم الزقِّ عنَّا واصْطِفاقُ المزاهرِ

ولم ينسبهُ المحقق أيضاً :

أقول : هو ليزيد بن الطثرية في : شعره ، تحقيق حاتم الضامن ، بغداد ، ١٩٧٣م ، ص٧٣ .

ولشبرمة بن الطفيل في : الحماسة (عسيلان) ٣١/٢ ، شرح التبريزي ٢٣٦/٣ ، شرح الأعلم الشنتمري ٧٧٧/٢ ، ديوان الحماسة برواية الجواليقي ٣٨٢ ؛ سمط اللآلي ٤٠٣/١ ، عيون الأخبار ١٩٠/٢ ، اللسان (طفف) ، مجموعة المعاني ٢٠٠ .

وبلا عزو في : فصول التماثيل (ط . دمشق) ٩١ ، المعاني الكبير ٤٦٩/١ .

- ٢٢٥/٥ ورد :

ولست مسلماً ما دمتُ حيّـاً
علــى زيــدٍ بتسـليم الأمــير

ذكر المحقق أنه للبردخت . ولم يرجعْ إلى مجموع شعره ، جمع وتحقيق محمد فؤاد نعناع ، مجلة (العرب) ، ج١ - ٢ ، س٣٠ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ص٣٠ .

- ٢٦٤/٥ ورد :

إذا كوكبُ الخرقاء لاح بسُحْرَةٍ
سُهيلٌ أذاعتْ غزلَهَا في القرائبِ

أقول : ورد في : الأنواء في مواسم العرب ١٥٧ (ط. بغداد) .

- ٢٩٩/٥ ورد :

ما أقدر اللّهَ أن يُدني على شحطٍ
مَنْ دارُهُ الحَزْنُ ممَّنْ دارُهُ صُـولُ

نسبه المحقق إلى : حندج المري ، برجوعه إلى : معجم البلدان .

أقول : هو - مع ثانٍ - للحارثي ، عبدالملك بن عبدالرحيم ، في : مجموع شعره ، جمع وتحقيق زكي ذاكر العاني ، بغداد ، ١٩٨٠م ، ص٨٦ .

- ٣٠٣/٥ : سقط اسم البحر ، وهو : البسيط .

الفهارس :

تعدّ الفهارس مفاتيح مهمة وأدلّة لا غنى عنها للكتاب ، وإنها إن صُنعتْ فيجب أن تكون شاملة ودقيقة ، والا فإنها تشوّش القارئ ولا تخدم النص !

وقد شملت الصفحات ٣٩٥ - ٥٢٥ وهي :

قوافي أبيات المآخذ على الشراح ، قوافي الشواهد الشعرية ، الآيات القرآنية ، الأعلام ، الأماكن والقبائل ، المصادر والمراجع .

وهذه الفهارس لم يصنعها المانع ، لعهدي بالرجل دقته والتزامه بالمنهج العلمي ، بل صنعها آخرون لم يحسنوا عملهم .

ولقد لاحظت عليها :

١ - أنها لم تشمل مقدمة الكتاب ولا هوامش التحقيق ، ولا أدري لماذا ؟ ، إذْ إنّ فيها الكثير مما يمكن أنْ يدرج في هذه الفهارس ، لتتم الفائدة .

٢ - التبذير في الورق و(التطويل) في إيرادها ، وهذا واضح في عدم تصغير حجم حرف الطباعة ، بل هو نفسه الحرف الذي طبع به نصُّ الكتابِ ، فضلاً عن إثبات حرف : ج في فهرس الأعلام ، وهو لا داعي له ، للدلالة على كلمة جزء !! علاوة على أن أرقام صفحات الأجزاء الأخرى لا تطبع في سطر واحد ، بل إنّ كلّ جزءٍ ، مع صفحاته ، يردُ في سطر خاص !

فعلى سبيل المثال ص٤٧٣ : (سيف الدولة) ورد ذكره في ١٨ سطراً ، وكان يكفيه نصف هذا - نحو أربعة أسطر.

والأمثلة على هذا كثيرة .

٣ - في الوقت نفسه اضْطرب فهرسُ الأعلام اضْطراباً شديداً ؛ في النقصِ والتكرارِ والأخطاءِ ، على ما سنُبيِّنُهُ بعد قليل .

٤ - أخَلّتِ الفهارس بـ :

- اللغة ، المصطلحات العروضية ، مسائل العربية ، الأمثال ، القرآن الكريم ، الأحاديث النبوية الشريفة .

فهرس الأعلام :

وقع في نحو عشر صحائف ٤٦٩ - ٤٧٨ ، وعلى عمودين في الصحيفة الواحدة .

ومما يلاحظ عليه :

١ - العدول عن المداخل المشهورة :

نثر صانع هذا الفهرس مواطن ورود الأعلام في أكثر من مدخل ، ولم يَضَعْهم في مكانهم الطبيعي ، حيث اللقب أو الاسم الأشهر ، لعدم معرفته بذلك .

فمن ذلك ، ورد (أحمد بن يحيى) ، وكان الصحيح أن يورده في : (ثعلب) ، لشهرته به ويحيل عليه في : أحمد ابن يحيى .

وكذلك (ابن جبلة) ، وهذا غير معروف عند القارئ ، ويلزمه الرجوع إلى الجزء والصحيفة ، ليعرف إنه : علي ابن جبلة ، فالأولى أن يُوردهُ بلقبه المعروف : (العكوك) .

ومن الأمثلة الأخرى : (أبو الحسن بن طباطبا) ، والأشهر : ابن طباطبا العلويّ .

(ابن حماد) ، والأشهر الصحيح : (الجوهري) ، وهو المشهور عنه .

(المبارك بن المبارك) ، والأشهر : ابن الدهان الموصليّ .

أما (ابن أبي العز الشيباني) ، فالصحيح أن يُوضع في حرف النون ، حيث نصر الله بن أبي العز ، أو في حرف الصاد : ابن الصفار ، أو الشين : ابن الشقيقة. فعليه ذكر جميع هؤلاء والإحالة على الأشهر .

أبو الفرج بن نصر المخزومي . الصحيح أنْ يورد: الببغاء .

أبو العباس المبرد . والمشهور : المبرد . والغريب أنه جاء ص٤٧٧: محمد بن يزيد . ولا داعي لهذا التشتت.

- أبو الفضل بن الفرات . وهو: جعفر بن الفضل . فالصحيح إيراده : ابن حنزابة .

٢ - تكرار الأعلام :

كرر صانعُ الفهرسِ ستّة أعلامٍ ، وأعطى لكلّ واحدٍ منهم مدخلين منفصلين ، وهذا غير صحيح .

(أحمد بن علي بن معقل الأزدي) ورد ص ٤٦٩ . وفي ص٤٧٧ ورد (ابن معقل) ! وهو شخص واحد ؛

مصنف الكتاب ! والغريب أنه ورد في المدخل الثاني أرقام صفحات (المقدمة) – وقد انفرد بهذا وحده ! – وجاء أنه ورد في ٣٤٩/٥ . والصحيح أنه لم يرد على هذه الصيغة .

(الأشتر النخعي) ص ٤٦٩ . أقول : هو نفسه (مالك بن الحارث) ص٤٧٦ .

(إبراهيم بن هرمة) ص٤٦٩ ، ثم ورد ص٤٧٨ (ابن هرمة) ، فلماذا ؟

– (الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي) ، جاء: (الخطيب بن إبراهيم الإربلي) ، وهما شخص واحد !

– (محمد بن الحسن) . هو نفسه (ابن مقسم) .

إن قراءة نصّ الكتاب جيداً ، ومعرفة الرجال أمر واجب لكل مَنْ يتصدى لصنع فهرس الأعلام .

٣ – أعلام لم ترد صفحات أخرى لهم :

البحتري ٥٢١/٥

البعيث المجاشعي ١٠٨/٥

التبريزي ١٧١/٣

أبو تمام ٢٠٢/٢ ، ١٩٨/٥

ابن جني ١٢/٤

الخليل [بن أحمد الفراهيدي] ١٤٠/١

حسان بن ثابت ٨٢/٢

ابن دريد ١٤٠/١ ، ٢١١/٢

ابن دوست ١٠٩/٥ ، ١٢٣

زهير بن أبي سلمى ١١٨/٢

الشنفرى ١٨١/٢

أبو العباس المبرد : ينظر : المبرد

أبو العلاء المعري : ينظر : المعري

العروضي ١٠٨/٥، ٢٦١ ؛ ٣٥٤/٥

عمر بن الخطاب ٦٠/٥

علي بن أبي طالب ١٣٦/١

ابن فارس ١٤٠/١

فاطمة بنت محمد (ﷺ) ٣٣٠/٥

الفراء ٨٣/٢

أبو الفضل العروضي : ينظر : العروضي

ابن فورجة ٧٥/٤ ، ٢٢٩/٥

القطامي ٢٦/١

الكندي ١٩٢/٢

المبرد ٩/٢ ، ٤٧ ، ٨٣

مضرس بن ربعي الفقعسي ٨٢/١

المعري ١٣٤/٣ ، ٣٣٦/٥

المهدي ٩٤/١

الواحدي ٢١/٤

٤ – أعلام أخلّ بهم الفهرس :

الأصمعي ٩٥/٢

جالينوس ٥٣/٥

أبو حاتم [السجستاني] ٩٥/٢

أبو حبيش الفزاري ٢٦/١

الربعي ١٢/٤

زقبة بن مصقلة ٦٠/٥

ابن ماكولا ١٦٤/٥

ابن المغازلي ٢٥٣/١ ، ٦٠/٥

الوحيد ١٦٣/١

٥ – أخطاء في الأرقام :

توبة بن الحمير ٢٦/٣ . الصواب : ٧٣/١

الكندي ٩٧/١ . الصواب ٧٩/١

محمد بن يزيد ٩/٣ . الصواب ٩/٢

هارون بن علي ٨٤/٢ . الصواب ٨٣/٢

ابن هرمة ١٧٨/٢ . الصواب ١٧٩/٢

٦ - أسماء ناقصة :

عبيد . يضاف إليه : ... بن الأبرص.

مضرس الفقعسي . يكتب : مضرس بن ربعي.

القحيف بن حمير . هو القحيف العقيلي .

هارون بن علي . يكتب بعده : ... المنجم.

٧ - الخلط في الأسماء :

ورد في ص٤٧٢ : أبو دلف العجلي ج١ : ١٥٤ ، ج٢ : ١٨٨ .

أقول : هذا خلط بين علمين ؛ فالأول ١٥٤/١ هو (أبو دُلف) سجّان المتنبي ، أما الثاني ١٨٨/٢ فهو (أبو دلف العجلي) المتوفى سنة ٢٢٤هـ ، فلا علاقة للأول بالثاني على الإطلاق .

فالصحيحُ أن يُفْصَلَ كل منهما عن الآخر بمدخلٍ مستقلّ .

فهرس الأماكن والقبائل :

جاء هذا الفهرس في نحو صفحة ونصف ٤٧٩ - ٤٨٠ . ولا أعرف ما هي الصلة بين (الأماكن) و(القبائل) ، فكان الصحيح أنْ يُفصلا .

وقد سقط من : الأماكن : أرّجان ٣٢٩/٥ ، بصَّف ٢٨٧/٥ ، الحدث ١٧٣/٢ ، اللاذقية ٧٠/٥ .

ويُضاف إلى : دمشق ٩٣/٤ .

المصادر والمراجع :

أورد المحقق الكريم المصادر والمراجع على وفق لقب المؤلف الأشهر ، متبعاً ذلك باسمه وسنة وفاته .

من ص ٤٨١ - ٥٢٥ . ومما يلاحظ عليها بعض الفوات والأوهام ، منها :

- النهاية في غريب الحديث . يضاف إلى العنوان : والأثر .

- ابن بسام : شعره ، فاته نشرة مزهر السوداني ، مجلة (المورد) ، مج١٥ ، العدد ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ثم نُشر العمل منفرداً ببيروت ، ١٩٩٩م .

- البصري : الحماسة البصرية ، بتحقيق مختار الدين أحمد . أقول : هي طبعة غير علمية ، والصحيح الرجوع إلى نشرة عادل سليمان جمال ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ثم طبعت عنها طبعات .

- التبريزي ، الخطيب . الصواب : ابن الخطيب ، لأن والده كان خطيباً . ينظر : إنباه الرواة ثم ورد : الموضح ، أو شرح ديوان المتنبي .

أقول : حقّقه خلف رشيد نعمان في خمسة أجزاء ، عن مخطوطة في خزانة هلال ناجي ، وقد صدر الجزء الأول منه ببغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٠م .

- ص ٤٩٧ : الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن عثمان . الجزء العشرون . مخطوط ...

أقول : الصواب : محمد بن أحمد بن عثمان . وحقق الكتاب كاملاً عمر عبدالسلام تدمري في ٥٣ جزءاً ، وتليها الفهارس .

ثم ذكر : سير أعلام النبلاء (١ - ٢٥) . وأضيف : طبع بعدها ثلاثة أجزاء ، ليتمَّ في ٢٨ جزءاً .

- رجع إلى (قصيدة) أبي زبيد الطائي بتحقيق عبدالعزيز الميمني - رحمه الله - في (الطرائف الأدبية)، ١٩٣٧م.

أقول : طبع (ديوان أبي زبيد الطائي) بتحقيق نوري حمودي القيسي - رحمه الله - بغداد ١٩٦٧م ، ثم أعاده في كتابه : شعراء إسلاميون ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م، ص٥٥٧ - ٥٧٦ .

- ابن الزيات ، ديوانه ، تحقيق جميل سعيد ، القاهرة ، ١٩٤٩م .

أقول : صدرت طبعة أخرى للمحقِّق نفسه في الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩١م .

– اعتمد على نشرة لويس شيخو لديوان السموأل ، ١٩٢٠م ، ولم يرجع إلى الديوان نفسه بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

– العبيدي : التذكرة السعدية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

أقول : طُبع ثانية في : تونس – ليبيا ، الدار العربية للكتاب ١٩٨١م ، خلتْ من الأخطاء التي وردت في النشرة العراقية . وللفائدة أنه طبع ثالثة ببيروت ، دار الكتب العلمية ٢٠٠١م / ١٤٢٢هـ ، وهي الطبعة الكاملة للكتاب .

– عمرو بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي .

أقول : تُفَضَّلُ نشرة خليل العطية ، بغداد ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وأعيد طبعها ببيروت ١٩٩٤ و١٩٩٧م .

– ليلى الأخيلية، ديوانها، بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.

أقول : صدرت طبعة أخرى للديوان في الكويت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

– المرزباني : الموشح : مآخذ العلماء . الصواب : الموشح في مآخذ .

ابن المستوفي . رجع إلى ج ١-٤ من كتابه (النظام).

أقول : طبع له – حتى الآن ٩ أجزاء في أصل ٢٠ جزءاً ، بغداد ١٩٨٩ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٥، ١٩٩٨، ١٩٩٩ ، ٢٠٠١م .

– مصطفى جواد : مختصر النسب . الصواب : مختصر جمهرة النسب .

– ابن المعتز ، ديوانه ؛ تحقيق محمد بديع شريف .

أقول : يُفَضَّل الرجوع إلى نشرة يونس أحمد السامرائي بعنوان : (شعر ابن المعتز) ، بغداد ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م / ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م بثلاثة أجزاء ، وآخر للدراسة .

ص٥٢٢ : سقط اسم مؤلف (نقائض جرير والفرزدق) . وهو : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى .

ورجع المحقق إلى نشرة بيڤان ، ١٩٠٥ / ١٩١٢م .

أقول : طُبع كتابُ (النقائض) بتحقيق وليد محمود خالص ومحمد إبراهيم حوّر ؛ أبو ظبي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٤م ، ط٢ ، ١٩٩٨م ، في ثلاثة أجزاء .

– الوحيد ، سعد بن محمد الأزدي : شرح ديوان المتنبي ، مفقود .

أقول : بقي من هذا الشرح المجلد الثاني ، ضمن مجموعة خطية في : بلجراد رقم ٢٧٥ ، والإسكوريال رقم ٣٠٩ [١٠] .

– أخطاء في أسماء بعض المحققين :

ص٤٨١ و ٥٠١ : أحمد عبدالستّار فراج .

الصوّاب: عبدالستار أحمد فراج .

ص٤٩١ : محمد علي البجاوي . الصواب : علي محمد البجاوي .

ص٤٨٩ : نعمان أمين محمد طه . الصواب : نعمان محمد أمين طه .

– أخطاء في سنوات المؤلفين والشعراء :

ص٤٩١ : الحصري (ت ٥٤٣هـ) . الصّواب : ٤١٣هـ.

وردت سنة وفاة سبط ابن الجوزي (ت ٥٨٣هـ) . والصواب : ٦٥٤هـ .

ص٥٠٧ : أبو العتاهية (ت ٢١١هـ) . وَيُفَضّل ٢١٣هـ .

ص٥١٧ : مزاحم العقيلي (ت ١٢٠ تقريباً) . الصواب (ت بعد ٩٠هـ) .

ص٥١٩: ابن المعتز (ت ٢٩٥هـ) . الصواب ٢٩٦هـ.

ص٤٩٩ : أبو زبيد الطائي (ت ٦٢هـ تقريباً) . الصواب : ٤١هـ .

- المتوكل الليثي (أموي) ... شعره .. دون تاريخ .
الصواب ... (ت نحو ٧٢هـ) . شعره ... ١٩٧١م.

- سقط من ثبت المصادر :

أ - ديوان الأسود بن يعفر (ورد ذكره في ١/٣٣).
ب - شعر أبي الشيص (ذُكر في ١/٢٢٣) .
ج - شعر أشجع السلمي (ذكر في ٥/٨٧) .

٤٩٦ - دوقلة المنبجي .. القصيدة اليتيمة ... بيروت ١٩٧٤م .

أقول : وردت القصيدة في : شعر أبي الشيص ، وشعر العكوك في مجاميعه الثلاثة ، والشاعر هو : أحمد ابن الحسين (ينظر : بغية الطلب ٢/٩٦٨ و ٥/٢٣٤٢) .

ص٥٠٣ - شعر الخوارج، جمع وتقديم إحسان عباس.

أقول : صدرت نشرة أخرى للمحقق نفسه في بيروت بعنوان (ديوان شعر الخوارج) ، دار الشروق .

ص٥٠٨ : العكبري .... التبيان .....

أقول : الصحيح أن يُذكر اسم : ابن عدلان الموصلي (ت ٦٦٦هـ) ، لأنه هو المؤلف الأصلي .

ص ٥٠٨ و ٥١١ و٥١٣ كُتُبُ العروضيّ وابن فُورَّجة وابن القطاع التي جمعها وحقّقها محسن غياض ، ونُشرت في مجلة (المورد) ١٩٧٧م ، نُشرتْ مجتمعةً في كتاب بعنوانٍ : (شروح ديوان المتنبي) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٠م . بعد وفاته - رحمه الله - .

هذه أهم الملاحظات على (ثبت المصادر والمراجع) ، وكان بعضها قد صدر أثناء جمع الكتاب ، إنما ذكرناها للفائدة ، وعند طبع الكتاب ثانيةً .

الأخطاء المطبعية :

على الرغم من الجهد الكبير في تنقية الأخطاء المطبعية ، فقد عثرنا على بعضها ، وها نحن نوردها هنا :

الجزء والصحيفةُ	السطرُ	الخطأُ	الصّوابُ
١/١٣	١	أصَغره	أصْغره
١/٥٥	الهامش (٢)	فسِره	فَسره
١/٨٢	الهامش (١)	المروزقي	المرزوقي
١/٧١	٨	العبيَدا	العبيْدا
١/١٠٠	١	خدّك	حدّك
١/٣٠٦	٣	سعد بن قياس	سعد بن قيس
١/٢٠٩	١٣	للحَمام	للحِمام
١/١٧٠	٦	مُجرى	مَجرى
١/٢٦٧، ٥/٤٧٣	الهامش،١٣	العجاري	العجاردي
٢/٦٩		وهَي	وَهْيَ
٢/١١٠	١٠	لو لا	لولا
٢/٢٣١	الهامش(الأخير)	ما فاته	ما قاته
٣/١٥٩	١٢	فُيحسن	فَيحسن
٥/٨١	الهامش (٣)	٥٢٢هـ	٥٠٢هـ .
٥/١٨٢	الهامش الأخير	أَفَهامي	إفهامي
٥/٢٧٤	١١	مفْصَل .. يفْصَل	مفَصل .. يفصَل
٥/٢٥١	٦	اوْلئك	أولئك
٥/٤٧٧	٥	مرشد	مرثد
٥/٤٧٤	٧	أبو ضمر	أبو صخر
٥/٤٩٩	١	ت ٣٨٣هـ	ت ٢٨٣هـ
٥/٥١١	ما قبل الأخير	عياض	غياض
٥/٦٦	الهامش الأخير	٤١١٤	٤١٤
٥/١٢٨	الهامش ١	المزرباني	المرزباني
٥/٢٣٦	٢	عزير	عزيز

وبعد ،

فقد أكد المانع «أن المطّلع على هذا التحقيق لا بد أنْ يجد بعضَ التطبيعات ، أو السهو ، والخطأ العلمي ، وتلك طبيعة المخلوق» (11) و«الكمال لله وحده ، ولكن خروجه بالشكل الذي هو عليه الآن أفضل كثيراً من بقائه مخطوطاً» (12) .

وما قاله المحقق الفاضل هو عين الصواب ، وما النظرات التي سجلتها على الكتاب إلا لتسديده وتقويمه وردم ثغراته، إذا لا بد من التعاضد على إكمال الأعمال وصولاً بها إلى الطبعة الجديدة القادمة، وما كتبتُهُ هنا مُهدى إلى شخصه الكريم ، وبانتظار أن يخرج لنا «قشر الفسر» للزوزني ، و«اللامع العزيزي» للمعري . والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

١ – مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد السادس ، العدد الأول ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، ص٤ .

٢ – تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، بيروت ، ص٦٣٥ ، وينظر ص٢٨٥.

٣ – ترجمته في : الأنساب ٣/٤٤٦ ، العبر للذهبي ٤/١١٥ .

٤ – صدر عن الدار المتحدة للنشر ، عمّان ، ١٩٩٥م .

٥ – الوافي بالوفيات ٦ / ٣٤٤ .

٦ – بغية الوعاة ١/٥٧١ .

٧ – كشف الظنون ٥٧١ .

٨ – نصرة الثائر ١٨٠ . وينظر : أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندي البغدادي ، بغداد ١٩٧٧م ، ص١٩ – ٢٠ ، ٨٢ .

٩ – نزهة الألباء ٣٤١ ، تاريخ بغداد ، ١٢/١٧ ، بغية الوعاة ٢/١٨١ .

١٠– أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين: عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ص٣٦٢ . وكتب عنه وعن نقداته للمتنبي محسن غياض : المتنبي كأنك تراه، بغداد ، ١٩٩٨م .

١١– المآخذ ٦١ .

١٢– من رسالة المحقق إلى كاتب هذه النظرات ، ذي الحجة ١٤٢٢هـ .

تعقيب على المراجعات

عبدالعزيز بن ناصر المانع
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

رحم الله امرءاً أهدى إليَّ عيوبي

لقد قرأت ملاحظات الإخوة الأساتذة الأفاضل حول تحقيق «المآخذ على شراح ديوان المتنبي» وإني لأشكرهم جميعاً جزيل الشكر على اهتماماتهم بالكتاب وقراءته والكتابة عنه ، وهذا دليل على أهميته واستحقاقه للنقد والتقويم . ولعل الطريف بل المبهج في هذا الملف هو دلالته على انتشار الكتاب في الوطن العربي ؛ فالكُتَّاب من أربع دول عربية مختلفة هي المملكة العربية السعودية والعراق ومصر والأردن !

أود أن أشير هنا إلى أن هناك ملاحظات أخرى وصلتني من إخوة أحبة زملاء ، منهم محمد العزام وإبراهيم شمسان ومحمد الهدلق وسيف العريفي دونوا فيها ملاحظات أخرى على الكتاب .

لكنني أود أيضاً أن أطمئن جميع هؤلاء الإخوة الأفاضل بأن أغلب ملاحظاتهم على الكتاب قد تم تعديلها في الحاسب الآلي وليس ذلك استعجالاً مني بقدر ما هو استعجال من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي استحثني أكثر من مرة على عمل ذلك لكي يعيد نشر الكتاب في أقرب وقت بعد أن نفدت طبعته الأولى ؛ نظراً لشدة الإقبال عليه من المتخصصين ورغبتهم في اقتنائه فهو عمل علمي جليل طال انتظاره .

أود أيضاً أن أشير إلى أن لي بعض المآخذ على بعض ملاحظات هؤلاء الإخوة الكرام سأجمعها وأنشرها في قابل الأيام ؛ بعضها يتعارض مع قراءة النص في المخطوط وهذا كثير ، والبعض الآخر يتعارض مع منهج التحقيق وسأذكر مثالاً للثاني ، وهو المنهج ، حيث يرى بعض الإخوة أن تخريج الشواهد الشعرية الواردة في المآخذ يقتصر فيها المحقق - كاتب هذه السطور - على مصدر أو مصدرين ويرى أنه ينبغي تقصي كل المصادر التي ورد فيها البيت مهما بلغ عددها !

وأرى أن هذا - إضافة إلى أنه من باب إظهار التعالم لا العلم - يعد من التزيد في الحواشي والرغبة في تضخيم حجم الكتاب ، وهذا ما لا يحتاج إليه الباحث المتخصص الذي يريد تبيان آراء الأزدي في شروح ديوان المتنبي .

نعم هناك حاجة إلى المصادر التي توجد فيها أبيات المآخذ، وهذه قد أحال إليها محقق الكتاب في حاشية كل بيت.

أذكر ، بالنسبة لتعداد مصادر الشواهد الشعرية ، أني قد أصابني شيء من الزهو - وأعترف بذلك - عندما حققت كتاب عيار الشعر فكنت أذكر ما تقع عليه يدي من مصادر لكل بيت ، وخرج الكتاب وإذا بأحمد مطلوب يخرج بمقال في مجلة المورد ، ينتقد فيه بشدة هذا التزيد في ذكر المصادر للبيت الواحد !!

وعلى كل فلنا في علمائنا بل أساتذتنا خير مثال يقتدى به في تخففهم من الهوامش والحواشي اللهم إلا ماله علاقة بالنص المحقق ولننظر إلى تحقيقات إحسان عباس ومحمود شاكر وعبدالسلام هارون وغيرهم وغيرهم .

وبعد ؛ فإني أسأل الله السداد والتوفيق لي ، ولكل من أهدى إليَّ معروفاً ، أو قدم نصيحة . إني أجزم بعد كل هذا بأن عملي ، أو أي عمل لغيري ، سيخرج دون الكمال وستكون عليه ملاحظات من كثير من المتخصصين ، وذلك لأن الكمال لله وحده ، والله الموفق .

المراجعات

كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي
تحقيق فيكتور بيلايف وأنس خاليدوف

فاطمة بنت حسن العبدالفتاح الزعبي

كلية التربية - فرسان - المملكة العربية السعودية

الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى / كتاب الأوراق ؛ تحقيق فيكتور بلايف وأنس خاليدوف .- سانت بطرسبرغ، ١٩٩٨م .

التحقيق :

بدأ المستعرب فيكتور بيلايف (١٩٠٢ - ١٩٧٦م) بتحقيق كتاب «الأوراق» ولكنه لم ينجز عمله فيه ، ثم عمل المستعرب أنس خاليدوف (١٩٢٩-٢٠٠٢م) في تحقيق الكتاب مستفيداً من أرشيف أستاذه بيلايف وأنجزه في عام ١٩٩٨م.

والمحقق خاليدوف هو من كبار العلماء الروس المستعربين وشغل حتى وفاته منصب رئيس قسم الدراسات العربية بمعهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ في روسيا وله العديد من المشاركات في المؤتمرات الدولية والأبحاث والمؤلفات والكتب المحققة.

المؤلف :

أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الكاتب المعروف بالصُولي . ولد ببغداد سنة ٢٦٠هـ ونشأ فيها حتى نسب إليها في بعض الأخبار. أما وفاته فكانت في البصرة، واختلف في سنتها، فالخطيب البغدادي جعلها في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة [١] وابن تغري بردي يجعلها في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة [٢] . وقد يذكر الصُولي في بعض المواضع مع الكتب بـ «أبي بكر محمد بن يحيى البغدادي»[٣] و«الصولي الشطرنجي»[٤] .

كان الصولي أحد الفضلاء المشاهير، عالم الأدب وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة، كما كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول حسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء . قال عنه الخطيب البغدادي : «كان أحد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء ومآثر الأشراف . وكان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها»[٥] .

نادم الصُولي غير واحد من الخلفاء ، وكان معلماً للراضي ثم نادمه ونادم المقتدر وقبله المكتفي . وتمتع الصولي بمكانة هامة لدى الخلفاء ونال إعجابهم ، ولا عجب في ذلك إذ إنه كان كما ذكرنا آنفاً أديباً بارعاً وناقداً وشاعراً مجيداً وقد أوردت كتب الأدب والأخبار طائفة من شعره الذي لم يصلنا في ديوان مكتوب . ومن جميل شعره قوله[٦] :

أحببت من كان يشبهه
وكل شيء من المعشوقِ معشوقُ
حتى حكيتُ بجسمي ما بمقلتِه
كأنَّ سقميَ من جفنيه مسروقُ

ومما نظمه بديهة قوله[٧] :

إذا شكوت هواهُ قال ما صدَقا
وشاهدُ الدمعِ في خدي قَدْ نَطَقا
ونارُ قلبي في الأحشاء ملهبةٌ
لولا تشاغلها بالجسمِ لاحترقا
يا راقدَ العينِ لا تدري بما لقيتْ
عينٌ تكابدُ فيكَ الدمعَ والأرقا
يكاد شخصي يخفى من ضنى جسدي
كأنَّ سقمي من عينيك قد سُرِقا

ومن شعره أيضاً [٨] :

شكى إليكَ ما وَجَدْ	مَنْ خانه فيك الجَلَدْ
لهفان إن شئتَ اشتكى	ظمآن إن شئتَ وَرَدْ
صَبٌ إذا رامَ الكرى	نبَّهَهُ لذعُ الكَمَدْ
يا أيها الظبيُ الذي	تصرعُ عيناهُ الأسَدْ
أما لأسراك فدىً	أما لقتلاكَ قَوَدْ؟

إلى آخر الأبيات التي يوردها البغدادي ويعلق عليها قائلاً : (سمعت من علي بن القاسم هذه القطعة سوى أربعة أبيات فإني لم أسمعها منه ، وقد أنشدني جميعها أحمد بن أصرم الشحري بمكة عن علي بن القاسم)[٩] . والكلام السابق للخطيب البغدادي يدل على انتشار شعر الصولي وتداوله بين الناس . وقد كانت للصولي مكتبة زاخرة أبدى القدماء إعجابهم بحسن ترتيبها ، قال الأزهري : (وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول : رأيت للصولي بيتاً عظيماً مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الألوان كل صنف من الكتب لون)[١٠] . ويقول ياقوت الحموي : (كان لأبي بكر الصُولي خزانة أفردها لما جمع من الكتب المختلفة ورتبها فيها أجمل ترتيب وكان يقولُ لأصحابه : كُلُّ ما في هذه الخزانة سماعي)[١١] . أما الصولي الناقد فقد أوردت له الكتب العديد من المواقف النقدية ، ومن ذلك ما أورده المرزباني في (الموشح) وما سوف نقفُ عليه في كتاب «الأوراق» .

مؤلفاته :

ذكر العلماء العديد من مؤلفات الصولي التي صنفها في المواضيع المختلفة والتي تتناسب مع ما أُثِرَ عنه من سعة اطلاع وقوة حفظ وحسن رواية . يقول ابن خلكان: (وله التصانيف المشهورة منها كتاب (الوزراء) وكتاب (الورقة) ، وكتاب (أدب الكاتب) ، وكتاب (الأنواع)، وكتاب (أخبار أبي تمام) ، وكتاب (أخبار القرامطة) ، وكتاب (أخبار ابن هَرْمَة) ، وكتاب (أخبار السيد الحميري)، وكتاب (إسحاق بن إبراهيم) وجمع أخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين)[١٢] وفي معجم الأدباء يورد له من المؤلفات : (أخبار بن هرمة الشاعر ، وأخبار أبي تمام ، وأخبار أبي عمرو بن العلاء وكتاب الورقة وكتاب الوزراء ، وغير ذلك)[١٣] . وفي شذرات الذهب :

(وصنف الصولي المصنفات الحسان منها كتاب الوزراء وكتاب الورقة ...)[١٤] ، وهكذا نرى أن كتاب (الأوراق) الذي يذكر في المصادر تارة بهذا الاسم وتارة أخرى باسم كتاب (الورقة) كان قاسماً مشتركاً بين أخبار العلماء الذين ترجموا للصولي وذكروا مصنفاته ، مما يدل على أهمية الكتاب وشهرته في آن ، وقد اعتبر من الكتب النفيسة[١٥] التي كانت مصدراً هاماً لأمهات الكتب التي وصلتنا مثل كتاب الأغاني *لأبي الفرج الأصبهاني* .

مخطوطات الكتاب :

أشار المحقق في مقدمته إلى أنه يوجد للكتاب أربع مخطوطات قديمة فقط وكل واحدة منها غير كاملة ولا تتضح علاقتها بنسخة المؤلف[١٦] وهي ترجع إلى القرن السادس أو السابع وهي :

١ - جزء في أشعار الشعراء المحدثين - في دار الكتب - القاهرة - مصر .

٢ - جزءان : أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ، وأخبار الراضي بالله والمتقي لله - المكتبة السليمانية - إستانبول - تركيا .

٣ - جزء : أخبار المقتدر بالله - مكتبة الأزهر - القاهرة - مصر .

٤ - المخطوط الذي اعتمده المحقق في تحقيق هذا الجزء من كتاب (الأوراق) وهو من مخطوطات المكتبة الوطنية - سانت بطرسبورغ - روسيا .

وقد نشرت الأجزاء (١-٢) بتحقيق ج - هيورث -

(د ن) في لندن والقاهرة في أعوام ١٩٣٤ - ١٩٣٦م ، أما الجزء (٣) فيشير المحقق إلى أن أخبار السنوات (٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨) منه قد نشرت حديثاً ببغداد بتحقيق هلال ناجي . أما المخطوط الذي حققه خاليدوف ، والذي نحن بصدد إلقاء الضوء عليه ، فقد أتمَّ نسخه أحمد بن محمد علي الدمغاني في الخامس عشر من شوال سنة ٥٠٦هـ . ومن الجدير ذكره أن المحقق لم يوصِّف لنا المخطوط ، وهو يعتقد أن كتاب (الأوراق) كان مركباً من سلسلتي أجزاء في الشعر والتاريخ ، وصل إلينا جزءان في الشعر وكلاهما منشور[١٧] ، وهما ما تمت الإشارة إليهما (أشعار الشعراء المحدثين) و(أشعار أولاد الخلفاء) .

وقد ذكر الصولي في هذا الجزء من (الأوراق) الذي بين أيدينا أنه سيذكر الشعراء المحدثين في جزء خاص من الكتاب ، فيقول : (... وهذه القصيدة أكثر من مائة بيت قضى فيها جماعة من الشعراء أنا أذكرهم إذا بلغت من هذا الكتاب إلى ذكر من أسماؤهم كأسمائهم ، إذ كنت آتي بهم على الحروف إن شاء الله)[١٨] ... ولكننا نلاحظ أن جميع الذين ترجموا لأبي بكر الصولي جعلوا كتاب (الأوراق) كتاباً مستقلاً أشاروا إليه بالاسم ، وأشاروا إلى أنه «جمع أخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين»[١٩] وهذا يدل على أن كتاب (الأوراق) كتاب مستقل عما صُنِّفَ في «أخبار الشعراء» و«شعر الشعراء المحدثين» ذلك أن منهج الصولي في (الأوراق) منهج أدبي تاريخي . وإذا أخذنا بعين الاعتبار أخبار السنوات (٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨) التي حققها هلال ناجي وهي من خلافة المقتدر ، ولاحظنا أن جزء (الأوراق) الذي بين أيدينا يبدأ من خلافة «الواثق» التي كانت منذ (٢٢٧ - ٢٣٢هـ)[٢٠] وينتهي بسنة (٢٥٦هـ) فسوف نجد أن هناك انقطاعاً بين سنة (٢٥٦هـ) و(٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨) مما حققه هلال ناجي ولكننا نجد اتساقاً في المنهج الذي يتحدث عن أخبار الخلفاء وسيرهم وأشعارهم وسنوات خلافتهم وهذا يتفق مع ما أورده الخطيب البغدادي : «ونادم عدة من الخلفاء وصنف أخبارهم وسيرهم وجمع أشعارهم»[٢١] ويختلف عن تدوين «أخبار من تقدم وتأخر من شعراء»[٢٢] .

إن «الأوراق» كتاب في أخبار وسير وأشعار الخلفاء في سنوات خلافتهم ، أما عمل الصولي في جمع أخبار جماعة من الشعراء وترتيب ذلك على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين ، فكأنه مصنف مستقل لا يتفق منهجه مع المنهج الذي اتبعه الصولي في الحديث عن أخبار الخلفاء وأشعارهم في كتابه «الأوراق» . فالكتاب كتاب أدب وأخبار . جعل المحقق الكتاب قسمين : الأول باللغة الروسية ومنه ابتدأ تسلسل أرقام مجموع صفحات الكتاب من (١ - ٥٨٨) والقسم الثاني باللغة العربية وفيه متن كتاب «الأوراق» ، ثم الفهارس ، ومقدمة المحقق العربية . وقد ذكر في متن الكتاب رقم وجه وظهر كل ورقة من أوراق المخطوط الأصلي ، ويدلُ ترتيب أوراق المخطوط على وجود أوراق سابقة لما ابتدأ به هذا الجزء من الكتاب الذي يتناول أخبار الخلفاء بدءاً من خلافة الواثق بالله ثم المتوكل على الله والمنتصر بالله والمستعين بالله والمعتز بالله وانتهاء بخلافة المهتدي بالله التي يشير الصولي في نهاية أخبارها قائلاً : «آخر أخبار المهتدي بالله يتلوها أخبار المعتمد على الله» . أما بالنسبة للسنوات فقد ابتدأ الحديث منذ سنة (٢٢٧هـ) وحتى (٢٥٦هـ) ، وهكذا نرى أن هذا الجزء من كتاب «الأوراق» يغطي أخبار تسع وعشرين سنة فقط من أخبار خلفاء بني العباس مما يوضح لنا أن ما تمَّ تحقيقه حتى الآن هو أجزاء قليلة من هذا الكتاب النفيس الذي تعود أهميته لأسباب عديدة ، منها أن صاحبه كان

على اتصال مباشر مع خلفاء امتد زمن خلافتهم سنوات طويلة فكان مؤدباً لبعضهم ونديماً للآخرين ، فهو يتحدَّثُ عما عايشه هو نفسه من حياة أولئك الخلفاء وما شهده من الأحداث كما أنه يحدث مباشرة عن أولاد الخلفاء وإخوتهم مثل عبدالله بن المعتز وعمن عاصر الخلفاء وعاش معهم من وزرائهم وكتَّابهم وجلسائهم مثل أحمد بن يزيد المهلبي ، ومحمد بن داود الجراح ، وعون بن محمد الكندي ، وإبراهيم بن المدّبر ، ويعقوب بن بنان ، ومحمد بن القاسم ابن خلاد ، وأحمد بن محمد بن إسحاق ، وابن أبي العيناء وغيرهم ، وكذلك يحدث مباشرة عن أولاد الشعراء مثل أبي الغوث يحيى بن البحتري . وتنبع أهمية الكتاب أيضاً من أنه كان من المصادر الكتابية الأساسية للعديد من أمهات الكتب التي وصلت إلينا ، وأهمها كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ) ، وقد تتبعت الأخبار التي رواها أبو الفرج الأصفهاني عن أبي بكر الصولي في كتاب «الأغاني» بكامل أجزائه فوجدتها (٢٧٦) خبراً منها (٣٢) خبراً موجودة في الجزء الذي بين أيدينا من كتاب «الأوراق» ، ولدى مطابقتي لها وجدت أن معظمها كان رواية حرفية عن كتاب «الأوراق» الذي كان في الوقت نفسه مصدراً وحيداً لبعض أخبار أبي الفرج الذي أشار إلى ذلك في مواضعه ، ومن ذلك بعض الأخبار عن المعتز فيقول: «فإني لم أجد له منها شيئاً إلا ما ذكره الصولي في أخباره فأتيت بما حكاه»[٢٣] . والأخبار التي أخذها الأصبهاني عن الصولي من هذا الجزء من كتاب «الأوراق» وبقية الأخبار كانت في زمن (المهدي - الهادي - الرشيد - الأمين - المأمون - المعتصم - المعتمد) .

كانت معظم رواية الصولي عمن حدث عنهم شفوية، وكان يشير إلى مصادره الكتابية التي كانت قليلة مقارنة مع الرواية الشفوية والتي كان يحدد لنا زمنها أحياناً . وهو في روايته الشفوية يحدِّث عما عاينه من الأحداث أو من أصحابها مباشرة أو من أولادهم ولا يبتعد الصولي في إسناده عن ذلك إلا فيما ندر ، وهذا أدعى إلى توثيق الأخبار والأشعار والاطمئنان إلى صحتها ، مما يكسب الكتاب أهمية إضافية . كما أن الكتاب يحفل بأشعار غير معروفة ، وأخرى معروفة ولكننا نجهل قائليها ، لأن الكتب التي أوردتها نسبتها إلى مجهولين . إضافة إلى النظرات النقدية التي كان يبثها الصولي في ثنايا الكتاب مما قد لا نعثر عليه في مصادر أخرى ... يركز الصولي في كتاب «الأوراق» على ملامح الحياة الأدبية والثقافية التي كانت تعكس روح العصر واهتمامات كل خليفة ومدى تشجيعه للعلم والأدب وتقريبه للعلماء والأدباء . ومن ذلك تحري الدقة والصواب عندما تُشكِلُ مسألةٌ من المسائل في مجالسهم . ويروي الصولي ما كان من استقدام الواثق لأبي عثمان المازني النحوي المعروف ، وسبب ذلك يقول المازني[٢٤] : أن مُخَارِقاً غنّى في مجلسه :

أظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ... أهْدَى السَلامَ إلَيْكُمُ ظُلْمُ

فغناه مخارق «إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلٌ» فتابعه قومٌ وخالفه آخرون ، فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت له ، وأَمَرَ بحملي وإزاحةِ علّتي فلما وصلتُ إليه قال لي : ممن الرجل ؟ قلت من بني مازن . قال : من مازن تميم أم مازن قيس أو مازن ربيعة أو مازن اليمن؟ قلت : من مازن ربيعة ، وقال لي : باسمك ؟ يريد ما اسمك ، قال : وهي لغة كثيرة في قومنا ، فقلت على القياس : مَكْرٌ يا أمير المؤمنين ، أي بكر ، فضحك وقال لي: اجلس واطمئن ، فجلست فسألني عن البيت وأنشدتُه : «أظْلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رجلاً» ، وقال : أين خبر إنَّ ؟ قلت : ظُلْمُ ، الحرف الذي آخر البيت ، ثم قلت : أما يرى أميرُ المؤمنين أنَّ البيتَ كلّه معلّق لا معنى له حتى يقول : ظُلْمُ ، قال : صدقت . ومن ذلك أيضاً استقدام الواثق لابن

الأعرابي ، يقول الصولي : (غُنّي في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشاربٍ مُرْتِجٍ للكأس نادمني

لا بالحصور ولا فيها بسوَّارِ

فقيل بسوار وبسأار ، فوجه إلى ابن الأعرابي وهو حينئذ بسُرَّ من رأى، قد شخص إليها ليراها فسُئِلَ عن ذلك فقال : «بسوّار بوثّاب أي لا يَثِبُ على ندامائه ، وبسأار أي لا يَفْصِلُ في القدح سؤراً ، وقد رُويا جميعاً . وأمرَ الواثقُ وذلك في أول خلافته لابن الأعرابي بعشرة آلاف درهم»[٢٥]. وعن اهتمام الخلفاء بالشعر وروايته يقول الصولي : «سمعتُ الفضل اليزيدي يقول : لم يكن في خلفاء بني العباس أكثر رواية للشعر من الواثق ، فقلت له : «كان أروى من المأمون ؟ . فقال : نعم ، كان المأمون قد مزج بعلم العرب علمَ الأوائل مثل النجوم والطب والمنطق ، وكان الواثق لا يخلط بعلم العرب»[٢٦] . وكان الصولي إذا أورد شعراً للخلفاء وثّق روايته ، وردّه لهم إن كان الشعر قد نُسِبَ لغيرهم ، وذلك كما فعل في أبيات للواثق ، يقول : «ومما رواه الناس من شعر الواثق ورواه أبي فنن وابن أبي طاهر وغيرهما وزعموا أنَّ للواثق فيه لحناً قوله ، وقوم يرونه لأبي تمام :

لمّا استقلَّ بأرْدافٍ تُجاذِبُهُ

واخْضَرَّ فوقَ حجابِ الدرِّ شاربُهُ

وأشرقَ الوَرْدُ في نسرين وَجْنَتِهِ

واهتزَّ أعلاه وارتجت حقائبُهُ

كلمته بجفون غير ناطقة

وكان من ردهما قال حاجبه

وقد رواه الناس لأبي تمام وهو للواثق»[٢٧] . ومن شعر الواثق أيضاً يروي الصولي قائلاً : «وجدتُ بخط أبي أيوب المديني صاحب ابن الأعرابي ومن شعر الواثق»[٢٨]:

أيا عَبْرَتَيْ عَيْنَيَّ قد ظمِئَ الخدُّ

فما لكما مِنْ أنْ تُلِمّا به بدُّ

ويا مقلةً قد كان يَنْفَعُها الكرى

كأن لم يكن من قبل بينهما ودُّ

لئن كان طول العهد أحدثَ سلوةً

فموعود بين العين والعبرة الوجدُ

وما أنا إلا كالذينَ يُحَرموا

على أنَّ قلبي من قلوبِهمُ فردُ

أمّا عن المتوكل فيقول الصولي : «وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن المدّبر وقد سُئل : أكان للمتوكل شعر ؟ فقال : نعم ، كان جيد الطبع إلا أنه لم يحب الأدب بغضاً للواثق ، وهو القائل حين ماتت أمه[٢٩] :

إنَّ وجدي اليومَ حقاً فوق وَجْدِ الواجدينَا

رَحِمَ الله عجوزاً خَلّفتْ كهلاً حزينا

ومن شعر المنتصر يورد لنا في عتاب يزيد المهلبي[٣٠] :

غدرتَ ولم أغدرْ وخُنْتَ ولم أخُنْ

ورُمْتَ بديلاً بي ولم أتَبَدلِ

ومن ذلك أيضاً قوله[٣١] :

إني عرفتُ دواءَ الطبِّ من وَجَعي

وما عرفتُ دواءَ الوجدِ والجَزَعِ

جزعتُ للهجر والحُمّى صبرتُ لها

إنّي لأعْجَبُ من صَبْري ومن جَزَعي

من كان يُشْغِلُهُ عن أَلْفَةٍ وَجَعٌ

فَلَيْسَ يشغلُني عن حُبِّكم وَجَعي

وما أملّ حبيبي ليتني أبداً

مع الحبيب ويا ليت الحبيبَ معي

ويقول الصولي[٣٢] : حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال: حدثني أبي قال : كان المعتز يشرب على بستان مملوء بالنّمام وبين النمام شقائق النعمان فدخل يونس بن بغا وعليه قباء أخضر وقد شرب فاشتدت حمرة وجناته فقال المعتز :

شَبَّهتُ حُمرةَ خدّه في ثوبه

بشقائق النعمان في النّمام

ثم قال : أجيزوا ، فبدر بنان المغني فقال ، وكان ربما عبث بالبيت والبيتين فقال :

والقَدُّ منه إذا بدا في قُرطق

كالغصن في لينٍ وحُسنٍ قوامِ

فقال المعتز : غنِّ الآن فيه ، فعمل لحناً وتغنى فيه .

ومن رجز المهتدي ، يقول الصولي[٣٣] :

حدثني أبو بكر بن المهتدي قال : كان أبي ينشد كثيراً عند المصائب :

اصبرْ لأحداثِ الزمان واعترفْ

ليس على ما يأخذ المُعطي أسَفْ

هو السبيلُ كُلُّ حيٍّ للتلفْ

والموتُ ماضٍ أبداً ومؤْتَنِفْ

يا راجيَ العُمْرِ كما ترجو فَخَفْ

نحنُ لموتٍ عاجلٍ أو لحَرَفْ

وكلُّنا يُجْزى بما قد اقترفْ

أما عن غناء الخلفاء وألحانهم فيقول[٣٤] : «سمعتُ أحمد بن موسى بن الفرات يقول : سمعتُ عَريب تقول : صنعَ الواثق مائةَ صوت ما فيها صوت ساقط ، ولقد صنع في هذا الشعر :

هل تعلمينَ وراء الحبِّ منزلةً

تُدني إليك فإنَّ الحبَّ أقصاني

لحن رمل يشبه غناء الأوائل . وعن غناء الواثق يقول[٣٥] : ومن غناء الواثق في طريق الثقيل الأول ويُروى أن عُلَّية غَنَّتْ فيه :

أحبُّك حباً شابَهُ بنصيحةٍ

أبٌ لك مأمونٌ عليك شفيق

وأقسِمُ ما بيني وبينك قُرْبةٌ

سوى أن قلبي بالحِسان عَلوقُ

ومن غنائه في هذه الطريقة[٣٦] :

أهابُك إجلالاً وما بك قدرةٌ

عليَّ ولكن ملءُ عَيْنٍ حَبيبُها

وعن شعر المنتصر يقول[٣٧] : حدثني أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه قال : كان طبع المنتصر مختلفاً في قول الشعر وكان يتقدم في كل شيء ، وكان حسن العلم بالغناء، وربما قال الشعر وعمل لحناً ، فمن شعره الذي عمل فيه لحناً في طريقة الثقيل الأول قوله :

شربتُ كأساً كَشَفَتْ عن خاطري الخُمُرَا

وعن صنعة المعتز بالغناء يقول[٣٨] : حدثني محمد ابن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني أبي قال : كان للمعتز بالله صنعة في الغناء ، فمن صنعته في شعر عدي ابن الرقّاع العاملي في طريقة الرمل الثاني :

لعمري لقد أصْحَرَتْ خيلُنا

بأكناف دجلةَ للمصعبِ

فَمنْ يكُ مِنّا يَبِتْ آمناً

ومن يكُ من غيرنا يَهْرَبِ

ومن الجدير ذكره أن الصولي انفرد في كتاب «الأوراق» بذكر أخبار صنعة المعتز بالغناء وكانت أخباره هي المصدر الوحيد لأبي الفرج الأصبهاني في أخبار غناء المعتز .

ومثلما يصور لنا «الأوراق» أشعار الخلفاء وغناءهم، يظهر لنا كذلك جوانب من أخلاقهم وصفاتهم فمن ذلك ما يرويه الصولي عن الواثق[٣٩] : حدثني علي بن محمد قال: سمعت خالي أحمد بن حمدون يقول : دخل هارون بن زياد مؤدب الواثق إلى الواثق فأكرمه وأظهر من برّه ما شُهِدَ به، فقيل له : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين الذي

فعلتَ به هذا الفعل؟ قال : هذا أول من فَتَقَ لساني بذكر الله وأدناني من رحمة الله .

وعن صفات المتوكل وأخلاقه يقول الصولي(٤٠) : حدثنا أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه قال : قال لي المتوكل يوماً : يا مهلبي إنَّ الخلفاء كانت تتعصب على الرعية لتطيعها وأن ألينُ لهم ليحبوني ويطيعوني .

ومن أقوال المنتصر التي تعكس أخلاقه يروي الصولي قائلاً (٤١) : حدثنا عبدالله بن المعتز قال : قال المنتصر يوماً: لذة العفو أطيب من لذة التشفي وذلك أنَّ لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذمّ الندم .

وعن المنتصر أيضاً يقول(٤٢) : حدثني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني عليّ بن الحسين بن عبدالأعلى قال : سمعت بغا الكبير يقول : ما مشيت بين يدي خليفة أهيب من المنتصر . قال عليّ : ولقد مشى قبله بين يدي المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل . وعنه يقول أيضاً(٤٣) : حدثنا عون بن محمد قال : سمعت الفضل بن مروان يقول: ما كنت أخاطب من أولاد الخلفاء من بني العباس أدْهى من المنتصر ولا أبْعَدَ غوراً ولا أحسنَ علماً . وعن المهتدي يقول(٤٤) : حدثني محمد بن الفضل بن الأسود قال : اجتمعنا يوماً بسرَّ من رأى وما معنا إلا فقيه أو محدِّث وذلك في أول خلافة المعتمد ، فذكروا قول سفيان الثوري : الخلفاء خمسة الأربعة الراشدون وعمر بن عبدالعزيز ، فقلنا كلنا : والسادس المهتدي ، وما اختلفنا في ذلك .

قال الصولي(٤٥) : حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال: لما رأى الشعراء ما عليه المهتدي من النسك وتحري الحق اجتنبوا مدحه بمثل ما كانوا يمدحون به من قَبله وسلكوا طريقة أخرى .. ومن أول ما امتدحه البحتري ، فقال في قصيدة أولها :

أقْصِرا ليس شانِيَ الإقصارُ

وأقِلا لنْ يُغْنيَ الإكبارُ

ولعل من الأمور الهامة التي تُسجل لكتاب «الأوراق» أنه يعرفنا بطائفة من الشعراء لا نعرف الكثير عنهم ويقدم لنا نماذج من شعرهم الذي لم يصلنا في دواوين مفردة أو مجموعات شعرية ، وهو غالباً يتكون من المقطعات القصيرة التي كانت تقال ارتجالاً في المناسبات المختلفة في مجالس الخلفاء وقد تعمل فيه الألحان ويغنى به . ويعرفنا بنسبة أبيات شعرية لم نكن نعرف قائليها فجاء كتاب الأوراق ليعرفنا بهؤلاء الشعراء المجهولين أو تصحيح المناسبات التي قيلت فيها هذه الأشعار . فمن ذلك ، يقول الصُولي : حدثني أحمد ابن يزيد قال : لما عزم المتوكل على الخروج إلى الشام قال أبي على لسان المنتصر(٤٦) :

أظُنُّ الشأم تَشْمَتُ بالعراقِ

إذا عَزَمَ الإمامُ على انطلاقِ

فإن تَدَعِ العراق وساكنيها

فقد تُبلى المليحةُ بالطلاقِ

يقول محمد تفديك نفسي

أما تُبْقي عليَّ من الفراقِ

فإنْ تَظْعَنْ وتتركني مقيماً

فلستُ أُسَرُّ الا بالتلاقي

ويورد أيضاً أبياتاً ليزيد بن محمد المهلبي في مدح المنتصر يقول في أولّها(٤٧) :

حَيّا إلاله مسلماً حيَّانا

قد كان قبل سلامِهِ غضبانا

ومن شعر يزيد المهلبي ما يقوله في ردّه على بيت شعر عاتبه فيه المنتصر فأجابه بثلاثة عشر بيتاً منها(٤٨) :

الا يا قومُ قد بَرِحَ الخفاءُ

وبانَ الصبْرُ مني والعزاءُ

جفاني سيدٌ قد كان براً

ولم أذنب فما هذا الجفاءُ

حللتُ بداره وعلمت أني

بدارٍ لا يخيبُ بها الرجاءُ

ومن ذلك الشعر الذي قيل ارتجالاً ، ما قاله يزيد بن محمد المهلبي وكان بصحبة المنتصر في بستان مملوء بشجر الأترج وحمله فيه فقال المنتصر ليزيد : قل في هذا شيئاً فقال(٤٩) :

شجرُ الأترج سُقِّيتَ المطرْ

كما لنا عندك من يومٍ أغرْ

ثَمَرٌ مثلِ مصابيح الدُّجى

حَوْلَ وجهٍ حَسَنٍ مثلَ القمَرْ

كلُّ أيامٍ حِسَانٍ سَلَفَتْ

دونَ أيامِ الأمام المنتَصِرْ

ولبنان في هذا الشعر لحن .

إذن هذا نمط من الشعر الذي كان يقال بديهة في حضرة الخلفاء ، عفو الساعة ولمناسبة طارئةٍ فهو غير الشعر الذي كان يُعنى الشاعر بتجويده وتنقيحه ويتمهل في نظمه ، فهو شعر ذو معان واضحة وتراكيب سهلة موجزة ، وغالباً ما كانت تعمل فيه الألحان ويغنى فيه ، والصولي يورد لنا طائفة ليست قليلة من أشعار يزيد المهلبي فمن مدحه المهتدي بالله(٥٠) :

حكى المهتدي بالله في عَزَماته

عناءَ أبي حفص وهَديَ أبي بكرِ

له ساعتا خَيْر للعدل ساعةٌ

وأخرى لإيقام الصلاة وللذكرِ

إمامٌ يؤم الحقَّ ليس بحافلٍ

أذى العُسْر إن كان الرعية في يُسرِ

ويذكر الصولي إعجاب المعتز بشعر يزيد فيقول(٥١): وكان المعتز مشغوفاً بشعر يزيد المهلبي فيه يحفظه ويحب أن يرويه كل أحد . ولغير يزيد بن محمد المهلبي، يورد قصيدة لشاعر اسمه إسماعيل بن الوضاح أبو الوضاح الطائي أولها(٥٢):

سأبدأ بالثناء على إلهي

فقدْ أولانيَ النعمَ الجساما

سأنطق منطقاً حقاً وصدقا

فلا أبقي لذي قولٍ كلاما

ولا أنسى الذي فعلتْ سُلَيمُ

سأحصيه وأجمعه نِظاما

ويورد الصولي من هذه القصيدة التي عدتها مائة بيت ثمانية عشر بيتاً وهذه القصيدة هي التي كانت مصدراً من مصادر الصولي في ذكر أسماء طائفة من الشعراء المحدثين، إذ يعلق الصولي قائلاً (٥٣) : «وهذه القصيدة أكثر من مائة بيت قضى فيها جماعة من الشعراء أنا أذكرها إذا بلغتُ من هذا الكتاب إلى ذكر مَنْ ذكر أسماؤهم كأسمائهم إذ كنت آتي بهم على الحروف إن شاء الله» .

كما يورد أشعاراً لطائفة من الشعراء الذين اشتهروا في العهود المختلفة سواء من عاصر الخلفاء العباسيين أو ممن سبقهم فيذكر أشعاراً لتميم بن أبي مقبل العجلاني والأخطل وبشار بن برد وأبي العتاهية وأبي تمام وعليّ بن الجهم والبحتري ، فيقول(٥٤) :

حدثني عبدالله بن المعتز قال : كان مما حبب إليّ الشعر ، أني سمعت البحتري ينشد الماضي شعراً تشوقه الناس واستحسنوه ، تصرّفَ فيه بغزل ووصف ومدح وشكر ، وطلب منه خاتم ياقوت فدفعه إليه ، وهو عندي من أحسن شعره ، وأنشدني :

بَوِدِّيَ لو يَهْوَى العَذولُ ويَعْشَقُ

فَيَعلمَ أسبابَ الهوى كيف تَعْلَقُ

وزَوْرٍ أتاني طارقاً فحسبْتُه

خيالاً أتى في آخرِ الليلِ يَطْرُقُ

أُقَسِّمُ فيه الظَنَّ طوراً مكذّباً

به أنّه حَقٌ وطوراً مصدِّقُ

ويورد تسعة عشر بيتاً آخر .

ومن الشعر المهم الذي أورده الصولي ما قاله الشاعر جنيد بن محمد الكاتب البصري المعروف بباذنجانة، وهو من الشعر الساخر الذي يصور لنا بشكل تهكمي مرّ ونقد لاذع ما آلت إليه أحوال الخلافة العباسية في أواخر أيامها ، والحالة العامة التي كانت سائدة آنذاك، والمهم أيضاً هنا أن الصولي يعَرفنا بالشاعر الذي قال أبياتاً طالما قرأناها ولم نعرف لمن هي ، وقد أورد طائفة منها الطبريّ في تاريخه فكان ينسبها إلى بعض الشعراء تارة وإلى بعض البغداديين تارة أخرى ، وكذلك أورد بعضها شوقي ضيف في (العصر العباسي الثاني) ناسباً إياها لـ (بعض الشعراء) ومحيلاً إلى مروج الذهب .

يقول الصُولي : قال جنيد الكاتب المعروف بباذنجانة في خلع المستعين[٥٥] :

خُلِعَ الخليفةُ أحمد بن محمد
وسيُقْتَل التالي له أو يُخْلَعُ
أيُها بني العباس إنّ سبيلكم
في قتلِ أعْبُدكُمْ سبيل مَهْيَعُ
رَقَعْتُمُ دنياكُمُ فتمزقتْ
بكمْ الحياة تمزقاً لا يُرْقَعُ

وقد أورد الطبري هذه الأبيات منسوبة على النحو الآتي : (قال بعض الشعراء) .

ويقول الصولي : ولما قَتلَ بُغا الصغيرُ ووصيفُ أوتامشَ وغَلَبا على أمر المستعين قال جنيد الكاتب المعروف بباذنجانة[٥٦] :

خلافةٌ بائرة فاسدةٌ تبتغا
صاحبُها محتجبٌ يَفْرَقُ من حرِّ الوَغا
مُقتَسَمٌ معْتَبَدٌ بين وصيف وبُغا
يقول ما قالا له كما تقولُ البَبَغا

ويورد الصولي لجنيد الكاتب أيضاً ما قاله عندما أقرَّ المهتدي بالله ألا يُستَعان بالنصارى في شيء من أعمال المسلمين ، فقال جنيد منبهاً ومصوراً أين يكمن الخلل الفعلي[٥٧] :

كُتّاب ديوانك السَكارَى أخبث ديناً من النَصارى
خانوكَ في المالِ واقتنوه فهم على جمعه حيارَى
ويشربون الخمور دهراً أفعالَ مارَى ورهط مارَى
وهُمْ لغلمانهم نساءٌ تَراهُم منهم عيارى

وهذا الشاعر الناقد الساخر هو نفسه الذي يرثي المهتدي بالله عندما قتل فيقول[٥٨] :

قُتِلَ الإمامُ محمدٌ خيرُ الورَى
صلّى الإلهُ عليه من مقتول
قد كان مهتدياً إلى سُبُلِ الهدَى
ونصيرَ كلّ مُظَلَّم مخذولِ

بالإضافة إلى تصوير الكتاب الحياة الثقافية ، فقد قدم لنا أيضاً صوراً مختلفة تعكس الحياة السياسية التي كانت تعيشها الخلافة ، سواء من حيث الأسلوب الذي حكم به أولئك الخلفاء أو مواقفهم من الفئات التي كانت تمثل حضوراً في سياسة الخلافة ، وكيف استُخْدِمَ العنصر التركي غالباً في قمع التمرد أو المعارضة العلوية التي كانت تنطلق هنا وهناك في أرجاء الخلافة ، أو حتى سياسة الاغتيال والخلع التي أصبحت سمة من سمات الحكم العباسي في عصره الثاني . وعن الأسلوب الذي اتبعه الخلفاء في مواجهة المواقف المعارضة يورد لنا الصولي الخبر الآتي ، يقول : «حدثني يعقوب بن بنان قال: حدثني علي بن الحسين الأسكافي قال : كنا في ديوان الواثق وهو يتغدى وأنا أكتب لُبغا الكبير ، وكان قد حلَفَ محمد بن عبدالملك وزيره ألا يؤرخ عنه علِمَ خبر يرد عليه ، فوافى ذلك الوقت ، فعلم أنه جاء لورود خبر ، فقال : قولوا

له : ما جاء بك ؟ قال : أمرٌ لا يجبُ أن يقطعَ أميرُ المؤمنين أكله ، قال : ما جاء بك ؟ قال : ورود كتاب صاحب البريد بطريق مكة أن المصدّق أتى بني سُلَيْم فأخذ صدقتهم ، فلما فصلَ عنهم تبعه قومٌ من شدّادهم فأخذوا الإبل وقتلوه. فأمر الواثق برفع المائدة وقال : هذا الذي لا يُقْطَعُ له الأكل ؟ هذه والله ردة لم تكن بعد ردة أبي بكر مثلها ثم نظر في وجوه قواده وغلمانه فقال : من لبني سُلَيْم وأشباههم ؟ فقال بُغا الكبير : أنا لهم . قال : أنت ذاك . يا محمد أزِحْ عِلّته وجئني به غداً في مثل هذا الوقت مودّعاً ليخرج من وجهه . وأطلق خمس مائة ألف درهم فأزاح محمد عِلَّهُ وحمل معه رزق سنة لأصحابه فبلغ جميع ذلك أربع مائة ألف دينار . ووافى الغد وأُخبِرَ الواثق بذلك فقال: ادفع المائة الألف لنفسه فإنه لا يستغني عنها . ثم أخرج سوطاً فدفعه إلى بُغا وقال : «اقتل كل من كان أطول من هذا من الرجال والصبيان وامض في حفظ الله . فخرج فكان من أمره ما كان»[٥٩] .

وأما سياسة المتوكل مع الرعية فيورد لنا الصولي عنها الخبر التالي : «ووجدت بخط أبي عمر بن سعد : حدثني أبو حازم قال : حدثني إبراهيم بن المدّبر قال المتوكل : إذا خرج توقيعي إليك بما فيه مصلحة للناس ورفق بالرعية فأطلقه ولا تراجعني فيه ، وإذا خرج بما فيه حيف على الرعية فراجعني فإن قلبي بيد الله»[٦٠] .

أما عن موقفهم من آل أبي طالب فقد اختلف ذلك بين خليفة وآخر يقول الصولي : «سمعت الحسين بن فهم يقول : سمعت يحيى بن أكثم يقول : لم يحسن إلى آل أبي طالب أحد من خلفاء بني العباس ما أحسن إليهم الواثق ، ما مات وفيهم فقير»[٦١] .

وعن المتوكل يقول : «حدثني أحمد بن يزيد قال : حدثني أبي قال : سمعت المتوكل يقول : والله لو أدركت علياً لقاتلت معه وبين يديه ولولا إفراط الرافضة ومطالبة القوم لنا بالملك لأظهرت أقوالاً ما ظنَّ الناسُ قط أني أعتقدها»[٦٢] . كما يورد لنا الصولي مجموعة من الحوادث التي توضح حال الدولة وما آلت إليه من تسلط الأتراك وأنهم كانوا الحكام الفعليين . فعندما بُويعَ للمنتصر بالخلافة ليلة مقتل المتوكل ، تمّ في الوقت نفسه خلع المعتز والمؤيد وكان المتوكل قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة ، فيروي لنا الصولي هذه الحادثة ذات الدلالة الواضحة ، يقول : «وقال بُغا للمعتز : لا تقتل نفسك واخلع، فخلع ، وكتب لهما أحمد بن الخصيب نسخة وقال لهما : اكتباها بخطكما . فكتب المعتز : بسم الله الرحمن الرحيم. يقول أبو عبدالله بن المتوكل على الله : كان أمير المؤمنين المتوكل على الله قلّدني هذا الأمر وبايع لي وأنا صغير السنّ بالعهد عن غير إرادتي ولا محبتي فلمّا فهمتُ أمري علمتُ أني لا أقوم بما قلّدني من ذلك ولا أصلح لخلافة المسلمين ، فمن كانت بيعتي في عنقه فهو من نقضها في حلٍّ وسعة وقد أحللتكم منها وأبرأتكم من أيمانكم فلا عهد لي في رقابكم ولا عقد وأنتم بُراء من ذلك، وكتبه أبو عبدالله بن المتوكل على الله بخطه . وكتب إبراهيم بن المتوكل المؤيد مثلها» [٦٣] وفي خلافة المستعين نرى أمر الأتراك قد استفحل حتى أننا عندما نستعرض أسماء العمال والكتبة الذين أوردهم الصولي في عهد المستعين نجد أن زمام أمر الدولة قد آل لهم تماماً ، ولم يبق للخليفة سوى الاسم ، ولعل سبب ذلك أن الأتراك كانوا وراء تولي المستعين الخلافة . ويروي لنا الصولي الخبر الآتي : «حدثني أبو عبيد الله الحسين بن عبدالله بن حفص بن عمر الأخباري قال : حدثني علي بن الحسين بن عبدالأعلى الإسكافي قال: لما مات المنتصر بالله وذلك في يوم السبت وقت العصر لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان

وأربعين ومائتين ، اجتمع الموالي وفيهم بُغا الكبير وأنا أكتب له وبُغا الصغير وأوتامش فحلّفوا قُوَّادَ الأتراك والمغاربة على أن يرضوا بما رضوا به فحلفوا على ذلك ، قال عليّ بن الحسين : وكنت أنا آخذ البيعة والأيمان عليهم وذلك بتدبير أحمد بن الخصيب ، وأجمع رأيهم على أن لا يولوا أحداً من ولد المتوكل لئلا يَخْبأ لهم بدم أبيه ثم اجتمعوا على أحمد بن المعتصم . وأحضروا أحمد بن محمد ليلة الإثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة فبايعوه وسمّوه المستعين»[٦٤] . إذن الأتراك لم يولوا المستعين فقط وإنما سموه أيضاً ، لذلك ليس غريباً أن نرى المستعين لا يكتفي بتوليتهم أمور الدولة فقط ، وإنما يهب لهم من الأموال والأقطاع الشيء الكثير ، يقول الصولي : «فأقطع أحمد بن الخصيب غلّة ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم ، وولي أوتامش بن خطركين الأمور كلها وجعل المستعين إلى شاهك الخادم أمر الدار والكراع والخزائن وخواص الدور ، وأمر المستعين أن يُعقَدَ لأوتامش على مصر والمغرب ، وعزل ميمون بن إبراهيم عن ديوان البريد ووليه بُغا الكبير فولاه كاتبه عليّ بن الحسين الإسكافي . ولم يكن عند المستعين أحد أكبر من أوتامش وشاهك»[٦٥] ويقول أيضاً : «حدثني الحسين بن عمر قال : حدثني عليّ بن الحسين قال : لما ولي المستعين الخلافة جعل يهب ما في الخزائن من الجواهر والثياب والطيب لأوتامش وبُغا الصغير ورؤساء الأتراك»[٦٦]. لذلك كان من الطبيعي أن يعكس الأدب هذه الحال في الصورة الساخرة التي قدمها لنا جنيد الكاتب في أبياته التي ذكرناها سابقاً .. ويبدو أن هذا الوضع قاد إلى النتيجة الحتمية وإلى النهاية التي أصبحت سمة نهاية الخلفاء إما الخلع وإما القتل اغتيالاً من قبل أولادهم أو إخوانهم أو عمّالهم المقربين حتى أصبح هذا الواقع موضع التندر والسخرية من قبل الشعراء، يقول الصولي : «حدثني علي بن سرّاج قال : كان الجمل المصري الشاعر من أخلع الناس وأملحهم فدخل إلى ابن عبدكان الكاتب وبين يديه منجمون يحسبون على طالع جُلوس المستعين كم يملك، فقال له الجمل: أنا أعلم الناس بمقدار ملكه، قال: وكم هو؟ قال ما شاء بُغا ووصيف ، فارتَجَّ المجلسُ ضاحكاً»[٦٧] ولا يخيب ظن الشاعر الجمل المصري في توقعاته وإحساسه العميق بواقع الحال فيُخلَعُ المستعين وينبري الجنيد بن محمد الكاتب للتعبير الساخر عن الحدث بأبيات منها[٦٨] :

إني أراك من الفراقِ جزوعا
أضحى الإمامُ مُسَيّراً مقموعا
وتخلّفَ الأتراكُ عنه لسوءِ ما
يأتي فأضحى بالخلافِ مَروعا
وتكنّفوا بغدادَ من أقطارِها
قد ذلّلوا ما كان قبلُ منيعا

وهنا نرى أن الشاعر كان ضمير الناس يعبر عن الواقع المتردي الذي آلت إليه الخلافة ، وغلبة الأقوام والأديان الأخرى على الأمر كله ، وليس هذا وحسب بل إنَّ جنيداً هذا لعله كان أول من نفذ توزيع المنشورات السرّية كما تُسَمى في هذه الأيام ، فقد كان يكتب الشعر الناقد المعارض في رقاع ويلصقها سراً على حيطان المسجد ، يقول الصولي[٦٩] غلبَ وصيفُ وبُغا على الأمر كله وخاصة دُليل النصراني كاتب بغا ، فقال جنيد بن محمد الكاتب المعروف شعراً ولم يعلم به أحد وكتبه في رقاع وألصقه على حيطان المسجد الجامع وهو :

قد حَلَّ بالدين كلُّ وَيْلِ
وسالَ بالمُلك كلُّ سَيْلِ
واستفحلَ الكفرُ فهو عاتٍ
أمْضَى من الليلِ خوفُ لَيْلِ

وانتقل الملكُ مــن قُرَيْـشٍ
فَصارَ في قَبْضَتَي دُلَيْـلِ
فابكوا على دِينكمْ ونُوحـوا
فالدِين في صَرْخَـةٍ ووَيْـلِ

وقد انفرد الصولي برواية هذه الأبيات وهذا الخبر ، الذي يعكس لنا مهمة الأدب في التصدي لتصوير الحالة المتردية ، فهو بذلك ضمير الناس المطالب بوقف المهزلة التي آل إليها الأمر في أواخر أيام الخلافة العباسية . ويبدو أن المهتدي حاول أن يسوي الأمور ويضع حداً لتسلط الأتراك . وقد كان بيّتَ هذا الموقف قبل تسلمه الخلافة ، إذ يروي الصولي قائلاً[٧٠] : أنشدني عبدالله بن المعتز للمهتدي :

أمَا والذي أعْـلا السماءَ بقَـدرِهِ
وما زال قِدْماً فوق عَرْشٍ قد استوى
لئن تمَّ لي النذيُر فيمـا أُريـدُهُ
لتفتقِدُن التُـركُ طُـرّاً فلا تُـرَى

وقد أوقع المهتدي بالأتراك وحاربهم وحضَّ على قتالهم ، وكان يوم حارب الأتراك يقرأ : «ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم»[٧١] ويروي الصولي[٧٢] : «حدّثنا عون بن محمد الكندي قال : قتل المهتدي بالله يوم حارب الأتراك جماعة بيده ورأوا من شجاعته وبأسه ما لم يروه من أحد قط» . ومن الأمور المهمة في كتاب «الأوراق» هذه النظرات النقدية التي كان يبثها الصولي هنا وهناك ، سواء من حيث النقد المباشر أو عقد المقارنات بين الشعراء أو تصحيح نسبة الأبيات وردها إلى قائليها الحقيقيين أو توضيح بعض السرقات الأدبية بين الشعراء . فيقول في نقده لأبيات أنشدها أبو المنذر العروضي في رثاء إبراهيم ابن يحيى وكان له من العمر لما مات تسع عشرة سنة وكان يُسَمّى لجماله دينار بني برمك ، فقال أبو المنذر[٧٣]:

ما دَرَى حامِلُوه يومَ أقلُّـوا
نعشـه للثُّـواءِ أوْ للْبَقـاءِ
فَلْيقُلْ فيك باكياتُـك ماشئـ
ـن صباحاً وعند كلِّ مساءِ
لا تُعَنِفْنَ في المقـالِ ولكـنْ
مُسْعِداتٍ جَهْراً بغَيْرِ خَفاءِ
كُلُّ حَيٍّ لاقِي المنون ولكـنْ
لَيْسَ مَن ماتَ مِنْهُم بِسَواءِ

فقال الصولي ناقداً[٧٤] : أما قوله : ما دَرَى حامِلُوه يومَ أقلّوا فإنَّ المعنى فيه أنَّ المصيبة عظُمت حتى نالت الناس حيرةٌ فأمسكوا كأنهم لم يُصابوا ، وقد كشف هذا المعنى يزيد بن محمد المهلبي فقال :

قد وُتِرَ الناسُ طراً ثمّ صَمَتوا
حتى كأنَّ الذي نِيلُوا به رَشَدُ

وأما قوله : صباحاً ووقت كلِّ مَسَاءِ ، فإني سمعت أحمد بن يحيى ثعلباً وقد سُئِلَ عن قول الخنساء :

يذكرني طلوعُ الشمسِ صخراً
وأذكرُهُ لمغربِ كلِّ شَمْـسِ

فقال : أرادت وقت الغارة بالغداة والأضْيَافَ بالعشيّ . وهذا مثل هذا . ومن تصويبات الصولي يقول[٧٥] : وانشدني ابن عبدالسميع للمستعين ووجدته بخط بعض العلماء أيضاً :

تـولَّتْ بهجـةُ الدنيـا	**فكلّ جديـدهـا خَلَـقُ**
وخـانَ الـناسُ كلهـم	**فمـا أدري بمـن أثـقُ**
رأيتُ معالـمَ الخـيرا	**تِ سُدَّت دونها الطرقُ**
فلست مصـدق الأقـوا	**م في قولٍ وإن صَدَقَـوا**
فـلا حَسَـبٌ ولا أدبٌ	**ولا ديـنٌ ولا خُلُـقُ**

يقول الصولي : والصحيح أنها لموسى بن عبدالله

ابن حسن وإنما أنشدها المستعين متمثلاً . ومن تصويباته أيضاً قوله[٧٦] : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني ابن دهقانة قال : خرج المنتصر يوماً بين يدي المتوكل وقد تأذى بشيء سمعه ، فما زال ينشد :

خليليَّ لا تستعجلا وانْظُرا غداً
عسى أن يكون المُكْثُ في الأمر أرشَدا
لعلكما أنْ تَجْرِيَا فَرْضَ مثْلِها
على حاجةٍ إنْ حادِثُ الدهر أطردا
دَعَا الدهرَ يبلغُ ما أرادَ فإنَّه
إذا كلفَ الإفنادَ بالناسِ أفْندَا

قال ابن دهقانة : فحفظتها ولم أدرِ لمن هي . فيقول الصولي هذه الأبيات لتميم بن أبي مقبل العجلاني في قصيدة أولها :

لمن ربْع دارٍ بالجَناح عرفتُها
إذا رامها سيلُ الحوالب عَرَّدا

ومن التصويبات التي يوردها الصولي أنه قال لعبدالله بن المعتز[٧٧] : كان البُحتري يَجْسُر أن يقول لما قتل المتوكل في أيام المنتصر :

لنعم الدَّم المسفوح ليلة جعفر
هرقتمْ وجنح الليل سودٌ دياجِرهْ
أكان وليّ العهد أضمر غدْرَهُ
ومن عَجَب أن وُليَ العهدَ غادرهْ
فلا ملّي الباقي تراث الذي مضى
ولا حَمَلَتْ ذاك الدعاءَ منابرهْ

فقال له ابن المعتز : إنما عمل هذا في أيام المعتز يتقرب به إليه ويريه أنه عمله قديماً . ومن مواقف الخلفاء النقدية في بيان بعض السرقات الشعرية يورد لنا الخبر الآتي يقول[٧٨] :

حدثنا عون بن محمد الكندي .. كان الواثق من أعلم الناس بآداب العرب ، فذُكِرَ الوليد بن يزيد عنده فقال : قبحه الله من فاجرٍ كافر ، قال : إنما أردنا شعره، قال : هو شاعر ولكنه يسرق كثيراً ، فقلنا : ما من ذلك ؟ قال : قوله :

وصفراءَ في الدّن كالزعفران
سباها التُجيبيُّ من عَسْقَلان
تُريكَ القذاةَ وعرض الإنا
ءِ وستر لها دون خمس البنان

فسرق من الأعشى وهو أشهر شاعر شهر شعره :

تُريكَ القذى في دنّها وهو دونَهُ
إذا ذاقَها مَنْ ذاقها يَتَمطَّق

قال فعجبنا من علمه وحفظه لذلك . وعن المواقف من القضية النقدية الكبرى التي كانت على الساحة الأدبية آنذاك قضية القديم والحديث يعرفنا الصولي بموقف إسحاق الموصلي فيقول [٧٩] :

حدثنا عون بن محمد قال : حدثنا محمد بن عمرو الرومي قال : لمّا وليَ الواثقُ أنشد الحسين بن الضحاك أبياتاً منها :

سيُسْليكَ عمَّا فاتَ دَوْلَةُ مُفْضل
أوائلُهُ مَحمودةٌ وأواخِرُهْ
وما قدّمَ الرَحْمانُ إلاّ مُقَدَّماً
مَوارِدُهُ مَحْمودةٌ ومَصادِرُهْ

فأنشدتُ إسحاق الموصلي هذا الشعرَ ، فقال لي : فَقُلْ كلامَ أبي العتاهية في الرشيد، ثم أنشدني :

جَرَى لك من هارونُ بالسَعْدِ طائِرُهْ
إمامُ اعتزام لا يُخافُ بوادِرُهْ
إمامٌ لَهُ حَزْمٌ وعَزْمٌ وسُؤدَدٌ
مواردُهُ محمودةٌ ومصادِرُهْ

حتى جاء بألفاظه : فعجبتُ من رواية إسحاق لشعر

المحدثين وإنما كان عندي يروي للأوائل . إضافة إلى كل ما سبق ، يتحدث الصولي في عهد كل خليفة عن أبرز الوفيات والأحداث في كل سنة وذلك بشكل مقتضب ، ويفرد فقرات موجزة أيضاً للعمال في عهد كل خليفة ثم فقرة لأولادهم فيذكر مثلاً في عهد الواثق (العمال في أيام الواثق بالله) ويعدد لنا منهم (محمد بن عبدالملك الزيات والحسن بن وهب وأحمد بن الضحاك ، وأحمد بن أبي دؤاد، وعبدالله بن طاهر وابنه طاهر بن عبدالله وإيتاخ وغيرهم) ثم يفرد عنواناً لـ (أولاد الواثق) فيذكر أسماءهم وأسماء أمهاتهم وأعوام مولدهم ، ثم عنواناً آخر : (علة الواثق ووفاته) ، و(صفة الواثق بالله) ثم ينتقل إلى (أخبار المتوكل على الله).

وهكذا يضع الصولي بين أيدينا وثيقة أدبية سياسية واجتماعية هامة مصادرها رجال شهدوا العصر العباسي وعايشوه ، فكان كتاب «الأوراق» شاهد عصره بحق ، فهو كتاب أدب وأخبار ونقد ، والصولي يعرض لنا كل ذلك بأسلوب بعيد عن الإطناب الممل أو الإيجاز المخل فأضاف إلى المكتبة العربية زاداً يغني فكر الأدباء والمؤرخين على حد سواء ، كما أنه يساعدنا في إلقاء الضوء على تطور مناهج التأليف عند العرب ، ويقدم لنا نموذجاً في الدقة والأمانة العلمية بردِّ الأشعار إلى أصحابها وتصحيح الأخطاء وتصويب الروايات . ووضع كل حادثة في مواضعها ثم يترك للقارئ مهمة التحليل والاستنتاج للحكم على العصر ورجاله .

الهوامش

١ - تاريخ بغداد .

٢ - النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩ .

٣ - شذرات الذهب ٢/٣٣٩.

٤ - وفيات الأعيان ٤/٣٥٧ .

٥ - تاريخ بغداد ٣/٤٢٧ .

٦ - المصدر السابق ، ٣/٤٢٩ .

٧ - المصدر السابق ، ٣/٤٣٠ .

٨ - المصدر السابق نفسه .

٩ - المصدر السابق نفسه .

١٠- المصدر السابق نفسه .

١١- معجم الأدباء ٧٩ .

١٢- وفيات الأعيان ٤/٣٥٦ .

١٣- معجم الأدباء ٨٠ .

١٤- شذرات الذهب ٢/٣٤٢ .

١٥- العصر العباسي الثاني ٣٨١ .

١٦- الأوراق - مقدمة المحقق ٣٠٤ .

١٧- المصدر السابق نفسه .

١٨- الأوراق ٥٨٤ .

١٩- وفيات الأعيان ٤/٣٥٦ .

٢٠- الكامل في التاريخ ٦/٥٢٨ .

٢١- تاريخ بغداد ٤/٤٢٨ .

٢٢- المصدر السابق نفسه .

٢٣- الأغاني ٩/٢٩٨ .

٢٤- الأوراق ٥٧٩ . وانظر : الأغاني ٩/٢٢٥ .

٢٥- الأوراق ٥٧٠ .

٢٦- المصدر السابق ، ٥٧٢ .

٢٧- المصدر السابق ، ٥٨٠ . وانظر : الأغاني ٩/٢٦٩ .

٢٨- الأوراق ، ٥٦١ .

٢٩- المصدر السابق ، ٥٢٣ .

٣٠- المصدر السابق ، ٤٧٣ . وانظر : الأغاني ٩/٢٩٥ .

٣١- المصدر السابق ، ٤٧٧ .

٣٢- المصدر السابق ، ٤٢٠ .

٣٣- المصدر السابق ، ٤٠٨ . وانظر : الأغاني ٩/٣١٢ .

٣٤- الأوراق ، ٥٨٠ . وانظر : الأغاني ٩/٢٦٨ .

٣٥- الأوراق ، ٣٧٦ .

٣٦- المصدر السابق ، ٥٦٢ .

٣٧- المصدر السابق ، ٥٦١ .

٣٨- المصدر السابق ، ٤٧١ . وانظر : الأغاني ٩/٢٩٥ .

٣٩- الأوراق، ٤٠٩ . وانظر: الأغاني

٢٩٨/٩ .

٤٠- المصدر السابق ، ٥٧٤ .

٤١- المصدر السابق ، ٥٤٧ .

٤٢- المصدر السابق ، ٤٦٧ .

٤٣- المصدر السابق ، ٤٦٤ .

٤٤- المصدر السابق ، ٤٦٢ .

٤٥- المصدر السابق ، ٣٨٥ .

٤٦- المصدر السابق نفسه .

٤٧- المصدر السابق ، ٥١٠ .

٤٨- المصدر السابق ، ٤٧٥ .

٤٩- المصدر السابق ، ٤٧٣ . وانظر : الأغاني ٢٩٦/٩ .

٥٠- الأوراق ، ٤٦٦ .

٥١- المصدر السابق ، ٣٨٥ .

٥٢- المصدر السابق ، ٤١٨ .

٥٣- المصدر السابق ، ٥٨٥ .

٥٤- المصدر السابق ، ٥٨٤ .

٥٥- المصدر السابق ، ٣٩٨ .

٥٦- المصدر السابق ٤٤١ . وانظر : تاريخ الطبرني ١٦٤٨/٣ .

٥٧- الأوراق ، ٤٣٩ . وانظر : العصر العباسي الثاني ١٧ .

٥٨- الأوراق ، ٣٧٨ .

٥٩- المصدر السابق ، ٣٦٠ .

٦٠- المصدر السابق ، ٥٨٦ .

٦١- المصدر السابق ، ٥٠٣ .

٦٢- المصدر السابق ، ٥٧٤ .

٦٣- المصدر السابق ، ٥٠٦ .

٦٤- المصدر السابق ، ٤٧٦ .

٦٥- المصدر السابق ، ٤٥٩ .

٦٦- المصدر السابق ، ٤٥٨ .

٦٧- المصدر السابق ، ٤٥٥ .

٦٨- المصدر السابق ، ٤٣٩ . وانظر : العصر العباسي الثاني ١٧ .

٦٩- الأوراق ، ٤٤١ . وانظر : تاريخ الطبري ١٦٤٨/٣ .

٧٠- الأوراق ، ٤٣٥ .

٧١- المصدر السابق ، ٣٨٥ .

٧٢- سورة التوبة ، الآية ١٣ .

٧٣- الأوراق ، ٣٦٤ .

٧٤- المصدر السابق ، ٥٦٧ . وانظر : الكامل في التاريخ ٣١/٧ .

٧٥- الأوراق ، ٥٦٦ .

٧٦- المصدر السابق ، ٤٣٦ .

٧٧- المصدر السابق ، ٤٦٤ .

٧٨- المصدر السابق ، ٤٦٣ .

٧٩- المصدر السابق ، ٥٦٣ .

٨٠- المصدر السابق ، ٥٧٦ . وانظر : الأغاني ٧/ ١٥٤ .

المراجع

١ - **الأغاني**، أبو الفرج الأصفهاني - الكامل الأجـزاء -.- ط٨ -.- بيروت : دار الثقافة ، ١٩٩٠م .

٢ - **الأوراق** ، أبو بكر الصـولي ؛ تحقيق أنس خاليدوف - سانت بطرسبوغ - روسيا ، ١٩٩٨م .

٣ - **تاريخ بغـــداد** ، الخطيب البغدادي-. بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية .

٤ - **شذرات الذهب** - ابن العماد الحنبلي -. ط١ -. بيروت ، لبنان: دار الفكر ، ١٩٧٩م .

٥ - **طبقات فحول الشعراء** ، ابن سلام الجمحي ؛ تحقيق محمود شاكر -. القاهرة ، مصر : مطبعة المدني - المؤسسة السعودية ، ١٩٧٤م .

٦ - **العصر العباسي الثاني** ، شوقي ضيف -. ط ٧ -. القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٠م .

٧ - **الكامل في التاريخ** ، ابن الأثير-. بيروت : دار صادر ، ١٩٧٩م .

٨ - **معجم الأدباء** لياقوت الحموي ؛ تحقيق عمر فاروق الطباع -. ط١ -. بيروت ، لبنان : مؤسسة المعارف، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٩ - **نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب** ، أمجد طرابلسي-. دمشق : مكتبة دار الفتح ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

١٠- **النجوم الزاهرة** ، ابن تغري بردي -. ط١ -. بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م .

١١- **وفيات الأعيان** ، ابن خلكان -. بيروت : دار صادر، ١٩٦٨م .